LE MONDE AMAZIGH

الأمازيغي العالم

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵉⵏ

Amadalpresse

ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵍⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

www.amadalamazigh.press.ma

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 238 نونبر 2970 /2020 - NOVEMBRE - الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵎⵍⵍⵉⵍ
ⴰⵅⵏⵉⵎ ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ
ⵡⵉⵏⵓ ⵙⵉⵏⵉ
ⵅ ⵉⵀⵚⴰⵏ ⵏ ⵉⵇⵃⵉⵎ ⵎⴰⵕⵕⴰⴽⵓⵛ
ⵏⵏⴰ ⵏⵎⵓⵔⵉ

مات وفي نفْسه الأمازيغية

الدغرني

مدافع شرس لن يُنسى..!

BOX 4G+

199 DH/Mois

Sans engagement de durée

www.iam.ma

Internet illimité à la maison

أمينة ابن الشيخ أوكدورت

صرخة الداحماد

فقدت الحركة الامازيغية احد أبنائها البررة الذي لن يكرر التاريخ مثله، انه الأستاذ المناضل أحمد الدغيرني او كما يلقبه أبناء و بنات الحركة الامازيغية الداحماد او أمغار، انه بالفعل امغار بكل ما تحمل كلمة تيموغرا من معنى الحكامة و الحكمة،

الأستاذ احمد ادغيرني تعرفت عليه في بداية تسعينيات من القرن الماضي بمنظمة تامينوت التي كانت تسمى الجمعية الجديدة للثقافة والفنون الشعبية، واستمرت صداقتنا الى حين وافته المنية تغمده الله برحمته، صداقتنا كانت مبنية على الاحترام الكبير فكان كلينا يعرف حدود الاخر في تقبل أفكار ومواقف بعضنا البعض، كان يعاتب علي صراحتي الزائدة وكنت اعاتب عليه جرأته غير المحسومة المخاطر،

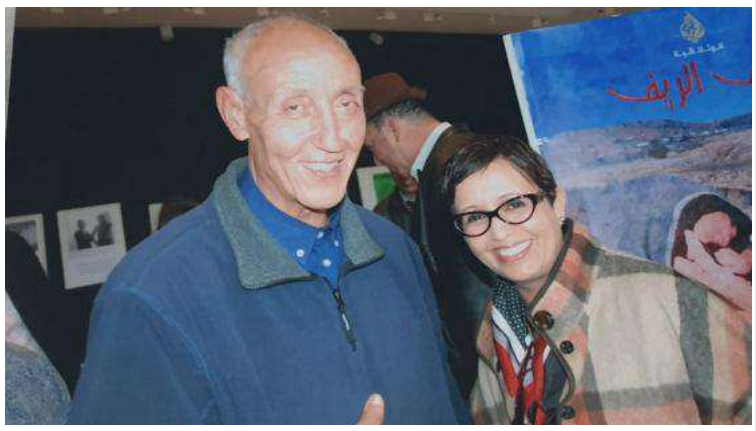

الأستاذ احمد ادغيرني كان مناضلا امازيغيا جامعا مانعا مارس النضال من جميع ابوابه بدءا من مهنته كمحامي حيث كرس مكتبه ومعارفه القانونية في الدفاع عن كل القضايا الامازيغية، فكان رحمه الله من الأوائل الذين انتصبوا للدفاع في ثمانينيات من القرن الماضي عن فقيد الحركة الامازيغية الدكتور علي صدقي ازايكو ثم مناضلي جمعية تيليلي في احداث 1994 بكلميما، كذالك من الأوائل الذين بادروا للدفاع عن معتقلي الحركة الامازيغية في كل المواقع بدون استثناء لموقع عن موقع، كما انخرط كذالك في الدفاع و تبني قضية معتقلي حراك الريف و قبلهم قضية الشهيد عمر خالق عيزم.

مارس النضال من بوابة الاعلام والتواصل بدءا بمساهمته المادية والمعنوية في تأسيس جريدة تاسافوت التي كانت تصدرها جمعية تامينوت، ثم جريدة أمزداي الناطقة باسم مجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الامازيغية الذي كان الفقيد يترأسه، مارس النضال من بوابة السياسة فكان له الفضل في تأسيس الحزب الديمقراطي الامازيغي الذي استطاع بحنكته السياسية وبحكمته الرزينة ان يجمع حوله مناضلين ومناضلات من كل جهات المغرب حول فكرة واحدة وهي تأسيس حزب مبني على مرجعيات امازيغية حرر لها مشروعا جامعا مانعا وهو البديل الامازيغي الذي استمد مرجعياته من الثقافة والحضارة والأعراف والتاريخ الامازيغي بغرض القطع مع الأيديولوجيات المستوردة التي دأبت الأحزاب السياسية ان تؤسس عليها مرجعياتها.

الداحماد اختار في اخر أيامه ان يقيم بمسقط رأسه بئيكرار ن سيدي عبد الرحمان بأكلو وهناك قمت بزيارته رفقة زوجي ورفيقي في النضال رشيد الراخا، لم يكن أمغار يستطيع الكلام ولكن الشارة الثلاثية الامازيغية كانت بمثابة حوار عميق بيننا تلتها ابتسامة ثم وداع، لم اكن اعرف انه الوداع الأخير و لكن هكذا كان.

الداحماد ادغيرني كان متميزا في كل شيء في حياته و حتى بعد مماته، فيجب التذكير و تسجيل انه اول مناضل في الحركة الامازيغية يقدم جلالة الملك التعزية في حقه لعائلته الصغيرة و لعائلته الكبيرة، الحركة الامازيغية، و هذا ان دل على شيء فانما يدل على مكانته الرجل الغالية في المجتمع السياسي و الحقوقي المغربيين، كما ان هذه التعزية الملكية التاريخية تحمل إشارات قوية من أهمها انها بمثابة جواب للذين ينعتون المرحوم ادغيرني بالمتطرف و الصهيوني و ما الى ذالك من نعوت مجانية و مجانبة للصواب، كذالك تحمل من بين طياتها إشارات مفادها ان الفقيد و بالرغم من كل الانتقادات التي كانت توجه له من طرف الاصدقاء قبل الأعداء كان يسير في الطريق السليم و العبارات و الكلمات التي استعملها جلالة الملك في رسالة التعزية من قبيل، «مناضل حقوقي، مشهود له بالكفاءة، صواب نهجه، الالتزام بنبل و شرف مهنة المحاماة، سلامة مواقفه، جدية نضاله»، ان دلت على شيء فإنما تدل على ان الانسان اذا كان مقتنعا بمواقفه و مبادئه و مناصرا للحق و لا يخاف من ذالك لومة لائم من له قناعات و مبادئ فما عليه الا ان يناضل عليها و ان يتمسك بمواقفه مهما كانت النتيجة و اكيد انها طال الزمن او قصر ستكون الاعتراف بالجميل و هو ما حصل الان للداحماد أدغيرني من اعلى سلطة في البلاد، هي اذن رسالة الى الشباب المناضلين و الشابات المناضلات كل من موقعه و كل حسب قناعته، رسالة، تؤكد على ان من امن بفكرة فليناضل من اجلها و يتمسك بها في اطار الشرعية و المسؤولية و الجدية.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵓⵔ ⴰⵖ ⵉⵜⵜⵙⵏ ⴰⵜⵉⵣ ⵉⵓⵔⵎⵙ ⵖⵓ ⵉⵓⵔⵎⵙ

Ur agh ittsn atig irgazn ghas irgazn

لا يعرف بحق الرجال الا الرجال

التجمع العالمي الأمازيغي يُجدد مطالبته بإدراج ميزانية خاصة بالأمازيغية في مشروع ميزانية 2021 والاعتراف بالسنة الأمازيغية 2971 وتغيير اسم وكالة «المغرب العربي»

طلب التجمع العالمي الأمازيغي البرلمان المغربي بإدراج ميزانية خاصة بالأمازيغية في مشروع ميزانية سنة 2021، بغرض انجاح التفعيل الرسمي للأمازيغية في كل مناحي الحياة العامة.

وقال التجمع العالم الأمازيغي في رسالة بعثها إلى البرلمان المغربي «أنه للسنة الرابعة على التوالي، ورغم الظروف الصحية التي نجتازها جميعا جراء فيروس كوفيد ـ 19 المستجد، نراسلكم حضرة السيد/ة البرلماني/ة، وحضرة السيد/ة المستشار/ة من أجل الضغط على الحكومة لإدراج ميزانية خاصة في مشروع ميزانيتها لسنة 2021، بغرض إدراج الأمازيغية في قطاعي التعليم والإعلام وفي كل مناحي الحياة العامة باعتبارها لغة رسمية للبلاد حسب ما جاء به دستور 2011».

وأضاف أن هذه الرسالة «تأتي بعد سنة من خروج القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، رسميا حيز التنفيذ بعد أن صدر في العدد 6816 الصادر بتاريخ 26 سبتمبر 2019، بالجريدة الرسمية».

ولفت التجمع انتباه البرلمانيين « إلى الوضعية التراجيدية التي تعرفها أجرأة ترسيم اللغة الأمازيغية في المؤسسات و الإدارات العمومية، هذه الوضعية التي تزداد تفاقما من حكومة إلى أخرى بفعل الكثير من العقبات بسبب وجود مقاومة تارة سياسية و تارة إدارية و قد كان من نتائج هذه المقاومة، على سبيل المثال لا الحصر، إجهاض مشروع عملية إدراج الأمازيغية في منظومة التربية الوطنية و أقسام محو الأمية، و ذلك بسلك مجموعة من الإجراءات من قبيل سحب تكليف تدريس اللغة الامازيغية من الأساتذة المتخصصين و تكليفهم بتدريس لغات أخرى كالعربية والفرنسية، وغياب التكوين في تدريس الأمازيغية، إضافة إلى غياب تام لتدريس الأمازيغية في التعليم الأولي، والتراجع عن تدريسها في عدد من مؤسسات التعليم الابتدائي التي كانت تدرس فيها من قبل، وإيقاف تدريسها بشكل نهائي في بعض المؤسسات الأخرى بحجة عدم توفر الموارد البشرية والمالية اللازمة».

وشدد التجمع على أن «ملف تدريس الأمازيغية يعيش تراجعات، ويحتاج لقرارات سياسية جريئة ومواقف حازمة وحاسمة لإنقاذ الأمازيغية وإدماجها في مجال التعليم و التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية للدولة».

مشيرا إلى أنه من أجل انجاح ذلك لابد من «إدراج ميزانية خاصة بالأمازيغية في ميزانية 2021، باعتبار أن القانون التنظيمي يؤكد على أنه "يتوجب على القطاعات الوزارية والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية والدستورية وضع مخططات عمل تتضمن كيفيات ومراحل إدماج الأمازيغية بكيفية تدريجية في الميادين التي تخصها، وذلك داخل أجل لا يتعدى ستة أشهر من تاريخ نشر القانون التنظيمي في الجريدة الرسمية" ، أي في غضون شهر مارس 2020. وقد مرت إلى حدود اليوم سبعة أشهر عن هذا التاريخ المحدد سلفا دون أن نرى شيئا ملموسا على أرض الواقع، وهذا يعد التفافا على القرار الملكي القاضي بالنهوض بالأمازيغية هوية ولغة وثقافة وتعزيز مكانتها في المجال الاجتماعي والتربوي والثقافي والإعلامي والذي أعلن عنه صاحب الجلالة في خطاب أجدير يوم 17 أكتوبر 2001/2951».

والتمس التجمع من البرلمانيين والمستشارين على حد سواء «الضغط على الحكومة لإدراج ميزانية خاصة في مشروع ميزانيتها لسنة2021/2971، بغرض إدراج الأمازيغية في قطاعي التعليم والإعلام و في كل مناحي الحياة العامة كما جاء ذلك في القانون التنظيمي الذي صدر في الجريدة الرسمية».

معلنا بأن «تدريس الأمازيغية في القسم الأول ابتدائي فقط، يحتاج لـ5000 أستاذ وأستاذة متخصصين في الأمازيغية و باقي الأقسام الابتدائية تحتاج لأزيد من 100.000 أستاذ وأستاذة لخمسة مليون تلميذة وتلميذ، بالإضافة إلى تدريس محو الأمية بالأمازيغية للكبار ولأبناء المهاجرين المغاربة، وما يحتاجه ذلك من ميزانية خاصة وإرادة سياسية حقيقية. وهذا ما يؤكده التقرير الأخير، « A/ hrc/41/54/Adb. 1 » الصادر عن الأمم المتحدة بتاريخ 28 ماي 2019، غداة الزيارة الرسمية التي قامت بها، تينداياشيومي، المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، للمغرب. إذ عبرت عن "توجسها من بُطء المجهودات المبذولة في تعليم الأمازيغية وعدم كفايتها، وطالبت الدولة المغربية بالانكباب على الزيادة في عدد الأطر التربوية المتخصصة والرفع من جودة تعليم الأمازيغية وتعميمه على جميع المستويات وفي جميع المؤسسات".. كما تؤكد على أنه "يجب تكثيف الجهود لضمان عدم تعرض الأمازيغ للتمييز العنصري في ممارسة حقوقهم الأساسية، لا سيما فيما يتعلق بالتعليم، والولوج إلى العدالة، والولوج إلى العمل والخدمات الصحية، وحق الملكية وحرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات".

وفي إطار السلطة التشريعية والسياسية المخولة للبرلمان بمجلسيه بمقتضى الدستور المغربي، جدد التجمع المطالبة «بالضغط على الحكومة وحثها على إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها لسنة 2971 كما فعلت الشقيقة الجزائر».

كما ذكر التجمع نواب الأمة بأنه «مرت تسع سنوات على التعديلات الدستورية في المغرب، ولا زالت وكالة المغرب الرسمية، تحمل اسم « وكالة المغرب العربي للأنباء» وذلك على الرغم من تنصيص الدستور المغربي المعدل في تصديره الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من تعويض تسمية «المغرب العربي» بمصطلح «المغرب الكبير».

واضاف انه «نظرا لكون تسمية «المغرب العربي» الذي تحملها الوكالة، غير منسجمة لا مع الواقع الدستوري الجديد ولا مع هوية البلاد ولا هوية الوكالة الإخبارية التي تعتبر وكالة أنباء مغربية رسمية، فإننا نطالبكم بالتدخل لتغيير اسم الوكالة باسم وكالة «المغرب الكبير للأنباء» الذي يحترم الهوية والثقافة المتعددة للمغرب ورسمية اللغة الأمازيغية كما نص على ذلك ديباجة والفصل 5 من الدستور».

منبها إلى «أن عددا من البرلمانيين والمستشارين يواصلون استخدام اسم «المغرب العربي» في خرق سافر للدستور، لذا نلتمس منكم وضع حد لاستخدام عبارة «المغرب العربي»، لأن المنطقة المغاربية لم تكن قط عربية، ولن تكون كذلك في المستقبل خصوصا بعد اكتشاف أن أقدم إنسان عاقل في العالم ثم العثور عليه في المغرب بـ»أدرار إيغود» والذي يعود تاريخه إلى حوالي 315 ألف سنة، والذي يعتبر في آخر المطاف سلف جميع الأمازيغ والمغاربة وكل شعوب العالم».

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)

• المتعاونون:
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

* Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

الدغرني عاش ومات على مبادئ ابن خلدون وابن تومرت

الملك محمد السادس يُعزي في وفاة المرحوم الأستاذ أحمد الدغرني

بعث العاهل المغربي، الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم الأستاذ أحمد الدغرني.

ومما جاء في برقية الملك محمد السادس "علمنا ببالغ التأثر بوفاة المشمول بعفو الله، الأستاذ أحمد الدغرني، تغمده الله سبحانه وتعالى بواسع رحمته"...

و"بهذه المناسبة المحزنة، نعرب لكم ومن خلالكم لكافة أهل الفقيد وأقاربه وأصدقائه، ولعائلته الحقوقية الكبيرة، عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، في فقدان مناضل حقوقي، مشهود له بالكفاءة المهنية، وبالالتزام بنبل وشرف مهنة المحاماة وقضايا حقوق الإنسان".

وتضرع الملك محمد السادس إلى الله عز وجل أن يلهم أفراد أسرة المرحوم الدغرني جميل الصبر، وحسن العزاء، وأن يجزي الراحل خير الجزاء عما قدم بين يديه من صالح الأعمال، ويشمله بواسع مغفرته، ويسكنه فسيح جناته.

الراحل أمغار داحماد الدغرني في سطور

ولد أحمد الدغرني يوم 5 مايو 1947، بقرية تادارت بقبيلة أيت علي في أيت بعمران، حيث كان والده مدرسا بزاوية تادارت وقاضيا بها، وأصله من بلدة إكّرار ن سيدي عبد الرحمان بأحواز تيزنيت، في جماعة أكلو.

تلقى أحمد الدغرني تعليمه الأولي بمسقط رأسه، ثم تابع دراسته الأساسية بمعهد تيزنيت ثم بمعهد تارودانت، وحصل على الباكالوريا بمعهد ابن يوسف بمراكش، ثم انتقل إلى جامعة فاس حيث حصل على إجازة في الآداب، وبعدها على إجازة في القانون بجامعة محمد الخامس في الرباط، ليشتغل في سلك المحاماة بهيئة الرباط منذ مطلع السبعينيات. انخرط في العمل السياسي والنضالي منذ شبابه وكان عضوا نشيطا بالاتحاد الوطني لطلبة المغرب.

يعد أحمد الدغرني من رواد الحركة الأمازيغية وأحد رموزها، ساهم في الدورات الأولى للجامعة الصيفية بأكادير، واشتغل في جمعية تامانيوت، وهو من مؤسسي الكونغرس العالمي الأمازيغي، ومنسقا للمجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية، وشارك في المؤتمر الدولي لحقوق الانسان بفيينا سنة 1993، وكان ذلك حدثا مهما في التعريف بالقضية الأمازيغية على الصعيد الدولي.

أسس جريدتي "أمزداي" و"تمازيغت". كما أسس الراحل الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي سنة 2005.

لـ أحمد الدغرني مؤلفات عديدة في مجالات الأدب والتاريخ والسياسة والقانون والأمازيغية، من بينها:

- عبدالمومن: مسرحية من تاريخ الموحدين،
- المهدي بن تومرت: مسرحية من تاريخ الموحدين،
- دموع الغولة: مجموعة قصصية،
- مدينة الفناء: رواية،
- الرحلة الوجيزة إلى الحضرة العزيزة (تحقيق)،
- من تراث التأليف اللغوي بالمغرب،
- الأحزاب والانتخابات بالمغرب،
- الكتل المجتمعية بالمغرب،
- حكومة التناوب بالمغرب،
- العمل الجمعوي الامازيغي،
- المؤتمر الدولي الأمازيغي في المغرب،
- الأمازيغية والتعديلات الدستورية،
- أية حركة شعبية،
- قوانين الانتخابات بالمغرب،
- روميو وجوليت؛ (ترجمة إلى الأمازيغية)،
- أموال أزرفان،
- البديل الأمازيغي (أطروحة سياسية امازيغية)،
- حراك الريف،
- أصول الحكم بالمغرب، مقالات سياسية حول المخزن وفرنسا وشبكات الأحزاب...

اشتهر المحامي أحمد الدغرني طيلة مساره النضالي والمهني بدفاعه الشرس عن الأمازيغية وحقوق الإنسان ومعتقلي الرأي.

توفي يوم الاثنين 19 أكتوبر 2020 نواحي مدينة تيزنيت، بعد معاناة طويلة دامت لسنوات مع مرض الباركنسون.

الفقيد أحمد الدغيرني
مساراته الكبرى: الشخصية والثقافية والسياسية

أولا: مسار التنشئة الاجتماعية والتعليمية:

لقد توفي الفقيد أحمد الدغيرني وهو يبلغ من العمر 73 سنة؛ حيث ازداد 5 يوم يونيو 1947 وتوفي يوم 19 أكتوبر 2020 بمسقط رأسه قرية تادّارت، بأيت باعمران، ناحية تيزنيت، بالجنوب الغربي المغربي.

لقد تلقى تعليمه الأولي في زاوية تادّارت بأيت باعمران؛ حيث كان أبوه مدرسا في المدرسة العتيقة لتادّارت وقاضيا بها؛ ثم تابع بالتتالي دراسته في كل من معهد تيزنيت ومعهد تارودانت ومعهد ابن يوسف بمراكش حيث حصل على شهادة الباكالوريا؛ ثم انتقل إلى جامعة فاس حيث حصل على الإجازة في الآداب؛ لينتقل، بعد ذلك، إلى جامعة محمد الخامس بالرباط، حيث حصل على الإجازة في القانون التي خولت له الانخراط في سلك المحاماة؛ وذلك بعد أن نجح في التخرج من المدرسة العليا للأساتذة ولم يلتحق بسلك التعليم مفضلا الانخراط في سلك المحاماة.

لقد عُرِفَ عنه بعد أن التحق بالحركة الثقافية الأمازيغية؛ في الأوساط الثقافية والسياسية المغربية، وفي وسط الحركة الثقافية الأمازيغية في بلدان شمال إفريقيا ولدى الدياسبورا الأمازيغية، خاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية؛ الدفاع المستميث عن القضية الأمازيغية، وحقوق الإنسان عامة والحقوق الأمازيغية خاصة، وعن حقوق معتقلي الرأي.

ثانيا: مسار الثقافة والكتابة والتأليف:

في بداية مشواره الثقافي والمهني اهتم بقضايا اللغة والأدب (القصة والرواية والمسرح والترجمة) والتاريخ، ومن بين ما أنتجه في هذه المجالات، الإصدارات التالية:

- المهدي بن تومرت (مسرحية من التاريخ)؛
- عبد المومن بن علي الكومي (مسرحية)؛
- من تراث التأليف اللغوي في المغرب؛
- الرسالة الوجيزة إلى الحضرة العزيزة في علوم الخلافة؛
- دموع الغولة (مجموعة قصصية)؛
- مدينة الفناء (رواية)؛
- روميو وجوليت (ترجمة إلى الأمازيغية).

ثالثا: مسار النضال والسياسة والقانون:

في هذا المسار سيعمل الفقيد أحمد الدغرني الجمع بين الممارسة النضالية والسياسية المتمثلة في الانتماء إلى إطارات جمعوية وحزبية، داخل الوطن وخارجه، وبين التنظير السياسي المتمثل في إصدار مؤلفات ذات طابع سياسي وقانوني. ففي بداية مشواره النضالي والسياسي اختار الانتماء إلى اليسار، وكان عضوا نشيطا في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب. وبعد أن التحق بالحركة الأمازيغية، شارك في الدورات الأولى للجامعة الصيفية بأكادير، ثم التحق بجمعية تامانيوت التي كانت تسمى آنذاك "الجمعية الجديدة للثقافة والفنون الشعبية). كما أنه كان من مؤسسي "الكونكريس العالمي الأمازيغي"؛ ومنسقا ل "المجلس الوكني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية" لفترة معينة؛ كما شارك في "المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان بفينا" سنة 1993؛ ويعتبر، بمعية مجموعة من المناضلين، مؤسس الحزب الديمقراطي الأمازيغية المغربي" سنة 2005؛ وبعد حدر هذا الحزب؛ ساهم في وضع مشروع سياسي جديد هو مشروع "تامونت".

أما من حيث التنظير السياسي والاهتمام بالقانون الوضعي الأمازيغي، فقد أصدر المؤلفات التالية:

- أماوال أزرفان: المعجم القانوني الأمازيغي، بمعية أفولاي الخطير أبوالقاسم وفؤاد الحبيب؛
- الكتل المجتمعية بالمغرب؛
- الانتخابات والأحزاب السياسية؛
- أية حركة شعبية؛
- حركة ديمقراطية أم تناوب؛
- مجموعة القوانين الانتخابية بالمغرب.

رابعا: مسار الاهتمام بمختلف قضايا الأمازيغية:

في هذا المسار يجمع أيضا بين التجربة والتنظير؛ ويتطرق للقضايا التنظيمية والثقافية والدستورية وذات الطابع السياسي المتعلقة برؤيته لما على الأمازيغية أن تكون؛ وفي هذا الشأن نجد المؤلفات التالية:

- الأمازيغية والتعديلات الدستورية؛
- البديل الأمازيغي؛
- العمل الجمعوي الأمازيغية؛
- المؤتمر العالمي الأمازيغي؛
- حراك الريف: التأصيل والامتداد؛

وفي هذا الإطار يمكن تصنيف تجربته المتمثلة في إدارة جريدتي: "أمزداي" و"تمازيغت".

رحم الله الفقيد أحمد الدغيرني وألهم ذويه ورفاق دربه وأصدقائه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

* الحسين أيت باحسين
فاعل جمعوي (الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، منذ 1970).

فاعلون أمازيغ يرثون فقيد الإجماع الأمازيغي أمغار داحماد الدغرني

أمغار ذو كاريزما وشجاعة منقطعة النظير وذكاء ثاقب

ما أن أعلن يوم الاثنين 19 أكتوبر، عن رحيل المحامي والمناضل الأمازيغي، أحمد الدغرني عن عمر يناهز 73 سنة، بعد صراع طويل مع المرض، حتى تقاطرت العشرات من التدوينات والمنشورات المعزية في وفاة رجل الإجماع الأمازيغي كما وصفه الكثيرون، عبر وسائط التواصل الاجتماعي تنعي وتعزي في وفاة أمغار «دّا حماد» الذي يُعتبر واحدا من أبرز مؤسسيي الحركة الأمازيغية بالمغرب، وأحد رموزها وأشرس المدافعين عن القضية الأمازيغية على مدى عقود من الزمن.

ونشر العشرات من النشطاء تدوينات وتعليقات في صفحاتهم الخاصة على موقع التوصل الاجتماعي، عبروا فيها عن حزنهم العميق في فقدان أمغار دا حماد، وأجمعوا على المواقف الثابتة والنضال الطويل الذي نذر له دا حماد حياته في سبيل القضية الأمازيغية.

فاعلون أمازيغ في حديثهم لـ «العالم الأمازيغي» أجمعوا على أن رحيل أمغار خسارة للحركة الأمازيغية وللنضال الديمقراطي والحقوقي بالمغرب. واتفقوا على أن الراحل، دّاحماد سيبقى مدرسة في النضال والتضحية في سبيل القضية الأمازيغية. وأجمعوا على أن «أمغار» أدى واجبه النضالي كاملاوأفنى حياته في سبيل الأمازيغية.

منتصر إثري:

الباحث عبد السلام خلفي:

ما ميز المرحوم الدغرني شخصيته التي أثارت الكثير من الجدل داخل الحركة الأمازيغية

أول ما التقيت بالمرحوم احمد الدغرني كان ذلك سنة 1989. كنا بمدينة الناظور نعقد اجتماعاتنا الأولى لتأسيس جمعية أمازيغية على غرار جمعية الانطلاقة الثقافية أو جمعية تامينوت أو جمعية البحث والتبادل الثقافي. زرته في مكتبه ذات صباح وأخبرته بما نقوم به. لقد كان الرجل قد بدأ يدخل مرحلة الكهولة، ولكنه كان ديناميا. الحقيقة أن أكثر من كنا نعرف في الريف في ذلك الوقت إنما هو المرحوم إبراهيم أخياط، وذلك نظرا للعلاقات الطيبة التي كانت تربطه بالشاعر الموساوي سعيد والمناضل الشامي محمد. كان السي الدغرني سعيدا بسماع خبر عزمنا على إنشاء جمعية. سألته عن مقر جمعية التبادل الثقافي. اخرج من درج مكتبه نصا باللغة الأمازيغية كتب بالحرف العربي في جريدة بشمال المغرب في فترة الاستعمار . منحني إياه وقال أقرأه. أعطاني نصا آخر عن الواح جزولة (أظن انه من تحقيق والد العثماني، رئيس الحكومة الحالي)، ثم اعطاني نصا ثالثا باللغة الفرنسية عن محمد بن عبد الكريم الخطابي.

خرج معي إلى الشارع وهو يحدثني عن أهمية أن تتأسس جمعية أمازيغية بالريف. وعندما وصلنا إلى مقر جمعية التبادل الثقافي، دخلنا فوجدنا المرحوم إبراهيم أخياط الذي عرفني يومذاك بمحتويات المكتبة. الحقيقة أن الذي لمسته في المرحوم الدغرني، منذ أول لقاء لي معه، هو انفتاحه اللامحدود على الشباب، وتواضعه الجم ثم قدرته الكبيرة على التعبئة. لقد عرفت منه ذلك عندما أخذت العلاقة تتوطد بينه وبيننا، نحن مجموعة من شباب الريف. إلا إن ما كان يتميز به أيضا هي شخصيته التي كانت تثير الكثير من الجدل داخل الحركة الأمازيغية وذلك إلى الدرجة التي كان يقال عنه انه كان يستطيع أن يجمع الحركة الثقافية على موقف، ثم بعد ذلك إذا رأى أن ذلك الموقف لا يتلاءم مع توجهه، يستطيع كذلك أن يفرقها في لحظة. لقد كانت شخصيته تبدو للبعض أحيانا شخصية غامضة حد الوضوح ولكنها في نفس الوقت واضحة حد الغموض.

إن حضور المرحوم الدغرني المتواصل لأكثر من نصف قرن في جميع المنتديات والملتقيات الوطنية والدولية ثم حضوره أيضا على المستوى الإعلامي وشجاعته في طرح أفكاره بما لها وما عليها قد جعله شخصا مؤثرا في المشهد الثقافي والسياسي المغربي، سواء بإصداراته الأدبية والفكرية أو بكتاباته الصحفية أو بانخراطه في كل الحراكات التي شهدتها البلاد أو بإنشائه العديد من الإطارات ذات الطابع الثقافي أو السياسي.

مصطفى أوموش فاعل تربوي وجمعوي:

المرحوم عرف بدفاعه المستميت عن الحق الأمازيغي ثقافيا وهوياتيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا

الراحل احمد الدغرني، أعطى الشيء الكثير للأمازيغية، باعتباره من المؤسسين الأوائل للحركة الأمازيغية، عرف بدفاعه المستميت عن الحق الأمازيغي، ثقافيا وهوياتيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. كان الفقيد صديقا للجميع(لا يعيقه في ذلك، لا الاختلاف الإيديولوجي ولا الموقع الاجتماعي ولا حتى الفارق في السن).

أمغار الدا حماد معروف بوفائه للكتابة التحليلية في المجال السياسي والحقوقي، وآخر انتاجاته في هذا الصدد"أصول الحكم في المغرب " طبعة 2020، الذي يحتوي على مقالات سياسية حول المخزن وفرنسا وشبكات الأحزاب..

فلترقد روحه بسلام وأمان.

صديق الراحل الباحث عبد الله حتوس:

الأستاذ الدغرني نموذج للالتزام بالقضايا مهما كانت التكلفة

يصعب الحديث عن شخص الأستاذ احمد الدغرني، فقيد الحركة الأمازيغية.

فالأستاذ الدغرني نموذج للملتزم بالقضايا التي يؤمن بها مهما كانت تكلفة ذاك الالتزام، لا يكتفي بالكتابة عن القضايا التي يؤمن بها، رغم غزارة فكره، بل يشتغل في الميدان ويحتك بصعابه وأهواله.

فهو في كل المعارك الفكرية والتنظيمية التي دخلها دفاعا عن مشروعه الفكري، يحاول أن يكون القدوة، وألا يطالب رفاقه والمتعاطفين مع مشروعه، بما لا يستطيع تحمله أو الإتيان به بنفسه. يريد دائما أن يجسد التغيير الذي يطالب به.

لذلك أحبه من قاسمه نفس الأفكار، واحترمه من كان على خلاف معه ومع مشروعه.

حمو حسناوي الناطق الرسمي لتنسيقية أكال للدفاع عن حق الساكنة في الأرض والثروة:

الدغرني ضد صهر أبناء الحركة الأمازيغية ضمن مشاريع الأحزاب الحالية

الزعيم احمد الدغرني يعرفه الجميع ولن أخوض في كل ما قدمه للأمازيغية، سأكتفي بالقول أنه رجل فريد من نوعه وسط كل الحركة الأمازيغية، مبدئي لا يقبل التنازل عن أفكاره مؤمن بالخيار السياسي المنطلق من المرجعية الأمازيغية كأساس لمشروع سياسي مغربي يتبنى هوية الأرض وثقافتها، ولا يقبل أبدا بصهر أبناء الحركة الأمازيغية ضمن مشاريع الأحزاب الحالية إدارية كانت أو قومية الجذور.

دا أحمد طالما دعم فكرة إنشاء الحزب بمرجعية أمازيغية حتى بعد حظر الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، لذلك انخرط في بداية مشروع حزب تامونت، لكنه كان ضد الزج بالأمازيغ في اللعبة السياسية القائمة لعلمه إنهم لن يكونوا سوى مكملات لديكور قائم، لذلك تجده دائما متشبثا بالتغيير وداعما لكل الحركات الشبابية المطالبة به بداية بعشرين فبراير تم تاوادا ولحراك الريف وانتهاء بحراك الأرض في سوس الكبير وكان حريصا على تحفيز الشباب لرسم خطهم النضالي بعيدا عن الإملاءات، جمعتني العديد من المحطات مع المرحوم الدغرني الذي طالما نصحنا وكان منبعا للحكمة في التعامل مع القضايا، كان رجلا يصنع الفعل عوض العديدين الذين لا تكون تحركاتهم سوى ردود أفعال عاطفية على مواقف.

الأستاذ موحى ابن ساين:

الدغرني عاش شامخا في قلوبنا ومات شامخا وسيظل شامخا في ذاكرة الحركة الأمازيغية

رجل لم تنل من صموده زوابع دسائس الأعداء ودسائس بعض من ذوي القربى. رجل لم تتحول يوما مبادئه إلى مغانم. أمغار ذو كاريزما وشجاعة منقطعة النظير وذكاء ثاقب. مدرسة تعلمنا منها الشيء الكثير. عاش شامخا في قلوبنا، ومات شامخا وسيظل شامخا في ذاكرة الحركة الأمازيغية.

إن أكبر تكريم للداحماد هو قراءة كتبه، و الوقوف على مواقفه وأفكاره واستكمال مشروعه السياسي بعد استكناه عمق وروح البديل الأمازيغي الذي أفنى عليه حياته.

هناك من اتهم الدغرني بأنه مفرق للأمازيغ

عندما أتأمل ذخيرة أحاديثي مع أمغار الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، أحمد الدغرني، أجدها حابلة بالهموم التنظيمية التي كان يفرضها تدبير الحزب، مما يطرح بقوة ملامح الأزمة لدى ايمازيغن قاطبة، ان في المغرب أو في سائر بلاد تامازغا، والتي يلخصها أمغار في أزمة التنظيم. فكثيرا ما كان يجول في باحة التنظيم لدى الأمازيغ. ووجدت لديه دربة على سلوك مفازات التنظيم، هي حصيلة عمل ممتد على مدى نصف قرن من السياسة، وكنت -حسب رأي الكثيرين- محظوظا بمتحي لأدبيات التنظيم من معين هذا الرجل بالأساس. وكثيرا ما كان يقول لي الصديق، الاعلامي بقناة تمازيغت عبد النبي اد سالم، بأننا سنندم أشد الندم على عدم توثيق تجربة العمل إلى جانب أمغار، وهو ما أؤكده اليوم بالنظر إلى حاجة ايمازيغن إلى تشكيل رؤية واضحة حول سؤال ما العمل؟.

اختلفنا كثيرا مع المناضلين الأزاوغ المنحدرين من الجنوب الشرقي تخصيصا، كما اختلفنا مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومع جمعيات أمازيغية تليدة من عيار جمعية البحث والتبادل الثقافي AMREC وأزطا أمازيغ، بصدد الرؤية التي صغناها للإجابة عن سؤال ما العمل. ولكن لأن هؤلاء كاد أن يسقط في أيديهم بسبب الدفوعات الطلائعية التي طرحها الحزب على الساحة، انبرى الى طرح اسم أحمد الدغرني كرمز لمفرق جماعة ايمازيغن، فلم نكن نناقش ابتداء من 31.7.2005 فكرة التنظيم أو الحزب أو سؤال ما العمل بقدر ما كنا نتطاحن بسبب أحاديث الدغرني أو حواراته الصحفية أو خرجاته الإعلامية، بل بلغ الأمر بأن سهر الخلق يناقش لباس الدغرني ويؤول نكته ومستملحاته.

إن زمنا كثيرا كان يستغرق في مساءلة أمغار حول أرائه في الدين والملكية والشخصيات العمومية؛ وذلك في اجتماعات المكتب السياسي للحزب، وحتى في اجتماعات فرع الرباط، وهو ما كان مقدمة للسقوط في فخ تحويل النقاش من نقطة التداول بشأن المشروع السياسي للحزب والبدائل التي يطرحها، والتي بدأت الساحة منذئذ تتداولها وتناقشها. بعد أن صدر حكم المحكمة الإدارية بالرباط بحل وإبطال الحزب بسبب "الاسم" وبسبب قيامه على العرق.. وبسبب رجل اسمه "أحمد الدغرني"، وهو من الأسباب الغير المضمنة في قرار المحكمة، لكنه ثاو في تصريحات الهمة وبنموسى والعنصر، وهم الذين تولوا تسيير وزارة الداخلية زمن حصار الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، أذن لهذا الرجل، الذي قاتل بشراسة في الصفوف الأمامية في سبيل الأمازيغية، بأنه ظلم وبأن الله على نصره لقدير.

" فسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا.

الحسين ابليح
المنسق الوطني السابق للحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي

ندوة "العالم الأمازيغي".. تكشف عن مناقب الراحل أمغار الدغرني وعلاقاته النضالية ومشروعه الفكري والسياسي الأمازيغي

نظمت جريدة "العالم الأمازيغي" مساء الأربعاء 21 أكتوبر الماضي، ندوة عن بعد، حول : " مسار أمغار الدغرني " وذلك تكريما لروح المناضل والزعيم الأمازيغي الراحل، الأستاذ والمحامي أحمد الدغرني، الذي توفيّ يوم الاثنين 19 أكتوبر 2020 نواحي مدينة تيزنيت، بعد معاناة طويلة دامت لسنوات مع المرض.

واستحضر المشاركون في الندوة مواقف أحمد الدغرني الشجاعة ومساره النضالي الطويل في سبيل القضية الأمازيغية. كما استحضروا مناقب الراحل وعلاقاته النضالية والإنسانية وتحركاته الدولية ومشروعه الفكري والسياسي الأمازيغي.

الندوة عرفت مشاركة كل من الأستاذ رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، والكاتب والمؤلف الأمازيغي، أحمد زاهد، إضافة إلى الإعلامي الأمازيغي وأحد مؤسسي الحزب الديمقراطي الأمازيغين إد سالم عبد النبي، والمحامي منير بلخضر، وقامت مديرة جريدة العالم الأمازيغي، أمينة ابن الشيخ بتسيير الندوة.

إد سالم عبد النبي:
داحماد مناضل شرس شجاع ومشروع فكري سياسي أمازيغي سيظل موجود إلي الأبد

أولا لي كامل الشرف أن أعيش ما يقارب عقد من الزمن مع شخصية وطنية مناضلة سياسية وحقوقية من طينة دا حماد الدغرني، الذي عرفته أول مرة عن بعد سنة 2002 عندما نظمنا نحن مجموعة تكتل طلبة أيت باعمران أيام ثقافية بجامعة إبن زهر بأكادير في تلك السنة وكان داحماد في البرنامج عبر إلقائه محاضرة، وعندما تعذر عليه المجئ وافق على أن يلقي محاضرته حول جزء من تاريخ أيت باعمران عبر الهاتف، وربما هي أول محاضرة في تلك الجامعة عبر الهاتف، ومنذ ذلك الحين نشأت العلاقة مع داحماد عن قرب عبر تتبع نضالاته وحضور ندواته و نقاشاته حين يتم استضافته من قبل الحركة الثقافية الأمازيغية و الجمعيات الأمازيغية وغيرها إلى غاية 2005حيث التحضير للحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي PDAM وقد تفاعلنا تفاعلا إيجابيا نحن مجموعة تكتل طلبة أيت باعمران وفاعلين امازيغيين وغيرهم بسوس والصحراء مع مبادرة تأسيس حزب دو مرجعية أمازيغية، الأمر الذي عملنا عليه بجدية كبيرة بالرغم من الجدل الكثير الذي رافق التحضير للتجربة، بين مؤيد ومعارض للمشروع.

"المرحوم معروف بكونه شجاع في الإدلاء بمواقف و آراء كسرت طابوهات كثيرة وأثارت نقاشات حادة جرت عليه هجومات وأوصاف تتهمه بالعنصرية و التشدد و العرقية والعمل لجهات أجنبية"

لكن إيمان الزعيم السياسي بمشروعه الفكري المجتمعي وكذا مجموعة المناضلين الذين اقتنعوا بالفكرة بالريف وسوس والجنوب الشرقي ووسط المغرب و الصحراء كان دافعا قويا في تأسيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي يوم31 يوليوز 2005 بالرباط. وكان ذاك اليوم بمثابة ولادة ثانية للداحماد تمثلت تحقيق حلم راوده عقدين من الزمن قبل ذلك، وخاض من أجله معارك شرسة سواء عندما كان رئيسا لمجلس التنسيق الوطني وكذا في لقاءات بوزنيقة الأول والثاني حيث دارت معارك حامية الوطيس بينه وبين مجموعات من الفاعلين الأمازيغيين وآخرين من اتجاهات وانتماءات مختلفة كانوا ضد الفكرة ولازال بعضهم على تلك القناعة سائر لكثير من الأسباب، نعم تلقى داحماد الدغرني الكثير من الضربات لإفشاله كشخص وإجباره على الخروج بصفة نهائيا من النضال الحقوقي و خاصة تحركاته في الملف الأمازيغي لكن إصراره وإيمانه بالقضية كان أقوى من أية مساومة ومناورة.

نعم أخرج الحزب إلى الوجود واشتغلنا عليه بكل إرادة وعزيمة وأسسنا عشرات الفروع في جل المدن المغربية و الجماعات القروية و البوادي وبدأت الجمعيات الأمازيغية وتنظيمات أخرى تشتغل موازاة معه بالرغم من عرقلة العديد من أنشطة الحزب ومنعها ورفض التوصل بالملفات القانونية للحزب لكن كل ذلك لم يمنعنا من التحرك على مستويات عدة ومنها تأسيس شبيبته الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية و أسس عضو مكتبه السياسي عمر إفضن لجنة نقابية تحت اسم النقابة الديمقراطية الامازيغية و استمر الحزب في الصمود التنظيمي والتواجد السياسي في معارك سياسية وحقوقية بالعاصمة الرباط ومدن أخرى إلى أن أنعقد مؤتمر الحزب بمراكش وكان أول مؤتمر يعقد بالشارع العام بعد منع أطره و ومنخرطيه من ولوج القاعة، وثم بعده تسليم ملفه القانوني لوزارة الداخلية (ملف الملائمة) ليأتي بعده مسلسل محاكمته الذي سيختتم بالحكم بحل الحزب وإبطاله سنة2008.

وطلية هذه الفترة كنا بجنب إلى جنب مع الزعيم السياسي الأمازيغي دا حماد نشتغل بشكل يومي على مشروعه السياسي ومن بين أعماله الموازية لذلك كتابه "البديل الأمازيغي" الذي يعتبر بمثابة أطروحة سياسية يمكن اعتبارها ركائز الاشتغال السياسي الأمازيغي " ترسال ن تسرثيت تمازيغت " حيث قال في مقدمة هاته الأطروحة " لكل أمة كتاب فما هو كتابنا". كما احتككنا مع المرحوم داحماد على المستوى الإعلامي سواء في جريدة تمازيغت التي جعلناها في تلك السنوات ناطقة باسم الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي تواكب أخبار فروعه وأنشطته ومضايقاته وكذا أنشطة الجمعيات والمنظمات الأمازيغية بالرغم من ندرة وشح الموارد المادية للطبع وعادة ما يتكلف دا حماد بمصاريف الطبع والتوزيع.

إضافة إلى خرجاته الإعلامية على شكل حوارات ونقاشات على القنوات الدولية وعادة ما يتصل بنا كلجنة الحزب بالرباط التي تظم المنسق الوطني الحسين أوبليح وآخرون لإبداء رأيهم في المحاور التي سيناقشها الزعيم في الإعلام الدولي حول الأمازيغية وحقوق الإنسان بصفة عامة في بلدنا كحقوق المرأة، الإرث، الثروات، الأراضي، التعليم إلى غيرها.

فالمرحوم معروف بكونه شجاع في الإدلاء بمواقف و آراء كسرت طابوهات كثيرة وأثارت نقاشات حادة جرت عليه هجومات وأوصاف تتهمه بالعنصرية والتشدد و العرقية والعمل لجهات أجنبية لكن يوم عن يوم عبر تقرب المثيرين منه تبين لهم أن ما يقوله الرجل يجانب الصواب و وإنما مبني كما يقول على استقرا الواقع انطلاقا من التاريخ ويقوم على تحليل سياسي سوسيولوجي حيث أن ما يحمله ويدافع عنه من أفكار تستمد مرجعيتها ومشروعيتها من صلب المجتمع المغربي ثقافته وتاريخه وليست لا ذات الامتداد الشرقي ولا الغربي فهو ينتقد ويضحد مرجعيات القومية العربية و الأسلاموية والسلفية، ويؤمن بكونها دخيلة ومخربة للمجتمع المغربي كما يدعو دائما إلى التعدد الديني ووجوب الاعتراف بذلك لأن بلدنا يضم المسلم و اليهودي و المسيحي واللاديني كما يؤمن بوجوب إبعاد الدين عن السياسة و يربط ظهور التطرف والإرهاب المادي و المعنوي إلى فشل السياسات الحزبية في التأطير والتنظيم وفشل المنظومة التعليمية في إنتاج شباب منفتح مشبع بقيم الحداثة.

داحماد تعلمنا منه الكثير من قبيل قراءاته للمستجدات الدولية والوطنية، حيث عادة ما يربطها بالسياسات و التوجهات الدولية و العلاقات الاقتصادية و المصالح الكبرى للدولة والشركات المتحكمة في اقتصادات البلدان واللوبيات المتحكمة فيها فهو رحمه الله عليه له رصيد وخزان معلوماتي كبير في هذا الإطار نفس الأمر بالنسبة للعائلات الحاكمة و الأحزاب السياسية وكل ما هو مرتبط بالتاريخ السياسي الراهن للمغرب.

كما عايشنا مع الزعيم السياسي الأمازيغي دا حماد الدغرني جانب آخر من تحركاته الدولية حول القضية الأمازيغية وملفات حقوق الإنسان وممارسته ما أسماه الدبلوماسية الشعبية حيث زار موريتانيا والتقى هناك بشخصيات رفيعة المستوى حول التقارب بين البلدين الشمال إفريقيا ومكانة ووضع الامازيغية بموريتانيا، ثم حضوره بإسرائيل بدعوة من المنظمة الأوربية للأمن والتعاون التي استدعته كأمين عام الحزب الديمقراطي الامازيغي المغربي وكذا ليبيا بعد سقوط نظام الدكتاتور معمر القدافي وكانت له لقاءات ومحاضرات هناك حول التجربة المغربية مع الأمازيغية على جميع المستويات وكذا الجارة الجزائر باستدعاء من المنظمات الحقوقية و الأمازيغية هناك، هذا دون نسيان تحركاته و مرافعاته بالبرلمان الأوربي حول الحزب الأمازيغي وحقوق الأمازيغي.

على أي الحديث والنقاش و النبش في فكر دا حماد كثير وكثير جدا وسيستثمر فهو لم يعد موجود بيننا كشخص لكن كفكر وكنموذج مناضل شرس شجاع، ومشروع فكري سياسي أمازيغي سيظل داحماد موجود إلى الأبد . فهو الذي قال أنا في بلدي أريد أن أكون حطبا للإشتغال الدهني وللجدل الفكري ما دمت حيا وحين أموت فإن النار التي أشعل شرارتها إبن تومرت و ابن خلدون وغيرهما لن تنطفئ أبدا أنا أحيا وأموت مع هؤلاء.

رشيد الراخا:
يُشهد للأستاذ أحمد الدغرني تشبثه ودفاعه المستميت عن الشرعية والقانون

فارق أحمد الدغرني الحياة لكنه سيظل حي يرزق بيننا كأمازيغ، معرفتي به بدأت منذ أن عدت من الديار الفرنسية وبالضبط ما بين سنة 1989-1991، والفضل في ذلك يعود إلى صديقي أحمد زاهد، الذي كان حينها طالبا في صفوف الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع وجدة، وكان ينظم أنشطة ثقافية بمدينة الناظور، مما جعلني ألتقي بالأستاذ أحمد الدغرني، ومنم تم تكررت اللقاءات بيننا، خصوصا في الزيارات المتعددة إلى مدينة الرباط، والحضور في عدد من الأنشطة الأمازيغية.

غير أن العلاقة توطدت خلال تأسيس المؤتمر العالمي الأمازيغي، ومع الصعوبات التي ظهرت والتي تمثل أهما في المعارضة الحزبية من طرف أحزاب المغرب الكبير والمغرب على وجه الخصوص والذين كانوا يريدون احتواء الفكرة ونسبها لهم، بينما نواة المؤتمر كانت بناء عميق جمع مناضلي القضية الأمازيغية من مجموعة من الدول، والتي بدأت بمحاولة خلق جمعية تنسيق بين مناضلي القضية بأوروبا وبشمال إفريقيا.

وخلال سنة 1994 بدأت اللقاءات التأسيسية للكونغرس العالمي الأمازيغي، وحينها كنت طالبا في جامعة غرناطة، مفعم بالحماس وكان لي شرف تسيير اللقاءات الأولية لفكرة تأسيس الكونغرس في « فيستيفال السينما دودوغنوني»، وفي غشت 1995 كان التأسيس الفعلي للكونغريس العالمي الأمازيغي، الأمر الذي لم يكن سهلا واعترضته مجموعة من العراقيل، أهمها انتماء بعض المناضلين إلى تنظيمات سياسية مختلفة (أهمها حزب الحركة الشعبية) مما صعب من أمر الاتفاق بيننا، وكان الأستاذ أحمد الدغرني معارضا لوجود أي مناضل له انتماء حزبي، في ذلك الحين عارضته وقلت له «جاؤوا كممثلين لجمعيات ثقافية أمازيغية لا كممثلي التنظيمات السياسية»، وكان لنا الفضل كطاقات شابة في خروج الكونغريس العالمي الأمازيغي إلى أرض الواقع بعدما تمكنا من تجاوز الاختلافات التي كانت تعترضنا.

تم عقد مؤتمر جزر الكناري في غشت 1997 والذي أظهر التناقضات بشكل حاد، ومع ضغوطات الأحزاب السياسية، الأمر الذي لم ينال إعجاب أحمد الدغرني الذي كان أمله تأسيس تنظيم أمازيغي مستقل ويخدم المجتمع المدني. وهنا بدأت أول الانقسامات بين أعضاء التنظيم الأمازيغي الدولي.

لكن، في مؤتمر «ليون الفرنسية» في غشت 1999، عادت الأمور إلى طبيعتها بفضل الأستاذ أحمد الدغرني والحسن إد بلقاسم اللذين قاما باحترام القانون التأسيسي، وبفضل القانون الأساسي الذي قام الأستاذين بإعداده، تمكنا في استمرار التنظيم الدولي والنضال الأمازيغي ككل، لأنه تمكن من جمع أعضاء من دول مختلفة (شمال إفريقيا، أوربا والولايات المتحدة الأمريكية...)، وكان التنظيم ملزم بعقد جمع عام كل سنتين احتراما للقانون الأساسي، الأمر الذي لم يحترمه المنتمون إلى التنظيمات السياسية، الذين فضلوا تنظيم مؤتمرا غير شرعي سنة 2000 في العاصمة البلجيكية «بروكسيل».

وفي «مؤتمر ليون» تم تجديد هياكل الكونغريس وتم انتخابي كأول مغربي يقود سفينة الكونغريس العالمي الأمازيغي. ومباشرة بعد هيكلة التنظيم الأمازيغي العالمي، قام الأستاذ احمد الدغرني الذي كان حينها مديرا لجريدة «تمازيغت» بتنظيم أول ندوة صحفية بمدينة الرباط تمحورت حول أشغال المؤتمر، وله يعود الفضل الإعلامي الكبير الذي اكتسحته القضية الأمازيغية ما بين 2002-1999 .

إذ قام الأستاذ أحمد الدغرني بعمل جبار من أجل تطوير الصحافة الأمازيغية. كما عمل على تدويل القضية الأمازيغية ولفت أنظار المنتظم الحقوقي، وبعد ذلك قام بمعية عدد من المناضلين والمناضلات الأمازيغ أغلبهم من الشباب بتأسيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي الذي قامت وزارة الداخلية بحله سنة 2007.

وبالعودة إلى علاقتي بالراحل أحمد الدغرني، فقد قمنا

يوم 24 أبريل سنة 2008، بتنظيم ندوة باسم مؤسسة دفيد منتكومري هارت، بمدينة غرناطة، تحت موضوع «الحاضر ومستقبل القضية الأمازيغية» حينها، خرج الصحافي«رشيد نيني» لاتهامنا بأننا تلقينا دعم من طرف المخابرات الإسبانية من أجل القيام بهذا النشاط، وقام الأستاذ أحمد الدغرني برفع دعوى قضائية ضده لكنها قوبلت بالرفض.
وكان للقاء أهمية في طرح العمل السياسي الأمازيغي في أوروبا، حيث اهتم أكثر أعضاء من البرلمان الإسباني خاصة الكتلانيين والباسكيين الذين كانت لهم رغبة في الإطلاع على الوضعية السياسية بالمغرب، وفعلا رافقونا إلى عاصمة إسبانيا-مدريد من أجل الحضور في اللقاء الذي نظمه أنطونيو استيفان، يوم 20 ماي 2008، وبعد سؤالنا حول رغبتنا في لقاء نوعية أحزاب محددة أو كل الأحزاب الإسبانية، وأبدينا رغبتنا في لقاء الجميع، الأمر الذي تحقق نسبيا بعد أن حضرت أغلب الفعاليات الحزبية الإسبانية للقائنا بالبرلمان الإسباني.
وكان لقاء آخر بمدينة برشلونة وصدفة كان «لونس بلقاسم» الذي كان يستعد لزيارة البرلمان الأوروبي لتقديم شكوى ضد السلطات الجزائرية لمنعها انعقاد المؤتمر الخامس للكونغريس بالجزائر كما اتفقنا خلال اجتماع الناظور، وكانت من بين القضايا التي اقترحت على أن نطرحها كفصل من فصول نضالنا على البرلمان الأوربي، وهو قضية حل الحزب الديمقراطي الأمازيغي بالمغرب، وهوالأمر الذي تحقق فعلا بحضورنا إلى جانب الدغرني مجموعة من الفعاليات في ذات السنة.
وبفضل مساهمة أحمد الدغرني في تدويل القضية الأمازيغية، بعد رفض تأسيس حزب ذو مرجعية «قومية أمازيغية»، تعرضنا لعدد من الاتهامات وصلت إلى حد اعتبارنا «متطرفين» واتهمونا بأننا «نلعب بالنار ونحاول إيقاد الفتنة النائمة» والتشكيك في سلامة عقلنا، فقط لأننا قمنا بالرد المشترك بين الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي والكونغريس العالمي الأمازيغي على تقرير الدولة المغربية حول الميز العنصري في المغرب، رغم أن الأمم المتحدة نفسها كانت إلى جانبنا خاصة بعد البعثة التي قامت ببعثها والتي أكدت العنصرية الممارسة على الأمازيغ في المغرب.
كانت للأستاذ أحمد الدغرني مواقف بارزة وحاسمة، وأذكر على سبيل المثال تحدينا للسلطات الجزائرية التي حاولت منع عقد الكونغريس العالمي الأمازيغي بالجزائر، رغم أننا تعرضنا للاعتقال خلال أشغال المؤتمر، وحاصرتنا السلطات في مطار «هواري بومديان».
يُشهد للأستاذ أحمد الدغرني تشبثه ودفاعه المستميت عن الشرعية واحترام القانون الأساسي للكونغريس العالمي الأمازيغي، وقوانينه الداخلية، وهذا ما أكده في حواره الشهير عبر «قناة الجزيرة» والذي شدّد

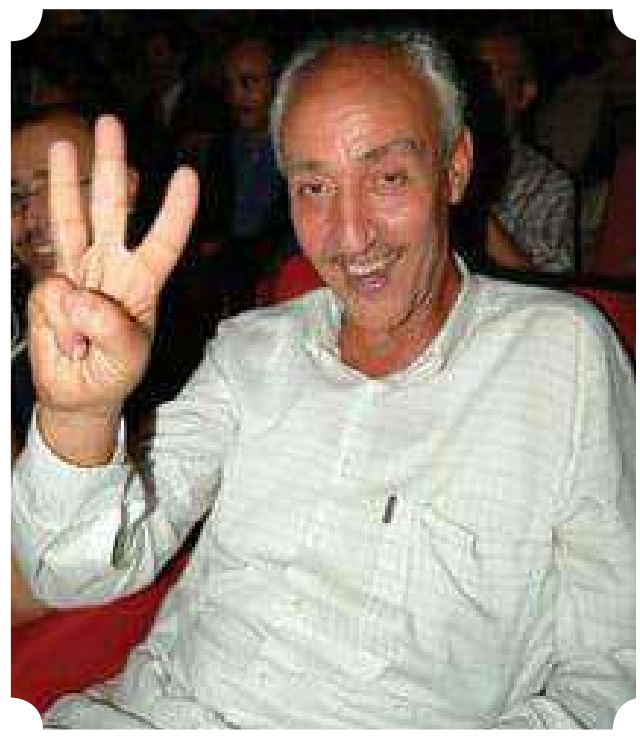

فيه حينها على أنه لا شرعية لأي مؤتمر ينعقد باسم «الكونغريس» غير مؤتمر «تيزي وزو» الشرعي، عكس مع الأسف زميله الأستاذ حسن ادبلقاسم الذي قام بخرق القانون وهو من ساهم إلى جانب الدغرني في وضعه، ودعم مؤتمر مكناس الغير الشرعي، المنظم والممول من طرف وزارة الداخلية المغربية.
يبقى الدغرني إحدى الشخصيات المؤثرة في مسار القضية الأمازيغية، وكانت لنا معه جوالات في مختلف المحافل الدولية على مدى ثلاثة عقود، لقد كان مدافعا قويا عن القضية الأمازيغية وعن مواقفه بكل جرأة ودون تملص من قناعته وأفكاره التي يعبر عنها في كل مناسبة، وله يعد الفضل الكبير في عقد مؤتمر تيزي وزو وتحدي منعنا من طرف السلطات الجزائرية سنة 2008.
كما يبقى الأستاذ أحمد الدغرني أحد المؤسسين البارزين الذين دافعوا وباستمرار على الشرعية والقانون الداخلي للكونغريس العالمي الأمازيغي، وبقيّ متشبثا باستقلاليته واستمراره، ووافق على تغيير اسمه من «الكونغريس العالمي الأمازيغي» إلى «التجمع العالمي الأمازيغي»، أو في الحقيقة تم تصحيح اسمه ليصبح «أكّراو أمضلان أمازيغ» أو «التجمع العالمي الأمازيغي» وهو ما تمت الموافقة عليه في مؤتمر بروكسيل سنة 2011 (الذي لم يحضره الدغرني مع الأسف)، حيث اتفق المؤتمرون على هذا الاسم والذي يعتبر امتدادا طبيعي وشرعي «للكونغريس» الذي ساهم الراحل أحمد الدغرني في تأسيسه والدفاع عن شرعيته.

أحمد زاهد:
عبقرية المرحوم الدغرني قادتنا لنجاحات استثنائية

19 أكتوبر 2020 كان يوما صعبا، واجهت فيه الحقيقة المرة التي أرفض الإقرار بها، وفاة الأستاذ أحمد الدغرني، السياسي ، المفكر، الروائي، المسرحي، المترجم، والمناضل، الصادق ...
تمايورت مديرة «العالم الامازيغي» وضعتني في موقف صعب أيضا، الحديث عن رجل في مقام أحمد الدغرني.
اختلطت علي المشاعر، الأفكار والسنوات والمحطات أيضا، فالأمر يتعلق بديناميكية استثنائية عند داحماد، عشت جوانب منها على مدى 27 سنة، ابتدأت بنقاش حول المؤسسات السياسية القديمة عند إيمازيغن في أحد أيام صيف 1993 بالرباط، وانتهت باتصال هاتفي صباح 19 أكتوبر 2020 تخبرني سيدة أن الرقم الذي تطلبونه مشغول حاليا.
في سنة 1993 سكنني تحد كبير هو انجاز بحث الإجازة بكلية الحقوق في موضوع «تاريخ المؤسسات والوقائع الاجتماعية في ظل الحضارة الأمازيغية « لم يكن زادي في ذلك سوى عنادي الريفي والذي أيقضه بعض الأساتذة المحسوبين فكريا على المشرق العربي.
أحالني الأستاذ محمد الشامي على الأستاذ محمد شفيق ومحمد التازي سعود مترجم كتاب حرب يوغرطة، والأستاذ أحمد الدغرني الذي فتح لي بيته ومكتبته وجيبه أيضا في الكثير من الأحيان.
لم يكن صعبا كسب صداقة الدغرني فقلبه كان يسع للجميع، لم نولي اهتماما لذلك، كان همه في تلك الفترة حصانة فيصل الحركة الثقافية الأمازيغية الذي أعلن عنه موقع وجدة على هامش الذكرى الأولى لوفاة المعطي امليل في أكتوبر 1992 كنا نلتجئ إليه في المواقف الصعبة خاصة وأنه متمرس في تاريخ الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، كانت فكاره حاضرة معنا في كل المحطات، توجت بلقاء تاريخي حضى فيه ادا حماد بلقاء جماهيري طلابي ، وقد استقبل كشخصية وطنية مرجعية للحركة الثقافية الأمازيغية داخل الجامعة في فبراير 1996 بمدرج كلية الحقوق.
ترجم اد حماد وعيه الاعلامي في 1 يناير 1996 بإصدار العدد الأول من امزداي وهي دورية تهتم بأنشطة الجمعيات الثقافية الأمازيغية، وللتاريخ فقد طبعنا العدد الأول على نفقات رئيس جمعية إزوران-ن-ثامونت آنذاك المحامي لمكشاويمحمادي، كانت الدورية مدرسة للجيل الأول من صحفيي الحركة الأمازيغية.
وفرت لنا مادة إعلامية مهمة جدا ساعدتنا في إخراج أسبوعية تمازيغت في يناير 1999، والتي كانت وليدة قناعة فكرية لدا حماد، طالبت منا نقاش طويلا، بمعية الكاتب امحمدأوشيخ توجت بصدور العدد الأول في 7 يناير 1999 برأس مال ساهمنا فيه نحن الثلاثة. الجريدة وضعتني أنا وبعض المناضلين في مصف الصحافة المهنية، نحضى ببطاقات الصحافة (بطاقتي المهنية كانت تحمل رقم 2609) وهي ظاهرة جديدة في الجسم الصحفي المغربي، واضفت عليه طابع التنوع الذي يميز بلدنا.
عبقرية الدغرني قادتنا لنجاحات استثنائية، كنا أول المبادرين إلى ترجمة الخطابات الملكية إلى الأمازيغية على صفحات تمازيغت، وتستحضرني هنا المجهودات المعرفية لكل من ادا حماد، إبراهيم باوش ولحبيب فؤاد، فتحنا نقاشات مع نخبة من المفكرين والسياسيين من ضمنهم الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي وأعتقد أن الصحافي محمد بوداري يحتفظ بذكريات في هذا السياق.
في أبريل 2000 حظيت باستقبال في تيزي وزو بالجزائر رفقة المحامي حسن إد بلقاسم تكريما لجريدة تمازيغت
كنا أول جريدة أسبوعية من الحجم الكبير وبـ16 صفحة، هذه المنشاة الصحفية تمازيغت تخرج منها صحافيين كبار كعلي خلا، عبد الله انهاري، إبراهيم باوش، جمال الدين العارف ...
لأحمد الدغرني أفضال كبيرة على كثير منا، كان ملهما لكثير من شباب الحركة الثقافية الأمازيغية، صعب جدا أن يعاد ادا احماد مرتين
سأظل أنا وعائلتي نفتخر بصداقة رجل صادق هو أحمد الدغرني، رجل قال في حقه صاحب الجلالة كلمات تنقص من آلام فقدانه، وتخفف كثير من الأحزان، كلمات تستوجب التكرار، كلمات للتاريخ، كلمات محفزة للأجيال القادمة المقتنعة بمغرب يسع للجميع.

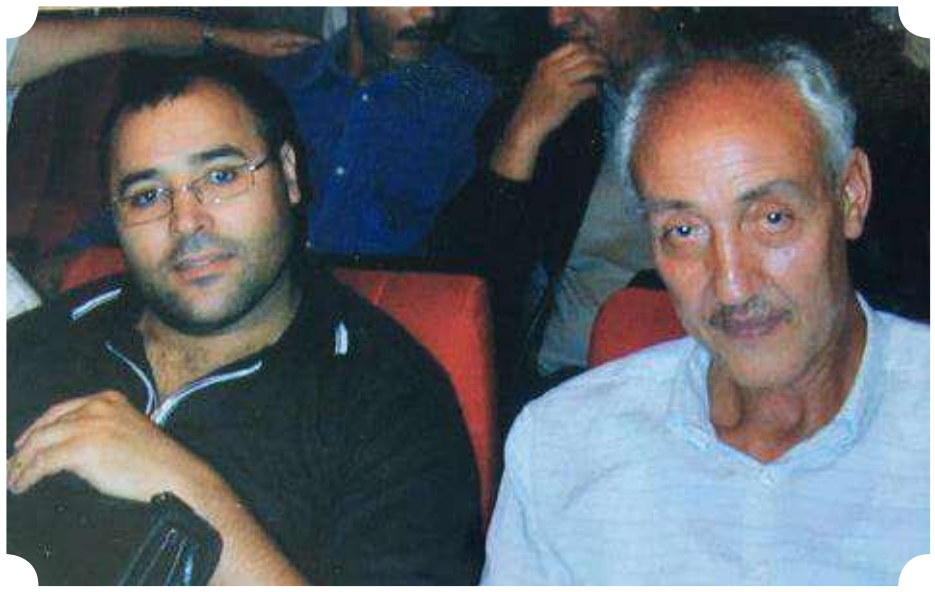

هكذا تحدث جلالته عن احمد الدغرني:
مناضل حقوقي، مشهود له بالكفاءة المهنية وبالالتزام بنبل وشرف مهنة المحاماة وقضايا حقوق الإنسان

سننقش في ذاكرتنا «ونزمار أشك نتو» لأنك أقوى من الموت
سأشتاق لعبارة «أميس -ن- ومغار» التي تناديني بها دائما.

الأستاذ والمحامي منير بلخضر:
رجل أمازيغي متواضع وإنساني حقوقي متمرس واضح في مبادئه

كان الأستاذ أحمد الدغرني أول محامي أتعرف عليه بمدينة الرباط وذلك سنة 1997، حيث لمست جانبه الحقوقي والنضالي عن كثب، وهو محامي بهيئة المحاماة منذ سنة 1973.
الأستاذ أحمد الدغرني محامي متكامل، ذكي جدا ومثقف، ولديه منهجية عميقة للتحليل وقاعدتها حقائق تاريخية لأنه إنسان عاشق للتاريخ وتحليل التاريخ، لهذا كان دائما يسعى للانخراط في النضال في إطار المؤسسات ويضع كل شيء في إطار مؤسساتي، وبالعودة إلى الإطار والحتمية التاريخية، وفي هذا النطاق جاءت فكرة تأسيسه لحزب سياسي والذي كان يسعى من خلاله إلى إشراك الأغلبية من الأمازيغ خاصة ومن الشعب المغربي عامة في العمل السياسي، باعتبار الهوية الأمازيغية نواة المجتمع المغربي والمغاربي وملك لكل شرائح المجتمع المغاربي.
كانت صفة المحامي تطبع جميع نضالاته وتحدد توجهاته، لأنه كان مدافعا عن القضية الأمازيغية وفق مبدأ قانوني، وشارك بعدها في تأسيس الكونغريس العالمي الأمازيغي وانخرط منذ سنة 1993 في الدفاع عن قضايا المناضلين الأمازيغ (أهمها؛ قضية معتقلي تيليلي بالراشيدية) وبعدها ما حدث بين سنتي 2000 و2001، وكلها نضالات سجلت سمو أخلاقيات المحامات، لأن الأستاذ احمد الدغرني احتضن قضايا الأمازيغ كمحامي ومناضل في نفس الوقت.
فقبل قضية معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية»مكناس» كان قبلها في «أمسمرير»...،
ومنذ سنة 2008 انطلق في عملية التأطير من داخل الجامعة بطريقة منهجية، لأن أمغار شخص حكيم وله نظرة مستقبلية فمن الممكن أن تسمعه يتحدث عن إحدى القضايا التي قد تحدث بعد 10 سنوات بالفعل، وأذكر واقعة برزت فيها أخلاقيات ودهاء الأستاذ أحمد الدغرني؛ حيث كان هناك مسؤول محلي والي أمازيغي، وبالرغم من الخلافات التي كانت تشوب علاقتهما فإن أخلاق المحامي هي التي كانت تقود وتسيطر على عمله، وعلى كل الملفات، وكان رافضا لمهاجمة ذلك الوالي باعتباره ضحية للنظام السائد.
كان رجلا أمازيغيا متواضعا وإنسانا حقوقيا متمرسا واضح في مبادئه، وله خطاب بسيط يستطيع من خلاله ملامسة كل فئات المجتمع، له القدرة على إعطاء كل ذي حق حقه، ويتقن فن التعامل مع الآخر، ما جعله يوصل رسالة الأمازيغية بنبل وتواضع، ويفرق بشكل جيد بين الحسابات الشخصية والتوجهات الإيديولوجية، وميز بعمق بين الخصومات الإنسانية والسياسية.

*اعداد منتصر إثري

رحم الله أحمد

صدمت البارحة حين أخبرني الصديق عبد النبي إد سالم الصحفي بالقناة الثامنة التي تبث برامجها باللغة الأمازيغية، فاجأني بل صدمني حين أبلغني أن الصديق الكبير أحمد الدغرني إنتقل إلى عالم الغيب والشهادة قبل أسبوع دون أن أعلم.
جمعتني بالراحل العديد من المواقف المشتركة والمشاريع الفكرية والسياسية في مقدمتها سعينا معا خلال بداية الألفية الثالثة إلى تأسيس حزب مغربي وطني يجمع الأمازيغ والعرب على مائدة واحدة عنوانها : المغربة
وكنا قطعنا أشواطا متعددة في هذا الاتجاه وعقدنا اجتماعات متعددة مع أطر وكفاءات أخرى وأنجزنا الأرضية السياسية والايديولوجية لحزب (الشعب) ونشرت حينئذ بعض الصحف الإرهاصات الأولى لهذا الحزب الذي جادلت بشأنه الراحل الكبير كثيرا وبذلت جهدا مضنيا لإقناعه بالفكرة، لأن الدغرني كان عنيدا في مواقفه ومتشددا في أفكاره، لكنه رحمه الله كان يرضخ للحجة والمنطق والدليل والبرهان، وحين يقتنع بفكرة يموت من أجلها.
لكن مع الأسف الشديد توقفت فكرة تأسيس حزب الشعب الذي كان سيسعى إلى العمل على لم شمل المغاربة كافة عربا وأمازيغ، بعيدا عن التطاحنات السياسية والتجاذبات العنصرية وإنهاء الصراع اللغوي والعرقي بين أبناء الشعب الواحد.
توقفت الفكرة بعد سنة كاملة أو أكثر من التنظير والتفكير وصولا إلى إعلان التأسيس عبر الصحف الوطنية آنذاك.
توقفت الفكرة كليا لأن بعض الإخوة الأمازيغ أرادوا أن يجعلوه حزبا أمازيغيا صرفا، وبما أنني كنت الوحيد بينهم المحسوب على التيار العروبي والقومي، فلم أستطع الاستمرار بهذا الاتجاه، وحينها أكد لي الراحل بقوله: إن لم تكن معنا أنت في القيادة المرتقبة لحزب الشعب، فسوف ألغي الفكرة من الأساس مع هرلاء الذين يعارضون وجودك معنا.. وقد إلتزم الراحل بما وعد ووفى بعهده فتوقفت الفكرة..
وفي الجانب الثقافي ساهمت إلى جانب الدغرني في أكثر من نشاط، ومن ضمن ذلك كنت ألقيت محاضرة بمقر جمعية أمازيغية بالرباط حول تاريخ وحياة القائد الكبير محمد الحاج سلام أمزيان وقد تطرقت فيها لجانب مخفي من تاريخ حرب الريف بقيادة الأمير المجاهد عبد الكريم الخطابي والأسباب الحقيقية لنزوله بميناء الأسكندرية بمصر زمن الملك فاروق، حيث كانت اقلته باخرة من منفاه السحيق في جزيرة لارينيون الواقعة في المحيط الهندي.
من طرف الدولة الفرنسية التي فضل الأمير أن يستسلم لها، عوض استسلامه لإسبانيا.
وكانت هذه المحاضرة جرت على استمطاقات وتحقيقات قوية من طرف الشرطة آنذاك، حيث اعتبرت أجهزة الأمن أنني كشفت عن أمور لم يكن علي التطرق إليها.
وهناك الكثير مما كان يجمع بيننا.
رحم الله الفقيد العزيز وأسكنه فسيح جناته، وتعازي الحارة لأهله وذويه وأنصاره ومحبيه.
إنا لله وإنا إليه راجعون.

عبد النبي الشراط

*كاتب صحفي
وصديق المرحوم داحماد

هيئات وتنظيمات تقدم واجب العزاء في وفاة المرحوم أحمد الدغرني

تعزية ونعي المحامي والمناضل الأمازيغي أمغار أحمد الدغرني

تلقت أسرة جريدة العالم الأمازيغي ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاة الزعيم والمناضل الأمازيغي، أحمد الدغرني المحامي بهيئة الرباط ومؤسس الحزب الديمقراطي الأمازيغي، تغمده الله بواسع رحمته.

وأمام هذا المصاب الجلل لا يسعنا في "العالم الأمازيغي" إلا أن نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى كافة أفراد عائلته الصغيرة والكبيرة – الحركة الأمازيغية – وجميع رفاقه في مسيرته النضالية الطويلة.

فقدت الحركة الأمازيغية اليوم مناضلاً شرساً في الدفاع عن القضية الأمازيغية، والترافع عنها وطنياً ودولياً، وإننا نعتبر رحيله خسارة لكل الأمازيغيين، فلقد نذر الفقيد حياته في سبيل القضية الأمازيغية، وناضل وضحى في سبيلها.

رحم الله الفقيد ورزق أهله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون

الجامعة الصيفية بأكادير تُعزي في وفاة الأستاذ أحمد الدغرني

تلقينا ببالغ الحزن والأسى في المكتب الإداري والمجلس الإداري للجامعة الصيفية بأكادير خبر رحيل الأستاذ أحمد الدغرني، أحد المناضلين والفاعلين الحقوقيين الكبار في المغرب، إذ وهب الفقيد حياته للعمل من أجل الإقرار بالحقوق الأمازيغية، ومجتمع العدالة والمساواة والانصاف.

لقد كانت إسهامات الأستاذ أحمد الدغرني جلية في تطور الفكر الديمقراطي في المغرب، سواء من خلال كتاباته وأعماله الفكرية والنقدية، أو من خلال فعله النضالي داخل النسيج الجمعوي والسياسي، أو من خلال مرافعاته داخل المحاكم بصفته محاميا، كما استطاع الراحل أن يرسم لنفسه مسارا بارزا وذلك بالإسهام في المكتسبات المتحققة لصالح الأمازيغية بوجه خاص والديمقراطية بوجه عام، كما أسهم في إنجاح مجموعة من المحطات النضالية التي أشرفت عليها الجامعة الصيفية، حيث كان الفقيد من الجيل المؤسس للعمل الأمازيغي في بلادنا منذ أزيد من نصف قرن، ومن الأطر التي أسدت خدمات جليلة للعمل الثقافي والحقوقي بالمشاركة الفعالة في الدورات الأولى للجامعة الصيفية، وفي جل أنشطتها وندواتها وأعمالها.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بتعازينا الخالصة ومواساتنا الصادقة لأسرته الصغيرة والكبيرة، ولكافة مناضلي ومناضلات الحركة الأمازيغية والحركة الديمقراطية في المغرب، راجين أن ترقد روحه في سلام واطمئنان أبديين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

* ''أزطا أمازيغ'' : الدغرني وهب حياته للقضية الأمازيغية ودافع عنها باستماتة ودون مساومة

تلقينا ببالغ الحزن والأسى الشديدين، في الشبكة الأمازيغية من اجل المواطنة –أزطا امازيغ نبأ وفاة أحد أعمدة ومؤسسي الحركة الأمازيغية بالمغرب الأستاذ المناضل أحمد الدغيرني؛ زوال يوم 19 أكتوبر 2020 بمدينة تزنيت، بعد معاناة مع المرض.

لقد كان الأستاذ الدغيرني من الدعائم الرئيسية للفعل الأمازيغي الديمقراطي التقدمي، ومن مناصري النضال الأمازيغي المستقل، ويشهد له أن كان مساهما ومبادرا في هندسة مجلس التنسيق الوطني الأمازيغي ومبادرات أخرى تروم الارتقاء باللغة والثقافة الأمازيغية على مدى خمسة عقود وهبها للقضية الامازيغية بدون كلل أو وهن.

كما أن الفقيد كان من واضعي اللبنات الأولى لتجربة الصحافة والإعلام الأمازيغي المستقل من خلال تجربة جريدتي تمازيغت وأمزداي، واللتين ساهمتا في تكوين وتأطير الجيل الأول من الصحفيين الأمازيغ.

لقد تميز الفقيد برؤيته ومقاربته السياسية للقضية الأمازيغية واعتبار الأمازيغية في صلب النضال من أجل بناء الدولة الديمقراطية؛ حيث أسس أول حزب سياسي أمازيغي بالمغرب، إلا أن وزارة الداخلية قامت بحضره ومنعه بموجب حكم قضائي، وهذا لم يمنعه من استمرار النضال من أجل الفكرة إلى آخر رمق من حياته.

إننا اليوم نفقد رجلا، قل إن تجود به أرض، وهب حياته للقضية الأمازيغية ودافع عنها باستماتة ودون مساومة.

ويفقد فيه المغرب رجلا حقوقيا ومناضلا صادقا نذر عمره ومسيرة حياته لخدمة قضايا وقيم العدالة والحرية والكرامة، ولعب دورا هاما في مسار الاعتراف بالأمازيغية.

أمام هذا المصاب الجلل نتقدم باسم كافة مناضلي وعضوات وأعضاء ازطا مازيغ إلى كافة أفراد أسرة الفقيد السيد احمد الدغيرني، وكذا إلى جميع أصدقائه ومعارفه ورفاقه في الحركة الامازيغية والديمقراطية بتعازينا الحارة، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

* منظمة تامينوت تنعي الكاتب والمناضل الأمازيغي الكبير أحمد الدغرني وتعتبر رحيله لحظة للتفكير في مستقبل العمل الحقوقي الأمازيغي

ببالغ الحزن والأسى العميقين تلقينا في منظمة تامينوت خبر رحيل الكاتب و المناضل الأمازيغي الكبير أحمد الدغرني، المناضل الذي كان أحد المؤسسين الذين أسهموا في بناء صرح العمل الثقافي و الحقوقي الأمازيغي، مسار تضحيات و مكابدات و خدمات جليلة أسداها بنكران ذات خدمة للثقافة الأمازيغية و إيمانا عميقا بالمستقبل و بالحرية و بالعدالة الاجتماعية في الخيرات المادية و الرمزية و بالمساواة الفعلية، مسار أحمد الدغرني مسار لحيوات متعددة و إسهامات و تجارب نذرت نفسها للنضال في جبهات مختلفة و صانت للفقيد وضعه الاعتباري كواحد من قامات العمل الثقافي التي جعلت من القضية الأمازيغية قضية حياة.

و جعلت أعماله الفكرية ترسخ أفقا نقديا يروم الرفع من الوعي الثقافي للأمازيغيين و الأمازيغيات و تقريب متضمنات و علامات الذاكرة الثقافية و التاريخية الأمازيغية للأجيال، مثلما شكلت قراءاته في المشهد السياسي المغربي علامة دالة على مثقف لم تنفصل الثقافة لديه عن رهانات التغيير الاجتماعي ولم تركن إلى الأهواء و خطابات الانفعال وهي تبحث في طبقات الخطاب السياسي و الممارسة السياسية على السواء عما يمكن أن ينير الوعي و يقود الفكر إلى التأسيس لخطاب التعدد اللغوي و التنوع الثقافي و إرساء ممارسة سياسية تقوم على تصور ثقافي و رؤية حداثية للحاضر و المستقبل.

إن رهان الفقيد على التأسيس ميسم جلي في كل أعماله؛ في عمله على ترجمة الأعمال الأدبية الكبرى وفي انشغاله بالكتابة الأدبية من منطلق الاشتغال على الفضاءات الأمازيغية و الاحتفاء بالماضي الثقافي الأمازيغي ، كما شكلت تحقيقاته لكتب التراث اللغوي و المدونات الرحلية فعلا دالا على الرغبة في تأسيس رؤية جديدة للتراث تؤمن له امتداده دون أن تتصل به و أن تنفصل عنه، و تتخذه منطلقا لفهم الحاضر ، وفي السياق ذاته ترجمت أعماله المعجمية حرقة الأسئلة التي شغلت الراحل في استشرافه لممكن تهيئة لغة أمازيغية معيارية تضطلع بوظائف حيوية في كل مجالات الحياة.

مهمة التأسيس كانت حاضرة في انشغال الفقيد بإصدار منابر إعلامية أمازيغية و الإشراف عليها بحرفية كبيرة، وجعلها كوة لإشاعة صرخته المنادية بالحقوق الثقافية و حقوق الإنسان و المدينة لكل أشكال الطمس و الحجب، الصرخة التي كانت حاضرة منذ نضاله الثقافي و الإبداعي بالمعهد الإسلامي بتارودانت و بالاتحاد الوطني لطلبة المغرب و بالدورات الأولى للجامعة الصيفية و بالكونغريس العالمي الأمازيغي و بالمجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية و تأسيسه للحزب الديموقراطي الأمازيغي ، وفي عمله في سلك المحاماة الذي انتسب إليه.

عمل أحمد الدغرني وحركيته كان لها موقع في المشهد الحقوقي الكوني ومشاركته في المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان بفيينا سنة 1993 وتعريفه بالقضية الأمازيغية.

لقد فقدت العائلة الحقوقية والديموقراطية والحركة الأمازيغية قامة كبيرة، إضافة لاهتماماتها المتعددة، طبع مسار نضالها من أجل الثقافة الأمازيغية صدق نادر وتقدير عال وبذل استثنائي، قامة عاشت شامخة في سبيل الدفاع عما تؤمن به، وعاشت شاهدة على تحولات مجتمعية وثقافية وسياسية جعلت قناعاته راسخة، مؤمنا بالقيم الكونية النبيلة وبثقافة الاختلاف التي ترجمها حرصه على الحوار مع كل الفاعلين والتوجهات الأيديولوجية والفكرية. لم يكن للفقيد أعداء ذاتين، بالرغم مما لاقه من حملات ومن هجوم وإشاعات وما لاقته أفكاره من تدليس وتضليل في المتداول الثقافي المغربي، ففي اعتقادنا كان الراحل منشغلا بأعدائه الموضوعيين، ولم يسمح لأعطاب الجسد في عز محنته أن تؤثر فيما يؤمن به، إذ كانت قيمة الصداقة قيمة ظلت موضوع اهتمام وظل أثرها في أعمال الفقيد وفعله المدني جليا في تمجيده الدائم لها.

إننا إذ نعزي في منظمة تامينوت العائلة الأمازيغية و الديموقراطية في رحيل المناضل الأمازيغي أحمد الدغرني الكبير فإننا نعزي مناضلا أسهم في مسار تأسيس منظمتنا و أسهم في مجموعة من محطاتها النضالية و الثقافية و لبى دعوات الحضور و انخرط بفعالية في ملتقياتها و أنشطتها الحقوقية و الفكرية، مناضل صرح ذات يوم أن مطمح أمله أن يكون قيد حياته حطبا للاشتغال الذهني و للجدل الفكري، و أن تستمر جذوة ناره مشعة و مضيئة بعد رحيله، النار التي أوقدها بحسبه ابن خلدون و ابن تومرت، وحملها طيلة حياته كواحد ممن ينحدرون من سلالة منسية و يحملون في يدهم بقايا نارها حد تعبير محمد خير الدين.

إننا إذ نعزي هذه اليد التي حملت بقايا نار السلالة وحملت بالموازاة هم إشعاع منظمة تامينوت واستمراريتها لعقود، فإننا نعبر عن تقديرنا الكبير للفقيد، وفي غمرة الفقدان نعتبر رحيل أحمد الدغرني لحظة للتفكير في مستقبل العمل الحقوقي الأمازيغي دفاعا عن الحقوق الثقافية وحقوق الإنسان الفردية والجماعية والاستمرار في النضال من أجل الأمازيغية تكريما لروحه، فقد قال نيتشه " لقد قيل عن حق إن شعبا ما لا يتميز برجاله العظام، بل بالطريقة التي يكرمه بها ويعترف لهم بالفضل".

''إزرفان'' تُعزي في رحيل الزعيم الأمازيغي أمغار د أحمد الدغرني

تلقت منظمة إزرفان ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاة الزعيم الأمازيغي أحمد الدغرني، المناضل المبدئي الذي وهب حياته في سبيل القضية الأمازيغية، وأمام هذا المصاب الجلل لا يسع منظمة إزرفان إلا أن تتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى كافة أفراد عائلته و للحركة الأمازيغية ببلادنا و العالم، على أمل أن تحيا فينا جميعا روح دا أحمد الدغرني بمواصلة السير في نهجه ومبادئه.

لقد فقدت الوطن شخصية عظيمة، جسدت تضحياتها تطلعات الحركة الأمازيغية بكل شموليتها، وجسدت خطوات أمغار أحمد الدغرني نهجها في سبيل تحقيق العدالة والكرامة والحرية للإنسان واللغة والأرض، إضافة لنضالها من أجل حقوق الإنسان الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، وعلى رأسها الحق في التعبير والتنظيم السياسي، ودافع عنها بصدق ومسؤولية، وبعزم مبدئي نادر.

إن منظمة إزرفان لن تفي في عزائها هذا حق تعداد مناقب ومساهمات ومحطات الزعيم أحمد الدغرني، الذي أفنى حياته في سبيل النضال من أجل حقوق الشعب المغربي الأمازيغي بقناعات راسخة، رغم كل تضييق وهجوم بسلاح الإشاعة والتضليل، بل ولم ينل منه حتى المرض الذي ألم به، وظل وفيا لنضالاته الميدانية حتى آخر لحظة.

إننا في منظمة إزرفان إذ نعزي العائلة الصغيرة والكبيرة للزعيم المناضل أحمد الدغرني، فإننا نعزي أبا لكافة مناضلات ومناضلي منظمتنا، ورمزا أسهم في مسار منظمة إزرفان وحاضرا في مؤتمراتها ومحطاتها النضالية التي بصمها بتوجيهاته وتطلعاته ورسائله، التي مازلنا في المنظمة نحملها وصية ونتبع نهجها.

رحم الله الزعيم وألهم أهله الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

''صوت المرأة الأمازيغية'' بوفاة الدغرني فقدت الحركة الأمازيغية رجل الإجماع الأمازيغي والأب الروحي

فقدت الحركة الأمازيغية رجل الإجماع الأمازيغي والأب الروحي الذي يحظى بالتقدير والاحترام لدى مختلف أطياف الحركة الأمازيغية بالمغرب وشمال افريقيا والمهجر، الرجل الذي لطالما حلم وسعى في سبيل توحيد الأمازيغ ورفعة كلمتهم وبصم بحضوره كل المحطات النضالية الأمازيغية، كما حضر حين غاب الكثيرون في احتجاجات حركة عشرين فبراير وساند حراك الريف ومعتقليه وذويهم واحتجاجات الأرض وغيرها من الحركات في سبيل حقوق الإنسان وكرامته.

رحم الله أحمد الدغرني المناضل الذي لا يتردد في التعبير عن قناعاته وقول كلمة الحق في آوانها، والمحامي الذي لا يتردد في المرافعة عن المظلومين والمقموعين والمضطهدين، والإنسان المتواضع الذي يكبر بالجميع والذي لطالما وقف سندا للكثيرين.

بصم رحمه الله بفكره ومواقفه وحضوره كل المحطات النضالية الأمازيغية بالمغرب وخارجه وأطلق مبادرات عديدة تروم توحيد الأمازيغ في إطار سياسي يجعلهم رقما قويا في المعادلة السياسية، وقاوم في سبيل ذلك بإستماتة رغم كل العراقيل والصعاب إلى أن وافته المنية يوم الإثنين 19 أكتوبر 2020 بقريته "إكرار ن سيدي عبد الرحمان" في جماعة أكلو بإقليم تيزنيت وهي المكان الذي إختاره رحمه الله ليقضي فيه آخر أيام حياته.

وأمام هذا المصاب الجلل نتقدم في جمعية صوت المرأة الأمازيغية بتعازينا الحارة لعائلته ولكل مناضلات ومناضلي الحركة الأمازيغية بالمغرب والعالم.

إنا لله وإن إليه راجعون

عبد اللطيف أعمو يُعزي في رحيل دّحماد الدغرني

عبد اللطيف اوعمو

تلقيت زوال يومه الإثنين 19 أكتوبر 2020 النبأ المحزن لوفاة المشمول بعفو الله ورضاه، المحامي والحقوقي الأمازيغي، أحمد الدغرني، بمدينة تيزنيت، عن عمر يناهز 73 سنة ، بعد معاناة طويلة مع المرض ، الذي غيبه لسنوات عن الساحة السياسية والحقوقية.

وبهذه المناسبة الأليمة أعرب لأسرة الفقيد المهنية والحقوقية والسياسية، ولكل أقاربه وذويه، وأصدقائه ومحبيه، عن أحر التعازي وخالص عبارات المواساة مقدرا فداحة الرزء في رحيل أحد رواد الحركة الأمازيغية وأحد رجالات إقليم تيزنيت الأوفياء، الذين نذروا حياتهم لخدمة الوطن والثقافة والهوية الأمازيغية بكل تفان وإخلاص ونكران ذات.

لقد الراحل، الذي ولد سنة 1947، بقرية تدارت بقبيلة أيت علي بأيت بعمران، حيث كان والده – المنحدر من بلدة إكرار ن سيدي عبد الرحمان التابعة لجماعة أكلو بنواحي تيزنيت -مدرسا وقاضيا . واشتهر الأستاذ أحمد الدغرني، مؤسس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي سنة 2005، طيلة مساره النضالي والمهني بالدفاع عن الأمازيغية وحقوق الانسان ومعتقلي الرأي. كما يعد، رحمه الله، من رواد الحركة الأمازيغية وأحد رموزها، وهو من مؤسسي الكونغرس العالمي الأمازيغي، ومنسق المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية.

وخسارة بلادنا جسيمة كذلك في مجال الإنتاج الفكري، حيث خسرت قلما بارزا خلف لنا عدة مؤلفات في مجالات الأدب والتاريخ والسياسة والقانون والأمازيغية. كما أسس جريدتي "أمزداي" و"تمازيغيت".

وإننا إذ نستحضر بهذه المناسبة المحزنة، هذا الرصيد الحقوقي والإنساني، وما كان يتميز به الفقيد من خصال نضالية وإنسانية عالية. نحيي فيه، رحمه الله، وفاءه للمثل العليا، ووطنيته وسمو أخلاقه. ونرجو من العلي القدير أن يوفي الفقيد الكبير أحسن الجزاء، على ما أسدى لوطنه من خدمات جليلة، وأن يتقبله في عداد الصالحين من عباده، ويشمله بمغفرته ورضوانه، ويسكنه فسيح جنانه.

وإذ نشاطر، أقارب الفقيد، أحزانهم في هذا المصاب الأليم، الذي لا راد لقضاء الله فيه، نسأل الله عز وجل أن يلهم أسرته السياسية والحقوقية وأقرباءه وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

HAMIM ADGHIRNI:

Hommage À Mon Papa

Il n'y a que quelques heures que j'ai perdu l'une des personnes les plus importantes de ma vie.
Tu es mon papa, mon chéri, tu étais là pour moi en tout temps et en tout moment.
Je n'ai pas pu passer ces derniers moments en ta compagnie mais j'ai eu les deux dernières années à tes côtés.
Deux ans de bonheur malgré les souffrances et les déceptions de la maladie.
Jamais je n'ai cessé de t'aimer, et pourtant j'ai souhaité que tu te reposes enfin.
Rien de sert de vivre si tout ce que tu vis est souffrance. Tu seras toujours présent pour moi et tes conseils me guideront jusqu'à la fin de mes jours.
J'espère que tu es joyeux là où tu es, en tous cas je crois que c'est beaucoup mieux qu'ici.
Je t'aime papou diali !

❊ Hamim Adghirni

Dda Hmad Adghirni tire sa révérence

Un monument de la revendication amazighe au Maroc et en Afrique du nord nous quitte définitivement. Tristement triste. Ddda Hmad Adghirni est de la tribu des Ayt Baâmran, une tribu amazighe qui constitue la dernière poche de résistance contre la colonisation. Un militant qui a entrepris la première action politique «moderne» amazighe en créant le Parti Démocratique Amazighe Marocain, interdit par le pouvoir.

Ddda Hmad est un militant qui dérange par ses positions fracassantes et légitimes, en faveur d'une Afrique du Nord amazighe, bousculant les arabistes en Algérie, en Lybie et ailleurs. Sa plaidoirie en faveur des détenus politiques de l'Association Tilelli de Goulmima en 1994 reste une référence.

Qu'il repose en paix. Nos sincères condoléances à sa petite et grande famille, ses proches, ses amis et à la mouvance amazighe.

❊ Par: Moha Moukhlis

Les Amazighs de France présentent leurs condoléances pour la disparition de feu Ahmed Adghirni

Nous, Amazighs de France, saluons ta mémoire et te remercions pour ce que tu as accompli et tout ce que tu as fait pour la culture amazighe.
Nous ne l'oublierons pas. Nous t'oublierons pas. Merci

Ahmed ADGHIRNI est né en 1947 au village Taddart, au sein de la tribu Aït Ali (Aït Baamrane) ou son père était juge et enseignant au sein de la zaouïa de Taddart.

– il a suivi une scolarité primaire au sein de son village, des études à l'institut de Tiznit avant de s'en aller à Taroudant.

– Il a décroché son baccalauréat au collège Youssef ben Ali à Marrakech, pour repartir ensuite à l'université de Fès ou il a eu une licence en droit. Puis une autre licence en droit à l'université Mohamed V de Rabat.

– Il était un élément actif au sein de l'UNEM et de la gauche.

– Début des années 70, il commence sa carrière en tant que avocat à Sidi Slimane puis à Rabat.

– Ahmed Adghirni est un pilier du mouvement associatif amazigh. Il a participé aux travaux de l'université d'été da Agadir au début des années 80, t il fût très actif au sein de l'association Tamaynut, espace associatif …. Et dans d'autres structures

– Il a été également un des fondateurs de Congrès Mondial Amazigh en 1995.

– il fût Secrétaire général du CNC (conseil national de coordination entre les associations amazighes au Maroc) au milieu des années 90.

– il a embrassé la carrière d'Editeur de journaux : Amezday et Tamazight

– il a Fondé le PDAM (parti démocrate amazigh marocain) en 2005, lequel fût interdit en 2008 par le ministère de l' intérieur

– Ahmed Adghirni a été l'Avocat de nombreux détenus politiques amazighs (affaire Tilelli de Goulmima en 1994, les 2 détenus Mustapha Ousaya et Hamid Ouadouch en 2007, famille du martyr de l'amazighité Omar khaleq izem, de Nasser Zefzafi et ses compagnons membres du hirak du Rif …)

–Ahmed Adghirni a publié 20 ouvrages dans le domaine de l'analyse politique, la traduction, l'histoire, la littérature…. Et des dizaines d'articles dans divers revues et journaux.

Ahmed Adghirni, un Grand Monsieur.

L'Association azul de la culture amazighe présente ses condoléances à la famille Ahmed Adghirni

Suite à la disparition de notre icône et frère Me Ahmed Dghirni, à mon nom personnel, Salah HADRI, président de l'association AZUL de la culture amazighe à Angers France et au nom de l'ensemble des membres et adhérents de l'Association, je présente mes sincères condoléances au peuple marocain, singulièrement à sa petite famille, ses proches, ses amis, ses collègues, et tous ceux qui militent pour la cause amazighe.

Le défunt a été une somme de courage et de sagesse, de perspicacité, de magnanime, de grande simplicité et de nationalisme.

il est un exemple à suivre pour la réalisation de nos revendications culturelles et politiques.

Honnête, courageux et sincère surtout convaincu pour les causes pour lesquelles il s'est battu durant toute sa vie.

Que la terre lui soit légère et que le paradis soit sa demeure éternelle.

Nous sommes à Dieu et à Lui nous retournons.

❊ Salah HADRI
Président de l'association AZUL de la culture amazighe.
Angers France

Les Amazighs de la diaspora déplorent le manque de démocratie de la mairie d'Agadir

Nous, collectif d'associations de la Diaspora marocaine originaire de la ville d'Agadir et de sa région, nous nous indignons contre l'adoption, le 21 octobre dernier, par le conseil communal d'Agadir d'un nouveau logo qui ne reflète en rien l'identité visuelle de notre ville et notamment la dimension Amazighe de cette identité.

La démarche qui a abouti au changement du logo n'a apparemment pas pris en compte la reconnaissance par l'Etat marocain de la dimension Amazighe et son caractère officiel mentionné dans la constitution.

Nous déplorons le manque de démocratie participative comme stipulée dans la constitution marocaine, remaniée et adoptée en juin 2011.

Les protestations exprimées, via diverses voix, par les habitants et le tissu associatif de la ville d'une part et d'autre part par la diaspora n'ont visiblement pas été prises en compte par les instances dirigeantes. Ces dernières n'ont pas jugé utile d'assumer, ni d'expliquer le choix du nouveau logo et aucune communication n'a été publiée dans ce sens.

De ce fait, notre collectif ne peut que qualifier ce passage en force de démarche anticonstitutionnelle et anti-démocratique.

Paris, le 28 octobre 2020

Associations signataires:
–Agraw n Bariz (Paris/France)
– Agraw (Lille/France)
– AMAF (Orleans/Lille)
–Amistad Marroquí Gallego (Santiago de Compostela / Espagne)
–Almobadara Alhorra (Marbella/Espagne)
–Assemblée Mondiale Amazigh (Bruxelles/Belgique)
–Coordination Akal Europe (Paris/France)
– Franco-Amazigh (Mulhouse/France)
–Horizon Sud (Argenteuil/France)
–Imdoukkal n ait Souss (Bruxelles/Belgique)
–Tamaynut France (Clichy/France)
–Tamounte STG (Waregem/Belgique)
– Tifawin (Bruxelles/Belgique)
– Tiwizi59 (Lille/France)

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande la dotation d'un budget spécial pour l'amazighe dans le projet du budget de l'année 2021, la reconnaissance du nouvel an amazigh 2971 et le changement de l'appellation de l'agence «La MAP»

Lettre aux Mesdames et Messieurs Les Députés(es) et Conseillers(es) des deux chambres du Parlement marocain

Mesdames et Messieurs les Député-e-s et Conseiller-e-s,

Pour la quatrième année consécutive et en dépit de la situation sanitaire dû à la propagation de la pandémie de coronavirus Covid19, nous vous écrivons pour vous demander de faire pression sur le gouvernement afin qu'il dédie un budget spécial dans son projet de budget pour l'année 2021, afin d'inclure l'amazigh dans les secteurs de l'éducation et des médias et dans tous les aspects de la vie publique en tant que langue officielle du pays, reconnue dans la Constitution de premier juillet 2011. Nous vous adressons de nouveau cette correspondance du fait que la loi organique n ° 26.16, concernant les étapes de l'activation du caractère officiel de l'amazigh et sur la manière de l'intégrer dans le domaine de l'éducation et des domaines prioritaires de la vie publique, est entrée officiellement en vigueur, après sa publication dans le Bulletin Officiel sous le numéro 6816 et publié le 26 septembre dernier, depuis déjà plus d'une année.

Mesdames et Messieurs les Député-e-s et Conseiller-e-s,

Nous avons l'honneur de vous readresser cette requête, eu égard à la situation tragique que connaît la mise en œuvre de l'officialisation de l'amazighe, dans les institutions et les établissements publics. Situation qui va en s'aggravant d'un gouvernement à un autre, en raison des multiples obstacles inhérents à une résistance tantôt politique tantôt administrative. Et parmi les conséquences de cette résistance, à titre d'exemple, l'avortement de l'action d'intégration de l'amazighe dans le système éducatif national et dans les classes de lutte contre l'analphabétisme. Ceci en raison d'un ensemble de décisions dont le retrait de la charge d'enseigner l'amazighe à des professeurs spécialisés qui sont sommés d'enseigner d'autres langues, tels l'arabe et le français. Le manque de formation en langue amazighe. A cela s'ajoute son totale absence de l'enseignement préscolaire et sa régression dans d'autres établissements de l'enseignement primaire, et son arrêt dans certains établissements sous prétexte d'absence de ressources humaines et financières nécessaires.

Mesdames et Messieurs les Député-e-s et Conseiller-e-s,

Le dossier de l'enseignement de l'amazigh est en déclin et nécessite des décisions politiques audacieuses ainsi que des positions fermes et décisives pour sauver et intégrer l'amazigh dans le domaine de l'éducation nationale et dans les domaines prioritaires de la vie publique, afin de pouvoir fonctionner à l'avenir comme langue officielle de l'État. Pour cela, il faut absolument vous rappeler qu'il faut dédier un budget spécial pour l'Amazigh dans le projet du budget de 2021, en considérant que la loi organique de réglementation, publiée au Bulletin Officiel, insiste sur le fait que « les secteurs ministériels, les conseils territoriaux et les institutions publiques et constitutionnelles élaborent des plans d'action qui incluent les modalités et les étapes de l'intégration progressive de l'amazigh dans leurs domaines respectifs, et cela au plus tard dans six mois à compter de la date de publication de la dite loi organique au Bulletin Officiel », c'est-à-dire au mois de mars prochain 2020. Sept mois se sont déjà écoulés et on trouve rien de concret sur le terrain. Ce qui témoigne d'un contournement de la décision Royale quant à la promotion de l'amazighe, identité, langue et culture, et au renforcement de sa place dans le domaine social, éducatif, culturel et médiatique ; décision annoncée par Sa Majesté dans son discours d'Ajdir le 17 octobre 2001/2951.

Mesdames et Messieurs les Député-e-s et Conseiller-e-s,

Partant de ces données qui témoignent clairement de l'absence d'une volonté gouvernementale pour la promotion de l'amazighe, et dans le cadre de vos prérogatives juridiques, politiques et institutionnelles en tant que député(e)s et conseillers(e)s des deux chambres de la nation, nous vous sollicitons de nouveau de bien faire pression sur le gouvernement afin de réserver un budget spécifique et conséquent dans son projet de budget de 2021, pour l'intégration de l'amazighe dans les secteurs de l'enseignement et des médias ainsi que dans les autres secteurs de la vie publique, comme il est indiqué dans la loi organique publiée au Bulletin Officiel. Nous vous informons que juste pour enseigner l'amazigh à tous les élèves de la première année du cycle primaire, il faut au moins 5 000 professeurs spécialisés en amazigh, et pour le reste des années du primaire il faut plus de 100 000 professeurs pour les 5 millions d'élèves inscrits, sans compter les professeurs pour les campagnes de l'alphabétisation des adultes et les enfants d'émigrés marocains en Europe, et le budget spécial dont ils ont besoin ainsi qu'une vraie volonté politique. C'est ce qui est repris par le dernier rapport onusien «A/hrc/41/54/ Adb.1», publié par les Nations Unies le 28 mai 2019, au lendemain de la visite officielle au Maroc, de Mme. Tendayi Achiume, rapporteuse spéciale sur les formes contemporaines de racisme, de discrimination raciale, de xénophobie et de l'intolérance qui y est associée. Elle s'est dit » elle est préoccupée par leur lenteur et leur insuffisance… Elle a appris non seulement que le nombre de professeurs est insuffisant, mais aussi que l'efficacité de l'enseignement de l'amazigh à tous les niveaux et dans toutes les régions, la promotion de cette langue comme langue d'enseignement et l'intégration de la langue et de la culture amazighes dans les programmes scolaires laissent à désirer« . Comme elle insiste qu'il faut : « intensifier les efforts pour faire en sorte que les Amazighs ne soient pas victimes de discrimination raciale dans l'exercice de leurs droits fondamentaux, notamment en ce qui concerne l'éducation, l'accès à la justice, l'accès à l'emploi et aux services de santé, les droits fonciers et les libertés d'opinion et d'expression, de réunion pacifique et d'association ». (http://amadalamazigh.press.ma/fr/?p=2230).

Mesdames et Messieurs les Député-e-s et Conseiller-e-s,

Dans le cadre de l'autorité législative et politique qui vous est conférée par la constitution marocaine, nous vous renouvelons notre demande de faire pression sur le gouvernement et l'exhortons à approuver le Nouvel An amazigh comme fête nationale et jour férié pour l'année 2971, comme ils fait nos voisins algériens.

Mesdames et Messieurs les Député-e-s et Conseiller-e-s,

Dans le même contexte, nous vous rappelons, Mesdames et Messieurs, que neuf ans se sont écoulés depuis les amendements constitutionnels au Maroc, et que l'agence officielle du Maroc porte toujours le nom «Maghreb Arabe» malgré le fait de sa substitution par l'appellation « Grand Maghreb». Étant donné que la désignation du «Maghreb arabe» portée par l'agence n'est compatible ni avec la nouvelle réalité constitutionnelle, ni avec l'identité du pays ni avec l'identité de l'agence même de presse, qui est considérée comme une agence de presse officielle marocaine, nous vous demandons d'intervenir pour changer le nom de l'agence au nom de l'agence «Grand Maghreb» qui respecte l'identité et la culture plurielles du Maroc et la constitutionnalisation de la langue amazighe, comme elles sont stipulés dans le préambule et l'article 5 de la Constitution.

De plus, un certain nombre de parlementaires et de conseillers continuent d'utiliser la terminologie « Maghreb arabe », en flagrante violation de la constitution. Par conséquent, nous vous demandons de mettre un terme à l'utilisation de l'expression « Maghreb arabe », car la région maghrébine n'a jamais été arabe, et ne le sera plus à l'avenir, surtout depuis la découverte du plus vieux « homo sapiens » a été retrouvé au Maroc, à « Adrar Ighoud », qui remonte son âge à environ 315 mille ans, et qui est finalement considéré comme l'ancêtre de tous les Amazighs, de tous les Maghrébins et de tous les peuples du monde.

Dans l'attente de votre réponse, nous vous prions de croire en l'expression de nos profonds respects.

Signé : Rachid RAHA, Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA)

BANK OF AFRICA LANCE UN CONCEPT NOVATEUR POUR LES ENTREPRISES;CREDITBUSINESSONLINE.MA

BANK OF AFRICA
BMCE GROUP

Dans le cadre de sa stratégie de transformation digitale menée depuis plusieurs années, BANK OF AFRICA a mis en place la plateforme creditbusinessonline.ma, une solution de crédit interactive et totalement sécurisée visant à simplifier la banque au quotidien en offrant la meilleure expérience client.

A travers la digitalisation de bout en bout du process de crédit sur la plateforme creditbusinessonline.ma, le client peut consulter et gérer en temps réel son crédit en ligne, à distance sur différents types de terminaux (Ordinateur, Tablette…) en recevant des notifications à chaque étape de sa demande.

Avec une authentification forte qui assure une sécurité maximale, cette plateforme permet aussi aux entreprises et aux professionnels d'avoir un process de demande de crédit améliorée et dématérialisée, assurant la traçabilité des délais et des documents transmis par le client pour un gain de temps et une célérité dans le traitement de ses demandes.

Cette solution de crédit est un concept novateur qui vient compléter l'offre de Global Banking «Business Online» mise en place par BANK OF AFRICA pour permettre aux entreprises d'initier, de valider et de suivre l'essentiel des opérations de Cash, de Trade et de Financement.

La plateforme creditbusinessonline.ma s'inscrit ainsi dans une démarche «phygitale» qui facilite au client l'ensemble de ses requêtes relatives au crédit et continue à le faire bénéficier d'un accompagnement bancaire personnalisé à travers l'expertise et le conseil.

Accordant une place stratégique à l'innovation des offres et résolument engagée à entretenir une relation de proximité avec ses clients et à les accompagner du mieux possible en répondant à tous leurs besoins, BANK OF AFRICA traduit ainsi son engagement fort et solidaire en tant que partenaire financier de choix des entreprises et son positionnement de banque connectée à l'avenir et en permanence à son écosystème.

ⵜⵓⵙⵙⵉ ⵏ ⵖⵣⵎⵎⵉ ⵏ ⵜⵎⵔⵔⴰ ⴰⵎⵔⴰⵙ
ⴰⵎⵢⵙⵉⵔ 2020/1947

Par : Abdelouahed Boumisser
ⵙⵉ ⵄⴰⴱⴷⵍⵡⴰⵀⴻⴷ ⴱⵓⵎⵉⵙⵙⴻⵔ

ⵖⵔⵓⵏ ⵖⵣⵎⵎⵉ ⵏ ⵜⵎⵔⵔⴰ ⵔ ⵓⵎⵢⵙⵉⵔ ⵏ 1947 ⵔ ⵓⵙⵙⵉ ⵏ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵉⵣⵍⵉ ⵏⵏⵖ ⵔ ⵜⵉⵎⵣⵡⴰⵏ ⵏ ⵜⵉⵎⵓⵔⵉⵜⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵉⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵔⵔⴰ

ⵛⵎⵙⵍⴰⵏ ⵏ "ⵛⵎⴻⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵢⴰⵏ" ⴷ ⵛⵎⴰⵙⴰ ⵢⴰⵙⵙⴰⵏ ⵛⵙⴰⵙⵜⵎ ⵀⵎⵛⵙⴰⵜ

ⵜⵛⴰⴷⵜ ⵛⴰ ⴰⴰ ⵜⵙⴽⴰⴰ ⵜⴰⴰⴰⵅⵉⵏ ⵎⴰⵛⵛⴰ ⴰⴰⵜⵏⵜ ⵜⴰⴽⴽⴰ ⵉ ⵢⴰⵏ ⵜⵏⵜ ⵢⵛⴽⵏⴰⵏ

* ⴰⴰ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵛⵎⴷⵢⴰⵣ ⴰⵙⵙⴰⵜⵛⵜⵛⵏⵉ « Fernando Pessoa » ⴷ ⵉⵙ ⵅⴰⵏⵜ ⵜⵉⴰⴰⴰ ⵢⴰⵜ ⵜⵛⵅⵅⴰ ⵎⴰⵙ ⵛⴰ ⵜⵅⵛⵎ ⵢⴰⵜ ⵜⵛⴷⴰⵜ ⴰⴷ ⵜⵜ ⵉⴷⴷⴰ ⵛⵀⵅⵏ , ⴷ ⴽⵛ ⴰⵎⴰⴰ ⴰⴰ ⴷⴰⴰⵙ ⵜⵜⵉⵏⵉ ⵢⴰⵜ ⵜⴰⵍⵍⵢⵜ ⵅ ⵜⵉⴰⴰⴰ , ⵙⴰⵍⵏ ⴰⵢ ⵅ ⵜⵍ-ⵍⴰⵢⵜ ⵅⵏ !

** ⴰⴰ ⵉⵜⵜⴰⵅⴰ ⵛⵎⴰⴰⴰ ⵜⴰⵍⵙⵙⴰ (l'occasion) ⴰⴷ ⵉⴷⴷⴰ ⵜⵉⴷⴰⴰ ⵢⴰⵙⵏⵉⵏ , ⵍⵢ ⵜⵜ ⵉⵍⵍ ⴽⴰ ⵢⴰⵙⵅⴷ , ⴰⴽⵛⴷ ⵍⵍⴰ ⵉⴷⴷⴰ ⵉ ⵜⵛⵏⵏⵏⵜ ⴷ ⵉⵍⵙⴰⵜⵉⵏ ⵙⴰ (personnages) , ⴰⵎⴰⴰ ⴷⴰⴰⵙ ⴰⵍⵍⵙ ⵉⵅⵅⵛⵜⵍ ⵍⵙ ⵜⴰⵙⵏⵉⵏ ⵍⵙ ⵉⵍⵙⵙⵏ ⵉⵍⵙⵙⵏ ⵉⵍⵙⵙⵏ

COURS DE TAMAZIGHT

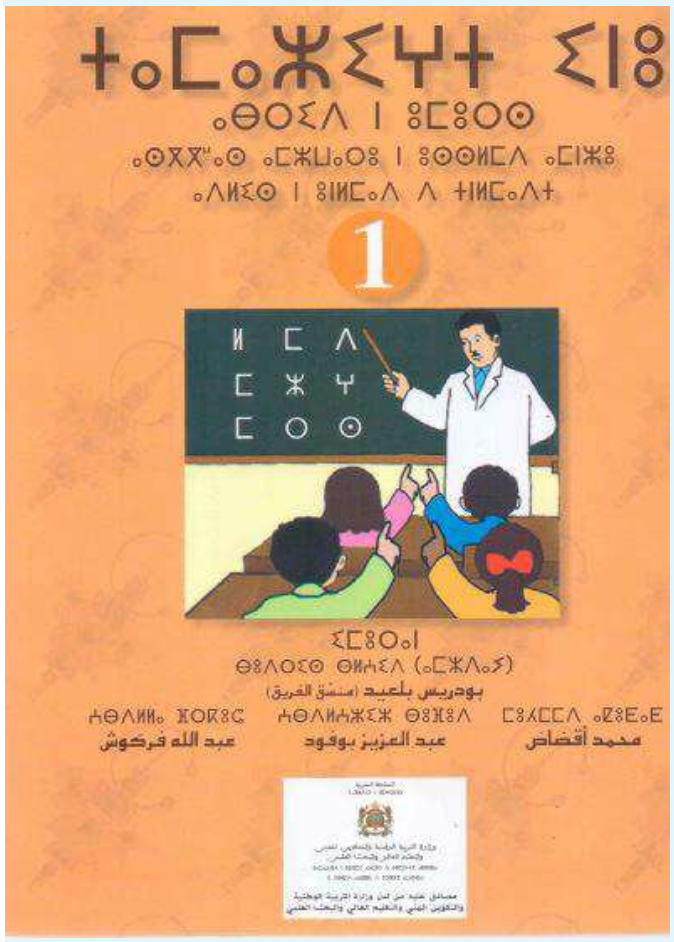

Chaque mois, "le Monde Amazigh" vous livre des cours de langue amazighe que le ministre de l'éducation nationale avez élaboré, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"tamazight inu"**.

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵏⵖ

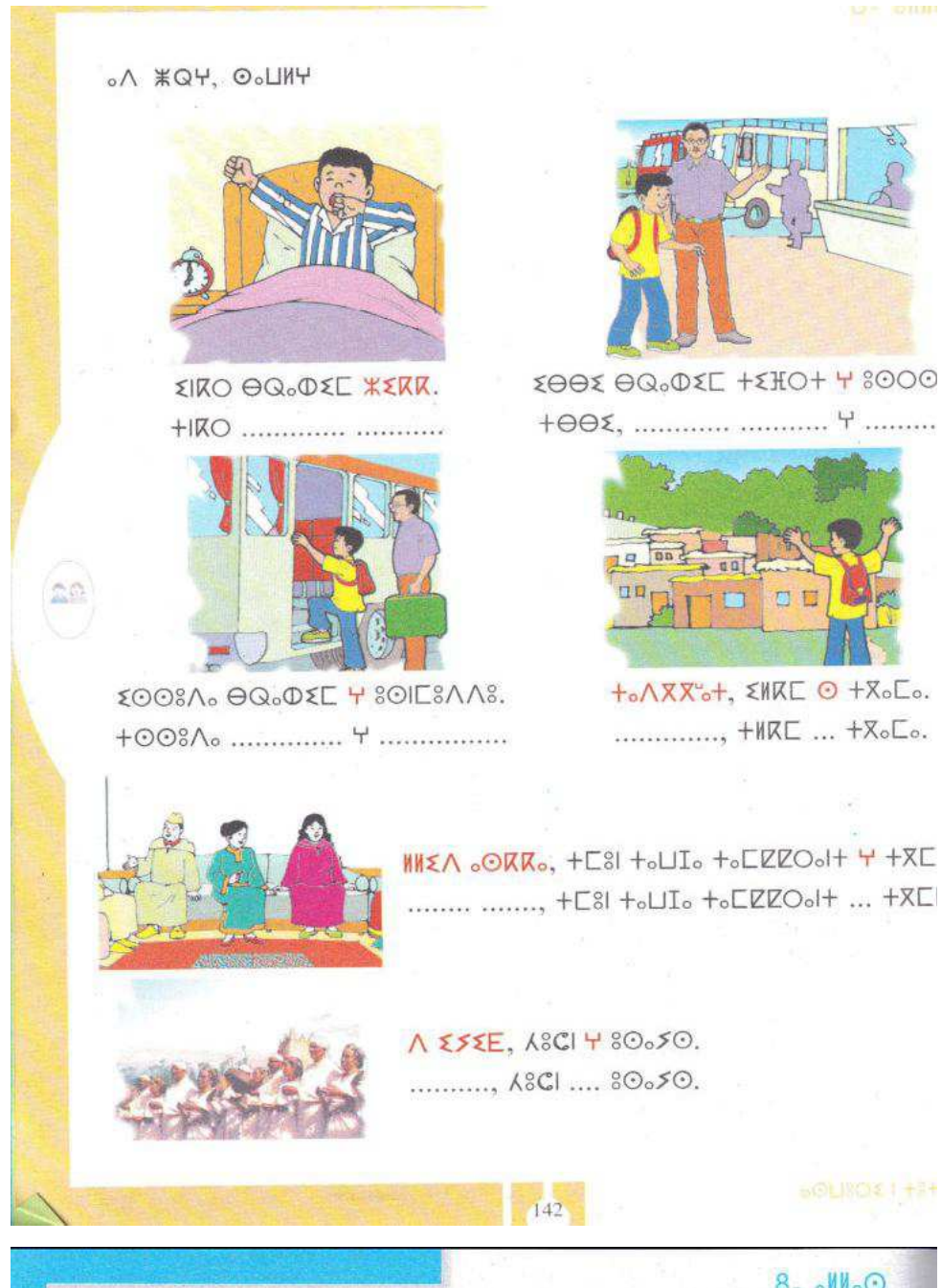

ⴰⵏ ⵙⴰⵍⵓⵏ

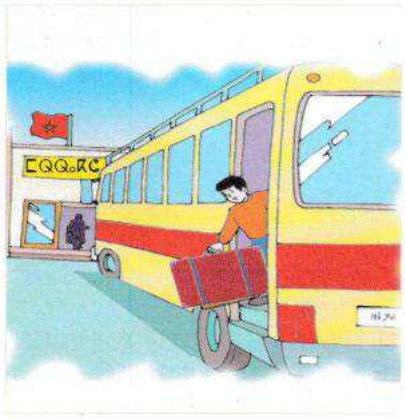

ⵉⵔⵔ, ⵏⵔⵛⵢ ⵙ ⵛⵇⵇⴰⵔⵛ ⵜⴰⵃⵅⵅⵓⵜ.
ⵔⵉⵅⵅⵉ, ⵜⵏⵔⵛⵜ ⵙ ⵛⵇⵇⴰⵔⵛ ⵜⴰⵃⵅⵅⵓⵜ.
ⵏⵜⵜⴰ, ⵉⵏⵔⵛ ⵙ ⵛⵇⵇⴰⵔⵛ ⵜⴰⵃⵅⵅⵓⵜ.
ⵏⵜⵜⴰⵜ, ⵜⵏⵔⵛ ⵙ ⵛⵇⵇⴰⵔⵛ ⵜⴰⵃⵅⵅⵓⵜ.

ⵉⵔⵔ, ⵛⵛⵙⴰⵏⵉⵢ ⵙ ⵜⵅⵏⵉⵜ.
ⵔⵉⵅⵅⵉ, ⵜⵛⵛⵙⴰⵏⵉⵜ ⵙ ⵜⵅⵏⵉⵜ.
ⵏⵜⵜⴰ, ⵉⵛⵛⵙⴰⵏⴰ ⵙ ⵜⵅⵏⵉⵜ.
ⵏⵜⵜⴰⵜ, ⵜⵛⵛⵙⴰⵏⴰ ⵙ ⵜⵅⵏⵉⵜ.

ⵉⵔⵔ, ⵅⵅⵓⵉⵢ ⴰⵏⵙⵙ ⵢ ⵙⵅⴰⵏⵉⵓ.
ⵔⵉⵛⵛⵉ, ...ⴰⵏⵙⵙ ⵢ ⵙⵅⴰⵏⵉⵓ.
ⵏⵜⵜⴰ, ...ⴰⵏⵙⵙ ⵢ ⵙⵅⴰⵏⵉⵓ.
ⵏⵜⵜⴰⵜ .....ⴰⵏⵙⵙ ⵢ ⵙⵅⴰⵏⵉⵓ.

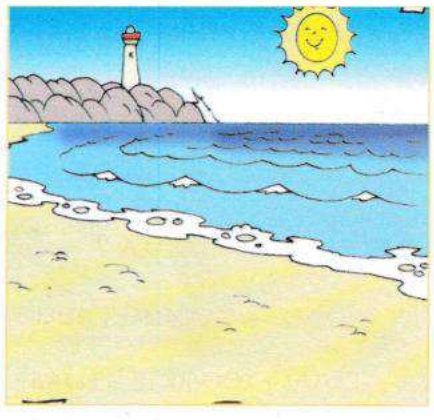

ⵉⵔⵔ, ⵏⵏⵉⵢ ⵢ ⵙⵃⵜⴰⵓ.
ⵔⵉⵉⵉ, ...ⵢ ⵙⵃⵜⴰⵓ.
ⵏⵜⵜⴰ, ...ⵢ ⵙⵃⵜⴰⵓ.
ⵏⵜⵜⴰⵜ, ...ⵢ ⵙⵃⵜⴰⵓ.

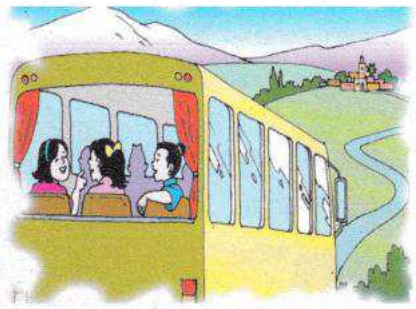

ⴰⵛⵙⴰⵏⴰⵙ

ⴰⵏ ⵢⵓⵢ

ⵉⵛⵛⵙⴰⵏⴰ ⵙⵇⴰⵙⵎⵉⵛ ⴰ ⵜⵍⴰⵛⵙⵍⵜ ⵍⵍⵙ ⵅⵉⵛⵛ ⵢⵙ ⵉⵢⵙⵛ ⵏ ⵍⴰⵙⵔⵛⴰⵍ. ⴰⵅ ⵙⵙⵙⵓⵉⴰ, ⵔⵔⵉⵍ ⵅⵀ ⵉⵢⵅⵙⴰⵍ ⴰ ⵉⴰⵙⵙⴰⵙⴰ. ⵅⵇⵉⵍ ⵉⵢⵅⵙⴰⵍ ⴰ ⵉⵙⵔⵔⵎⴰ, ⵃⴰⵙⵍ ⵅⵀ ⵉⵢⵙⵛⵍ ⴰ ⵉⵅⵙⴰⵍ.

ⴰⵏ ⵅⴰⵉⵢ ⵙ ⵙⵢⴰⵍⵉⵙ ⴰⵅⵉⵅ

ⵉⵛⵛⵙⴰⵏⴰ ⵙⵇⴰⵙⵎⵉⵛ ⴰ ⵜⵍⴰⵛⵙⵍⵜ ⵍⵍⵙ ⵢⵙ ⵉⵢⵙⵛ ⵏ ⵍⴰⵙⵔⵛⴰⵍ
ⵙ ⵙⵙⵙⵓⵉⴰ
ⵅⵅⵉⵛⵛ

ⵢⵙ ⵜⵛⴰⴰⵉⵜ
ⵙⵅⵇⵙ
ⵍⴰⵙⵔⵛⴰⵍ

ⴰⵏ ⴰⵙⵙⵢ ⵅⵀ ⵉⵙⵙⵙⵉⵜⵏ:

-ⵍⵉⵉ ⴰⵔⴰ ⵉⵛⵛⵙⴰⵏⴰ ⵙⵇⴰⵙⵎⵉⵛ ?
- ⵛⵉⵍ ⵅⵀ ⵅⵔⵉⵍ ⴰⵅ ⵙⵙⵙⵉⵏ ?

ⴰⵏ ⵙⵙⵙⴰⵙⵢ ⵜⵉⵅⵙⵉⵍⵉⵍ ⵏ ⵜⵍⵉⵍⵙⵜ:

ⴰⵉ ; ⴰⵛⵙⴰⵏⵙ ; ⵉⵙⵙⴰⵔⵔⵓⵉ ; ⵜⴰⵏⵏⴰⵜ ; ⵅⵉⵛⵛ.

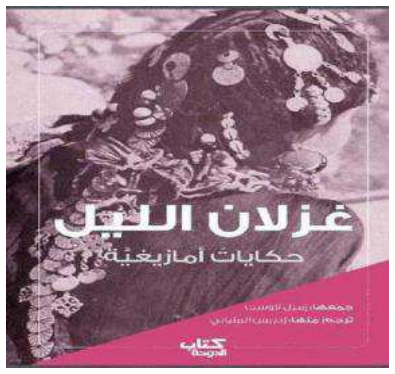

العالم الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH
www.amadalamazigh.press.ma

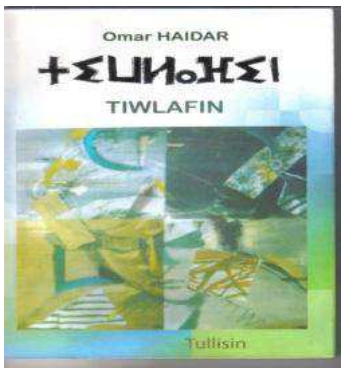

ⵜⵓⴼⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
D'UNE LITTÉRATURE M ONDIALE

ⵎⵍⵖⵓⵜ ⴼⴰⵎⵜⵓ ⵏ ⵜⵓⵣⵔⵉ 1944.
le malentendu / ⵉⴰⵓ ⵜⵓⵓⴰⵍ

ⴼⴰⵎⵜⵓ
(1960-1-4 /1913-11-7), ⴰⵣ ⵍⵉⵢ, ⵣⴰⵎⵉ ⵉⵎⵎⵜⵜⴰⵍ ⵏⵉ ⵜⵓⴼⵔⵉⴰ ⵏ ⵜⵓⵔⵉⵎⴰⵏⵉ ⴰⵏ ⵉⵏⵉⵍ ⵣⵡⵣⵍ ⴰⵜⵉⵣ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵣ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉⵜⴰⵏⵉ

économique, social culturel et artistique. Mais également pointer, mettre en perspective et analyser, en toute objectivité, le pourquoi et le comment de tous les dysfonctionnements qui rongent notre société et qui l'empêche de prendre réellement son envol. Une mission qui porte un nom : le service public.

Après avoir accompagné les principaux événements que notre pays a vécu ces huit dernières années, Tamazight se trouve aujourd'hui à un tournant décisif de son histoire. Les dirigeants de la SNRT pour lesquels le développement de cette entité a toujours été un chantier stratégique, ont décidé de moderniser les structures de cette chaîne en procédant au renouvellement de ses infrastructures techniques et technologique (passage à la technologie HD notamment), en adoptant le mode de diffusion multipiste, en passant très prochainement à la diffusion de ses programmes 24h sur 24h, et enfin en procédant au relefting de son habillage pour le rendre, à la fois visuellement plus attractif mais également en phase avec les mutations qu'elle est en train de vivre.

Profondes transformations qui vont permettre à Tamazight d'élargir son audience tant à l'intérieur qu'à l'extérieur du Maroc. Elle accordera une attention toute particulière aux communautés marocaines vivant à l'étranger à travers des programmes spécifiques qui aborderont toutes les thématiques qui les préoccupent dans leurs pays d'accueil respectifs mais également en les informant de façon objective et exhaustive sur les principaux événements qui se produisent dans leur pays d'origine en l'occurrence le Maroc. Ainsi nous contribuerons au raffermissement des liens entre les Marocains du Monde (toutes générations confondues) et leur pays d'origine.

Fort de son positionnement en tant que chaîne publique généraliste et de proximité, sa mission principale, comme le précise clairement son cahier des charges, est de satisfaire les attentes de ses téléspectateurs en matière d'éducation, d'information et du divertissement. Une tâche à laquelle s'est attelée, avec dévouement et persévérance, une équipe jeune, dynamique, multidisciplinaires et aux compétences professionnellement avérées.

Les chantiers qu'elle se propose de lancer visent, enfin, à renforcer son positionnement en tant que chaîne jeune dont le cœur de cible est prioritairement la jeunesse amazighe vivant, aussi bien au Maroc qu'à l'étranger, aussi bien dans les villes que dans les campagnes mais également le reste de la jeunesse marocaine toutes catégories socio-professionnelles confondues. La chaîne ambitionne aussi de répondre aux besoins de toutes les autres composantes de la population marocaine en matière d'éducation, de culture et de divertissement en mettant notamment à profit toutes les possibilités qu'offrent aujourd'hui les nouvelles technologies de l'information et de la communication.

Comment gérez-vous les variations dialectales de l'amazighe (à la radio et à la télévision) tout en prenant en considération la dimension standard de la langue que le système éducatif a pris en charge ?

⁂ En toute modestie, toutes les actions entreprises depuis la création de cette chaîne sont novatrices en ce sens que, comme nous l'avons précisé précédemment, nous sommes pratiquement partis de rien. Il a fallu tout « inventer » et mettre en œuvre concomitamment toutes les initiatives. Il a fallu, en effet, mettre en place une nouvelle organisation qui prenne en compte les spécificités de la chaîne sur le plan éditorial, technique et organisationnel, la gestion des ressources humaines… Sur le plan de la gestion de la chaîne au quotidien, il a également fallu prendre en compte les contraintes liées aux dispositions du cahier des charges de la chaîne telle que la nécessité de trouver un juste équilibre entre les trois composantes sur le plan linguistique. Ce qui ne fut pas toujours une chose aisée en raison du décalage constaté entre les trois composantes Amazighes au niveau de la production audiovisuelle Amazighe. La région du Souss était très en avance dans ce domaine sur les autres composantes en dépit du caractère artisanal des structures de production et de l'absence quasi total des ressources humaines formées et qualifiées. Sur ce plan, il a également fallu « tout inventer » pour pouvoir assurer un certain équilibre entre Tachlhit, Tamazight et Tarifit. Un objectif que nous avons réussi à atteindre progressivement. Un exercice certes très difficile à atteindre mais que nous avons réussi à conquérir grâce également aux efforts et sacrifices des différentes composantes du personnel de la chaîne.

Est-il encore besoin de rappeler qu'avant la naissance de la chaîne, les élites Amazighes, les représentants de la société civile, les militants associatifs, les artistes, toutes catégories confondues, n'ont aucune possibilité de se produire. Je peux attester de cet état de fait en parfaite connaissance de cause et ce pour avoir occupé des responsabilités de premier plan à 2M dont celle de la direction des programmes. L'arrivée de Tamazight a permis à toutes ces sensibilités de se produire en toute liberté et sans aucune limite si ce n'est celles qu'imposent les lois en vigueur dans notre pays.

S'agissant toujours du chapitre des réalisations, il me semble fondamental de rappeler que depuis 2010, nos productions dramatiques (téléfilms, télé feuilletons, séries, documentaires…) ont connu un formidable bon en avant. Des dizaines de projets ont été produits et diffusés, permettant ainsi au secteur de la production audiovisuelle en langue amazighe de se développer et se structurer. Cela a également permis de créer des débouchées pour des dizaines de jeunes techniciens, scénaristes et réalisateurs….

Sans langue de bois, que représente pour vous le Sud-Est ? Quelles contributions spécifiques peut-il apporter au paysage audiovisuel amazighe national ?

⁂ Pour ce qui est de la Radio Amazigh, elle a toujours été pionnière en la matière. Chaque composante de la langue amazighe est prise en compte lors de l'élaboration de sa grille des programmes. Depuis 2010, en dépit de la faiblesse des moyens de cette « station mythique », nous avons procédé à une sorte de toilettage de ses contenus, à la remise à plat de ces émissions tant sur le plan conceptuel et qu'éditorial. Nous avons également procédé à une profonde restructuration de ces processus de production et de son management. Résultat : ses audiences ont pratiquement doublé et le bassin de ses auditeurs a considérablement augmenté.

Nous avons trouvé les nécessaires synergies entre la radio et la télévision en créant des passerelles entre les deux entités.

Etes-vous serein pour l'avenir de l'amazighe au Maroc ?

⁂ Tout d'abord, le sud-est est l'une des régions du Maroc qui peut se prévaloir de potentialités extraordinaires dans tous les domaines, mais malheureusement toutes ces richesses multisectorielles ne sont pas encore exploitées comme il se doit. Sous-équipés en infrastructures, elle est en l'état actuel des choses dans l'incapacité de donner tout la mesure de son potentiel. Une région qui a toujours fourni au Maroc des élites de très haut niveau dans tous les secteurs et qui a ainsi fortement contribué au développement économique et social de notre pays. Culturellement, ses richesses sont encore totalement sous-exploitées. Pour rester dans le domaine de l'audiovisuel, cette région recèle un formidable potentiel pour le développement de l'industrie cinématographique nationale et internationale. Toute la région regorge de sites capables d'en faire, à terme, une formidable destination pour les cinéastes du monde entier. Pour peu, évidemment, que l'on veuille bien entreprendre quelques nécessaires investissements infrastructurels de base dans le secteur

Votre dernier mot

⁂ Vous savez, je suis et j'ai toujours été un incorrigible optimiste. Adepte de la fameuse formule : le verre est à moitié plein. La culture et la langue Amazighes, les problématiques très complexes qu'elles charrient représentent à non pas douter, un chantier stratégique pour le Maroc. SM le Roi en a fait l'une des grandes priorités de son règne. Les choses se mettent en place petit à petit en dépit des difficultés que l'on sait. C'est un projet que l'ensemble des marocains doivent s'approprier collectivement. C'est de leur identité qu'il s'agit. Chacun se doit, par conséquent, d'agir en fonction de la position qui est la sienne et des possibilités dont il dispose pour faire aboutir le projet. L'approche doit être systémique et s'inscrire dans la durée : le court, le moyen et le long terme. Le chemin à parcourir reste encore très long. Je pense que toutes les questions non encore résolues trouveront une issue favorable par le dialogue et la concertation. Deux grands principes qui fondent La démocratie. Car seules les structures démocratiques seront en mesure d'offrir des solutions idoines à ce type de problèmes. Qu'il y'ait encore des résistances, ou même des tentatives plus au moins avouées et avérées pour essayer de ralentir le rythme de mise en œuvre des dispositions de la constitution relative au chantier de Tamazight, je trouve cela quelque part « tout à fait normal » mais sachez que, in fine, on n'arrête jamais la marche de l'histoire.

Le mot de la fin :

⁂ Tamazight est un projet qui a vu le jour dans un contexte particulièrement difficile. Nous avons entrepris pour essayer de la développer avec les moyens qui lui sont alloués. On peut ne pas, être par certains aspects, à la hauteur des attentes de nos différents publics. Normal car ces attentes sont multiples et variées. Mais cette chaîne reste un acquis indéniable pour le chantier de Tamazight dans notre pays. Il doit être certes critiqué et évalué en permanence. C'est le droit voire le devoir de ses téléspectateurs. Mais il est important de le soutenir pour l'aider à se développer. Le secteur a besoin d'investissements publics et privés pour pouvoir évoluer. Le secteur privé est appelé à s'y investir massivement. Reste bien sûr à lui offrir, au secteur privé j'entends, un cadre adéquat aussi bien sur le plan juridique qu'institutionnel. Sur ce plan la responsabilité des pouvoirs publics est totale.

⁂ Propos recueillis par :
Moha Moukhlis

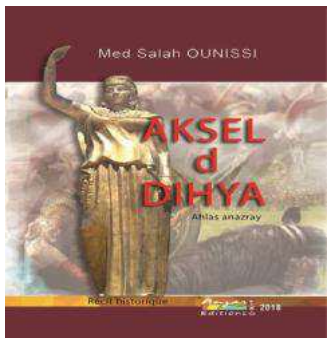

الأمازيغي العالم
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalamazigh.press.ma
AMAZIGH LE MONDE

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 238 / NOVEMBRE 2020 – ⵍⵍⵓⵜ 2020/2970 – PRIX: 5 DH

ENTRETIEN AVEC MOHAMED MAMMAD DIRECTEUR DE TV8 :

LA CRÉATION DE LA CHAINE AMAZIGHE (TV8) FUT À TOUT POINT DE VUE UNE PREMIÈRE DANS LE PAYSAGE AUDIOVISUEL MAROCAIN

*** Présentez-vous brièvement à nos lecteurs.**

⁂ Je suis originaire d'Er-Rachidia, natif plus précisément d'un petit village situé à 17 km de la ville de Goulmima et qui porte le nom de Tadighoust. Une oasis où j'ai effectué mes études primaires. J'ai poursuivi une partie de mes études, secondaires et universitaires, entre les villes de Goulmima, Rabat et Casablanca. L'essentiel de ma carrière a été réalisé à la chaîne de télévision 2M. D'abord en tant que journaliste et chef d'édition, ensuite en qualité de directeur en charge des journaux télévisés et des magazines d'informations arabophones et francophones. Aux début de l'année 2010 j'ai pris en charge le projet du Portail 2M.tv à la demande de M. N Sail directeur général de SOREAD 2M à l'époque. Par la suite, j'ai totalement bifurqué vers autre chose en devenant directeur des ressources humaines, après avoir obtenu au passage, un Master en GRH. Après avoir passé trois années à la tête de cette direction, toujours à 2M, j'ai opéré un autre virage, mais cette fois ci, vers la gestion des contenus (retour aux premiers amours oblige) en tant que directeur des programmes et des relations internationales. En 2009 je fus nommé Directeur Central en charge des chaînes Amazighes Radio et TV à la SNRT.

En ce qui concerne ma formation universitaire, en plus du diplôme en journalisme obtenu en 1988 à l'Institut Supérieur du Journalisme de Rabat(ISJ), j'ai également suivi des études supérieures à lSCAE, option gestion des entreprises, et enfin des études en 2017 pour l'obtention d'un Master en matière de production des contenus numériques à l'ISIC.

*** Quel bilan dressez-vous, en tant que responsable des programmes de l'amazighe à la SNRT, de la présence de l'amazighe (langue, culture et identité), au sein du paysage audiovisuel national ?**

⁂ Avant de répondre à votre question il me semble très important de rappeler le contexte dans lequel cette chaîne a vu le jour. En 2010, je peux aujourd'hui affirmer, sans risque d'être contredit, que le projet a été quasiment créé ex-niilo, à partir de presque rien. En dehors des équipements techniques et technologiques, qui furent pour l'époque, il faut bien le rappeler et le souligner, à la pointe de technologie, les conditions qui devaient permettre à cette chaîne de démarrer dans des conditions, disons normales, n'étaient pas réunies, et ce pour des raisons tout à fait objectives indépendantes de la volonté même des responsables de la SNRT. Et ce n'étaient pas faute d'avoir tout entrepris de la part des promoteurs du projet, en l'occurrence la SNRT sous la direction de M Laarichi, puisqu'il a fallu lancer cette chaîne dans un environnement très peu favorable. Quelques exemples pour illustrer le propos : absence d'un marché des programmes digne de ce nom, inexistence ou presque de ressources humaines qualifiées et en quantités suffisantes pour pouvoir fournir en programmes et de manière continue une chaîne généraliste en langue amazighe avec toutes les contraintes logistiques et linguistiques que cela suppose. Il a donc fallu soit carrément surseoir à la mise en œuvre du projet en attendant que les conditions soient plus favorables soit se lancer la tête baissée dans cette aventure en empruntant parfois quelques chemins de traverse. Nous avions choisi la seconde option à nos risques et périls.

Chaîne généraliste et de proximité, Tamazight fut officiellement lancée par la Société Nationale de Radio et de Télévision (SNRT) le 1er mars 2010, avec pour objectif premier la promotion, par tous les moyens et supports possibles, la langue et de la culture amazigh. Sa création fut, à tout point de vue, une première dans le paysage audiovisuel marocain. Son avènement s'inscrivit, en effet, dans la dynamique des grandes mutations que le Maroc a vécues au cours de la décennie précédente. Mutations multisectorielles qui ont porté, entre autres, sur la question centrale de la gestion de la diversité culturelle abordée notamment par le Discours fondateur prononcé par SM Le Roi Mohamed VI à Ajdir, le 17 octobre 2001, à Khénifra.

Un Discours qui donna le coup d'envoi à une série de réalisations visant toutes à redonner à la culture et à la langue amazighes toute la place qui devrait être la leur sur la scène culturelle nationale. En témoignent, notamment, la mise en place de l'Institut Royal de la Culture Amazigh (IRCAM), suivie par l'introduction des émissions en langue Amazighe dans les grilles des programmes des chaînes de télévisions et stations radio publiques, la création de la chaîne Tamazight et enfin l'officialisation de Tamazighte en tant que langue nationale par la nouvelle Constitution adoptée en 2011.

La genèse de ce projet fut en soi, ponctuée des hauts et de bas. Au départ, l'idée même d'une chaîne de télévision en langue Amazighe fut perçue par certains acteurs de la société civile et intellectuels amazighes totalement irréalisable. D'aucuns estimaient, en effet, que la création d'une chaîne de télévision en langue amazigh risquait de '' guétoiser" la langue et la culture amazighes, en ce sens que le public qui allait avoir accès à ses programmes allait être forcément, « numériquement très limité » et, par conséquent, le résultat allait être en totale contradiction avec les objectifs escomptés, à savoir, la promotion et le rayonnement de la culture et de la langue amazighes. D'autres, par contre, soutenaient la thèse opposée et défendaient bec et ongles la mise en œuvre de ce projet dont ils voyaient l'un des moyens les plus à même d'ouvrir de formidables perspectives devant cette langue et cette culture, notamment par le truchement des médias audiovisuels.

Quelles sont les actions novatrices que vous avez initiées dans ce domaine ?
Dix années se sont écoulées depuis le lancement officiel de la chaîne Tamazighe, le 4 mars 2010, peut-on considérer aujourd'hui que les objectifs qui lui ont été initialement assignés ont été réalisés ?

⁂ Interrogation tout à fait d'actualité et parfaitement légitime. Dix années se sont écoulées déjà depuis sa création. Son « bilan », est, sans conteste, très positif dans la mesure où cette chaîne a pu, en un laps de temps relativement court, trouver toute la place qui devait être la sienne dans un environnement particulièrement difficile et surtout fortement concurrentiel. Elle a réussi à se forger une identité qui lui est propre et apporter des réponses aux différentes attentes d'un public aussi disparate, composite et multilingue. Elle a pu également offrir à ses téléspectateurs, partout où ils se trouvent, des grilles de programmes sans cesse renouvelées et en parfaite adéquation avec leurs attentes. Cette chaîne, au positionnement quelque peu atypique, constitue, à l'évidence, la véritable synthèse de ce que l'on pourrait qualifier, à juste titre, d'identité marocaine dans toute sa diversité arabo musulmane, amazighe, africaine, hassani, hébraïque, andalouse méditerranéenne et africaine.

Ce n'est d'ailleurs pas un hasard si le slogan retenu, au moment de son lancement, fut volontairement fédérateur et transversal : « une chaîne pour tous les marocains » " "تمازيغت قناة لكل المغاربة. C'en est une, en effet puisque, outre les trois composantes de la langue amazighe dans lesquelles elle allait diffuser ses programmes, elle a en même temps fait le choix, totalement assumé, de sous-titrer une partie de ses programmes en langue arabe. Une réponse concrète à une revendication fondamentale de l'ensemble des marocains, à savoir, l'identité marocaine est forcément multiple et ses ramifications nécessairement diverses et variées.

Ce concept de chaîne se devait d'accompagner les transformations tous azimuts que le Maroc était en train de vivre dans tous les domaines : expliquer, expliciter et rendre compte aux téléspectateurs du bien -fondé, de la pertinence et de la justesse des choix opérés par notre pays dans tous les domaines : politique

في حوار مع «العالم الأمازيغي» المناضل والمحامي الاستاذ حسن اد بلقاسم صديق المرحوم الدغرني 1/2

يتحدث عن التفاصيل الدقيقة التي جمعته بالاستاذ احمد الدغرني في المعهد الإسلامي مرورا بالاتحاد الوطني لطلبة المغرب وصولا لمؤتمر فينا والكونغريس العالمي الأمازيغي

أحمد الدغرني حياة طويلة في النضال والمقاومة الثقافية والسياسية بهدف التحرر الفردي والجماعي

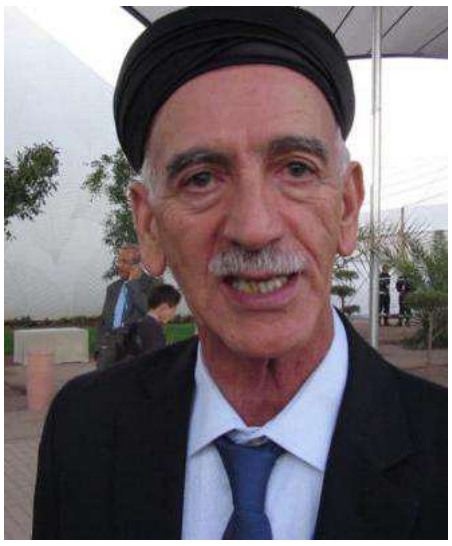

• قبل أيام فقدت الساحة الامازيغية أحد أعمدة النضال الأمازيغي الاستاذ امغار دا احماد الدغرني، وكنت من مجايلين هذا الرجل، تقسمت معه عدة محطات، بماذا تميزت شخصيته، وماذا عن مسيرته النضالية؟

** شكرا لجريدة «العالم الأمازيغي» وللصحافية رشيدة ، التي تطرح مجموعة من الأسئلة بشأن العمل المشترك والتجايل ما بيني وما بين الأستاذ احمد الدغرني.

احمد الدغرني، ولد سنة 1947 بآيت باعمران بجنوب مدينة تيزنيت، ومن المعلوم أن المرحلة التي ولد فيها كانت آيت باعمران لاتزال تقاوم ضد اسبانيا، كما أنها كانت بشكل ما تقاوم ضد فرنسا لأن الكثير من أبناء ايت باعمران كانوا موجودين كذلك في المنطقة المستعمرة من طرف فرنسا.

طبعا، أنا ولدت في سنة 1950 بمعنى أن بيننا فارق ثلاث سنوات، وكان حظنا، أننا بدأنا التعلم، ونحن لازلنا في قرانا، فأستاذ الدغرني تعلم القراءة والكتابة بدون شك مع والده أو مع فقيه من الفقهاء، الذين يعملون معه حينذاك، لا اعرف بالتحديد، ولكن ما اعلمه أن أباه كان فقيها وقاضيا في ذلك الوقت، بينما انا كان ابي فقيها او «طالب» بالمعنى الذي يفهم منه انه يحفظ القران، وفي نفس الوقت يعلمه ويؤوم بالناس في المساجد، وبذلك تعلمت انا أيضا على يد والدي ، لنكون كلانا تعلمنا على يد والدينا ، وكان من حظ الشباب الامازيغي في منطقة سوس أن تعلموا على يد فقهاء وعلماء المنطقة، الذين تعاونوا مع تجار الدار البيضا ء من أبناء سوس لخلق جمعية من اجل تأسيس المعهد الإسلامي بتارودانت.

من بين هؤلاء التجار المقاومون في ذلك الوقت. مع بداية الاستقلال اسسوا هذا المعهد وكان من حظ الأستاذ احمد الدغرني وكذلك انا ومجموعة من شباب المناطق الناطقة بتشلحيت فرصة الالتحاق بهذا المعهد، حيث التحق الأستاذ الدغرني بفرعه بتيزنيت وكذلك التحقت انا بفرعه الموجود بتامنارت بمنطقة حاحا ثم التقينا عمليا في المعهد الإسلامي بتارودانت، وكان لأسباب متعددة، ولكونه يكبرني سنا لم تجمعنا الدراسة، بحيث انه حين التحقت بالمعهد كان ادغرني في اخر مستوى دراسي له وهو مستوى الباكالوريا.

كان يسبقني بحوالي ثلاث سنوات، وحصل على البكالوريا، والتحق بجامعة محمد الخامس وتسجل بكلية الآداب بفاس، وبكلية الحقوق بالرباط، لذلك كانت فرصته مهمة جدا لأنه حصل على اجازتين احدهما أدبية والأخرى حقوقية، وحينما خرج في سنة من المعهد الإسلامي بتارودانت، ذهب الى الرباط وفاس، وكنت لازلت اتابع الدراسة لكي انتهي من البكالوريا، وحينئذ كانت البكالوريا تجري في مراكش بالنسبة للمعهد الإسلامي بتارودانت، لذا كلانا حصل على البكالوريا من مراكش، وحين انتهيت من الباكولوريا التحقت بكلية الحقوق، ووجدته حينها قد تخرج من الكلية واصبح محاميا. والتقينا بالخصوص في الكلية، كان من خلال لقاءات الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، بحيث كنت عضوا فيه ما بين سنة 1970 و1971 ، بينما هو كان قياديا في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، واذكر أنه هو من قام بتسليم السلطات بين الاتحاديين الذين كانوا يسيطرون على القطاع الطلابي، (والذي كان واحدا منهم قبل ذلك) للتيارات اليسارية الماركسية اللينينية الاشتراكية والماوية، التي كنت انتمي اليهم على أساس علاقتي بالكتاب الأحمر لماوتسي تونغ.

كان المرحوم قد سبقني لممارسته مهنة المحاماة، فانا جئت كمحامي بعد تخرجي من كلية الحقوق، لأتابع التمرين لمدة ثلاث سنوات، وحينها كان هو محاميا ورائدا في الميدان واقدم مني في المهنة ، وكنت لا التقيه كثيرا بحكم ان مكتبة كان بمدينة بنسليمان جهة الغرب، ولم ينتقل الى مدينة الرباط ، الا بعد ان أسست مكتبي وانتهاء فترة التدريب .

• اشتغلت معه في منظمة تامينوت، وكانت تجربة هامة، كان لها ما بعدها، خاصة التفكير في الانتقال إلى العمل السياسي، من تم تفرقت السبل، ماذا عن هذه المرحلة؟

** وانا محامي متمرن كنت مع مجموعة من رفاقي واصدقائي قد طرحنا فكرة تأسيس تامينوت وكانت هذه أول مرة تطرح فكرة تأسيس جمعية، وكلمة تامينوت كانت من اقتراح احد المؤسسين الأولين، وهو إبراهيم الحيحي المعروف ب»زمعان» ، الذي تعرفت عليه قبل اعتقالي في السبعينيات، واستمرت علاقتنا بعد ذلك، وكان الحيحي يمارس في دور الشباب، ما جعلني اهتم بفكرته حول الجمعية ، فاقترحت في نفس الإتجاه، ان نركز على ان تكون هذه الجمعية من اجل الثقافة الأمازيغية، وحينئذ استعملنا كلمة الثقافة الشعبية باعتبارها الفرصة الممكنة. إذن الجمعية تأسست في 1978 ، وكان من بين الأولين الذين حضروا وقدموا انشطتهم في الجمعية كان هو الأستاذ احمد الدغرني حيث كانت لديه رواية، وكتب متعددة وكنا نطلب منه ان يشارك معنا في اطار عمليات التكوين، فرغم انه لم يكون في الأجهزة ومكاتب الجمعية، إلا أننا نعتبره واحدا من المؤسسين الأولين لجمعية تامينوت.

كما أنه لعب دورا مهما في هذه الفترة، حين كنت انا متمرنا كان هو محاميا وكان يأتي الى محاكم الرباط لكونه ينتمي الى هيئة الرباط وان كان مقرمكتبه بسيدي سليمان، اذا كان الدور الذي لعبه بتامينوت مهما جدا ابتداء من 1978 كما انه لعب دورا مهما في تأسيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان في 24 يونيو 1979 ، لأن الفرق ما بين تأسيس جمعية تامينوت والجمعية المغربية لحقوق الانسان تكاد تكون حوالي سنة، فجمعية تامينوت تأسست في 16 أكتوبر 1978، كما اود ان اشير إلى انه في هذه الفترة كنت مع أحمد الدغرني متأثرين بمجموعة أوسمان من خلال أغانيها الأمازيغية، والتي كانت في هذه الفترة أواخر سبعينات القرن الماضي، كذالك الأغاني التي كانت تداع من الخارج من طرف ايدير، كان لها التأثير الكبير علينا ولكن تأثير الربيع الأمازيغي كان له الأثر القوي والاعظم، خاصة في سنة 1980 ، بعد ندوة مولود المعمري، الى جانب التقرير الصادر عن الندوة التدريبية لندوة يكورن، وهو ما جعلنا كذلك نشارك في الجامعة الصيفية في 1980 هنا لا أتذكر كثيرا هل الحضور بالنسبة للأستاذ الدغرني، منذ 1980 او 1982 وما بعد، المهم كان دور الربيع الامازيغي هائلا جدا، ليس علينا فقط ، بل على كل الشباب والطلاب الذين كانوا يستمعون لأغاني اوسمان وايدير علموا وسمعوا عن الربيع الامازيغي في الجزائر .

في منظمة تامينوت، كانت ندوة 1980 بالجامعة الصيفية مناسبة لمشاركة جميع الجمعيات الموجودة في ذلك التاريخ باعتبار، ان الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، التي كان يترأسها إبراهيم اخياط الراحل منذ سنة 1967 ، كانت تعمل نوعا ما فيما يشبه السرية ، بحيث انه حينما اسسنا جمعية تامينوت، لم نكن نعلم عنها شيئا، ولم نكن نعلم انها موجودة كمنظمة قانونية، لاننا لو كنا نعلم انها موجودة لالتحقنا بها دون الحاجة لتأسيس جمعية جديدة، لكن فكرة التأسيس كانت بسبب المناضل إبراهيم الحيحي، الذي كان يشتغل في دور الشباب، وهو ما جعلني اذهب الى دار الشباب معه، وكان من بين المؤسيسن الأولين كذلك الأستاذ احمد اباذرين، وهو محامي والأستاذ بوشهاب وهو كذلك محامي ثم جاء أساتذة اخرون نعتبرهم من المؤسسين، منهم المجموعة الأولى من المحامون الذين جاؤوا الى تامينوت، وكانوا يمارسون التمرين بالرباط منهم الحسين الملكي، والذي نعتبره من المؤسسين المهمين في جمعية تامينوت، ونستحضر ان مدة التأسيس امتدت طويلا، لأن كل مرحلة فيها مؤسسين جدد خصوصا أن الفروع تتشكل بلجان حرة يقررون فيما بينهم .

> «الدغرني كان حاضرا في المحاكمات السياسية: «تيليلي»، «ازايكو» «اعطوش وأوسايا»

• ماهي الأدوار التي لعبها الدغرني في هذا الإطار؟

الأستاذ احمد الدغرني لعب دائما دورا مدعما على المستويين المادي والرمزي، كما ان مجموعة المحامين الذين التحقوا بمنظمة تامينوت كان دورهم مهما الى جانب الأستاذ الدغرني في وضع الميثاق الثقافي حول الحقوق الثقافية اللغوية الامازيغية سنة 1981 مباشرة بعد الجامعة الصيفية، وكان كذلك دور الدغرني في تأسيس جريدة «تاسافوت» بعد ذلك أي 1991، وشارك الأستاذ احمد الذغرني في العمل الذي أدى الى وضع ميثاق اكادير حول الحقوق اللغوية والثقافية سنة 1991 ، كما شارك كذلك بشكل مهم جدا في اشغال مؤتمر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المنعقد في فينا سنة 1993 ، وكان واحدا من الوفد الامازيغي، الذي يضم شخصين، ويمثل المغرب وكل الجمعيات الأمازيغية، التي وقعت على مذكرة الحقوق اللغوية والثقافية الموجهة لمؤتمر فيينا الخاص بحقوق الإنسان

أتذكر بالخصوص ما جرى في سنة 1982، حينما انعقد المؤتمر الوطني للمحامين بمراكش، وكانت مجموعة من المحامين الأمازيغ في مراكش ومن بينهم الأساتذة: احمد الدغرني وابادرين والطاهري و كذالك مجموعة من الأساتذة المحامين من جميع جهات المغرب ينضمون الى محامين اخرين من أجل اثارة الحقوق اللغوية والثقافة الأمازيغية بالمغرب لأول مرة في المؤتمر الوطني للمحامين بالمغرب المنعقد بمراكش سنة 1982، وأعددنا ملتمسا بشأن المناقشة حول الحقوق اللغوية والثقافية وتدخلنا، وقدمت انا الكلمة اولا حسب الاتفاق، ثم قام كل واحد من الزملاء بأخذ الكلمة، ومن بينهم تدخل كل من الأستاذ احمد الدغرني وابادرين والطاهري.

وبعد ان طرحنا ملتمسا حول الحقوق اللغوية والثقافية، انصب النقاش طيلة اشغال المؤتمر ولمدة ثلاث أيام حول الأمازيغية، والتساؤل حول المجموعة التي طرحت الموضوع ومن هم ..الخ. وهو ما اثار السلطات للبحث ووجدوا أن من بين الذين تحدثوا حول الأمازيغية الأستاذ علي صدقي ازايكو، الذي كتب مقالا قبل ثلاثة اشهر تقريبا من ذلك التاريخ، حول مفهوم الثقافة الوطنية بالمغرب وكانت قد نشرته مجلة أمازيغ التي يصدرها «احرضان «، وبعد أسبوع من ذلك تم اعتقال مجموعة من الأفراد من بينهم علي صدقي ازايكو ومعتقلين اخرين، والذين اطلق سراحهم جميعا بعد ذلك، باستثناء الأستاذ علي صدقي الذي قدم للمحاكمة، وهنا لعب الدغرني دورا مهما جدا، أولا من جهة تجميع المحامين من اجل المساندة، وكذا تجميع الأعضاء المنتسبين حينئذ لمنظمة تامينوت ومحامين آخرين في مدن أخرى لمساندة صدقي ازيكو، كما لعب الأستاذ ملكي دورا مهما رغم انه كان لايزال متمرنا الى جانب مجموعة من المحامين كالاستاذ المنصوري وكذا مجموعة من المحامين المتمرنين.

كما لعب أيضا إبراهيم اخياط في هذه القضية دورا مهما من خلال الاتصال بمجموعة من المحامين من بينهم الأستاذ محمد بن عمرو الذي رافع كذلك في قضية محاكمة الاستاذ علي صدقي ازايكو.

كان الأستاذ احمد الدغرني حاضرا في جميع المحاكمات السياسية تقريبا التي حصلت خلال أيام الرصاص، ولا ننسى الدور الذي قام به في محاكمة تيليلي، حيث تمكن من تجميع حوالي ثلاثمائة نيابة للمحامين للدفاع عن معتقلي تيليلي.

وواصل الترافع والحضور في المحاكمات السياسية للشباب، ولو كان الأمر يستدعي منه الوقت والمال لكان يحضر في جميع المحاكمات الأخيرة كمحاكمات الطلبة ومحاكمة مراكش وكذا محاكمة المعتقلين السياسيين للحركة الأمازيغية اعطوش وأوسايا ، اذن على هذا المستوى لعب دورا كبيرا جدا.

ثم اذا كانت الجامعة الصيفية، و»امريك « قد بادرتا في وضع ميثاق اكادير وبمشاركة من تامينوت كذلك، فإن تامينوت اقترحت تشكيل وفد امازيغي والتوجه إلى الأمم المتحدة، بعدما فشلت كل المحاولات التي قادها الرائد إبراهيم اخياط بشأن التواصل مع الحكومة واخذ بعين الاعتبار مطالب ميثاق اكادير، الذي يعتبر الاطار النظري والاستراتيجي للنضال حول الحقوق اللغوية والثقافية على الصعيد الوطني من اجل تجميع وتعزيز التضامن الامازيغي لتحقيق الأهداف الواردة فيه، فان المذكرة المقترحة من قبل تامينوت، والمتعلقة بالحقوق اللغوية والثقافية الامازيغية الموجهة الى المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في فينا سنة 1993، كانت الاطار الدولي لنشاط الحركة الثقافية الأمازيغية على المستوى الدولي.

الأستاذ الدغرني حاضر في مراحل الاعداد شخصيا او رمزيا في بعض الحالات، ولكنه موجود دائما، وطبعا هذه المذكرة وقعتها حوالي سبع جمعيات أو اكثر، لان التوقيع متضمن على المذكرة التي تم نشرها، كانت الاطار وكنا قد تناقشنا في الامر بعد ان سمعنا عن انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي حول حقوق الانسان بفينا سنة 1993، قبل سنة من ذلك وكنا قد رغبنا في ان يكون الوفد الامازيغي قويا وكبيرا، ولكن طبعا اتصلنا بعدد من الأشخاص الذين لهم إمكانية الحضور الشخصي والمادي، بحيث يكون باستطاعته أداء مصاريف السفر، خصوصا ان الجمعيات حينها ليست لها أي مداخيل، وقد اتصلنا بعدد من المناضلين من اجل الذهاب معنا بشرط أن يؤدي كل مصاريف السفر من ماله الخاص.

بعد ان اقتربت ساعة السفر ووقت اداء ثمن تذكرة الطائرة، تبين ان كل الذين عبروا عن رغبتهم في السفر مسبقا تخلفوا لأسباب مختلفة، وأريد أن أؤكد هنا ان من بقي مستعدا لذلك هو الأستاذ احمد الدغرني وانا شخصيا، على أساس ان نقوم كلانا بأداء

←

الواجبات المترتبة عن ذلك، وطبعا في اخر لحظة حصلنا على دعم يتمثل في دفع قيمة بطاقة طائرة واحدة ، كما حصلنا أيضا من احد مناضلي الجامعة الصيفية على حجز لدى احد أصدقائه في فيينا من اجل السكن في شقته هناك طيلة مدة اقامتنا بفينا، ولكن المهم هو القيام بمهمة للجمعية الثقافية الأمازيغية، التي لم تكن لها اية مداخل ولكن تم تمثيل القضية بنجاح من خلال الحضور في المؤتمر، حيث شاركنا بخيمة خاصة بالحركة الثقافية الأمازيغية هناك، ونظمنا ندوة خاصة حول الحقوق الثقافية واللغوية الامازيغية حيث التحقت بنا السيدة «زكيتو» التي كانت تمثل احدى المنظمات الافريقية بينما التحق بنا كذلك الأستاذ سالم مزهود من القبائل بالجزائر وكان حينئذ ممثل لجمعية «اونتي سيليفري» من لندن.

وقد قسمنا المهام بيننا هناك حيث حضر احدنا في مجموعة الشعوب الأصلية والأخر حضر في مجموعة الأقليات، وبعد التداول فيما بيننا، تبين لنا ان مجموعة الشعوب الأصلية هي الأقرب والأنسب لوضعية الامازيغ الذين لهم حقوق في الأراضي والغابات وحقوق جماعية والحق في تقرير المصير، باعتبارها شعوبا من قديم الزمان لاتزال قائمة، بينما هناك أقليات متعددة، بالإضافة إلى أقليات اثنية. ويمكن القول إن الأكثر

ملائمة هو مجموعة الشعوب الاصلية، ومن يراجع اعلان فيينا وخطة العمل فسيجد ان حقوق الشعوب الاصلية مذكورة بشكل جيد .

• عايشت معه تجربة تأسيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، ما هي الأدوار التي قام بها من داخل هذة المنظمة؟

في فينا كان الأستاذ احمد الدغرني قد طرح، تلقائيا، ونحن مع سالم المزهود، لماذا لا نؤسس منظمة عالمية للامازيغ، ولماذ الا نؤسس مؤتمر عالمي أمازيغي، هكذا طرح السؤال. وكان التوافق مبدئيا على انها مسألة إيجابية، ولكن لم نقم باي مبادرة أخرى في مؤتمر فينا .

بعد عودتنا قدمنا تقريرا للجمعيات بمقر جمعية البحث والتبادل الثقافي حول مجموعة الأنشطة التي قمنا بها والتي كانت لها تأثيرات كبيرة في المناقشة فيما بعد، بحيث كان أنداك من وافق على قضية الحديث عن الشعوب الأصلية، ومن اعترض، وهناك من اتفق على ان الحديث عن حقوق الإنسان وطرح القضية في الخارج مهمة، وهناك من يعتبر ان المسألة قد تكون خطيرة على الحركة بسبب القمع القائم حينئذ، ولكن المهم ان تقريرنا كوفد امازيغي وفي أول مؤتمر نحضره لحقوق الانسان عالميا كان في المستوى وناجحا، حيث توجهنا بصفتنا ممثلين للأمازيغ وللحديث عن القضية الامازيغية، وكانت فرصة للالتقاء مع شعوب متعددة أخرى تسمي نفسها شعوبا اصلية، فكان التلاقي الذاتي والموضوعي مع شعوب العالم بأجمعها وكان ذلك بارزا بوضوح في مسيرة «الف ثقافة « على الذنوب، وكذلك في خطة العمل والاعلان العالمي لفيينا سنة 1993.

طبعا قلنا إنه تم طرح فكرة تأسيس الكونغريس العالمي الأمازيغي، كما طرحناها في التقرير الذي قدمناه، ولكن كان هناك من اعترض على تأسيس تنظيم عالمي، ولكن المهم حينها انه كان هناك نقاش، وتم تفعيل جيد لما تعلمناه من مهمتنا التي قمنا بها في جنيف انا والأستاذ احمد الدغرني، باعتبارنا وفدا امازيغيا من الشعوب الامازيغية للأمم المتحدة، طبعا اعتبرنا انفسنا نمثل الجمعيات الثقافية الامازيغية الموقعة، ولكن كذلك في الندوة أعلنا عن الحقوق اللغوية والثقافية للامازيغ في شمال افريقيا، وبالتالي كنا أول وفد من الشعوب الامازيغية يحضر في الأمم المتحدة ، ثم تواصل الأمر بعد ذلك طيلة تلك السنوات وظل ممثلو الجمعيات الثقافية الامازيغية في كل شمال افريقيا و»الدياسبورا» يحضرون مؤتمرات الأمم المتحدة، سواء على مستوى حقوق الانسان، او في مجموعات العمل او في منتدى الأمم المتحدة للشعوب الاصلية او بمؤتمرات التغيير المناخي او في جمعيات التنوع البيولوجي.

• يعتبر مجلس التنسيق الوطني أو ما يعرف ببوزنيقة ٢، مرحلة مفصلية في تاريخ الحركة الأمازيغية، وتعتبران، انت والمرحوم الدغرني من بين المناضلين والرموز المساهمة في هذه المحطة، ماذا يمكنك قوله عن هذه المحطة؟

** بعد ذلك تم تأسيس مجلس التنسيق الوطني بقيادة إبراهيم اخياط الذي لعب دورا كبيرا في هذا المجال، والذي تلاه بعد ذلك الأستاذ احمد الدعرني في رئاسة المجلس الوطني للتنسيق، وهنا نجد ان احمد الدغرني كما لعب دوراً مهما في السابق، لعب دورا مهما في مجال التنسيق الوطني، سواء في عهد المرحوم إبراهيم اخياط او في عهده هو، حيث تم تفعيل مجلس التنسيق الوطني، وان كان بشكل منفعل اكثر مما كان، بمعنى ان الوفود الأمازيغية في مؤتمرات التنسيق كانت تنفعل بشكل قوي، ولكن في عهد الدغرني كانت تنفعل بشكل اقوى ولكن المهم ان الدغرني لعب دورا مهما في تفعيل التنسيق الوطني، وقد أسس الى جانب جريدة تمازيغيت التي أسسها شخصيا، جريدة امزداي للتنسيق الوطني.

وفي السنة التالية لجنيف، حضر وفد من الجمعيات الأمازيغية، والذي يضم أصدقاء من التوارك والقبائل، وفي هذا اللقاء لم يكن الأستاذ الدغرني موجودا، ولكن بما انني كنت حاضرا، فقد قمت بتفعيل اقتراحه وطلبت من الاخوان الحاضرين حينئذ التوقيع على تصريح جنيف من اجل تأسيس كونغريس عالمي امازيغي، وقد تم نشر ذلك الإعلان وتم حمله كذلك في الشهور التالية الى «فيستفيال دوارنوني» حيث حضرت حوالى 40 جمعية من الجمعيات الامازيغية من شمال افريقيا والدياسبورا، واعتمدوا اعلان جنيف من اجل تأسيس كونغريس عالمي امازيغي، وخرج بيان دورنوني يعتمد هذا المشروع، ثم تم تأسيس جمعية تمهيدية من اجل تأسيس الكونغريس العالمي الامازيغي التي ترأسها فركال ، والذي ترأس أيضا الكونغريس العالمي الأمازيغي الذي تم تأسيسه في «سان روم دي دولون» سنة1995 .

وهنا لا يجب ان ننسى الدور الذي لعبه حضور وفد امازيغي في الأمم المتحدة في فينا سنة 1993 لكونه فتح أبواب الأمم المتحدة امام الجمعيات الثقافية الأمازيغية بالكامل، وهذا ما أدى الى ان تقوم الجمعيات الامازيغية بالحضور سنة 1994 بمجموعة عمل الأمم المتحدة حول الشعوب الاصلية، حيث تم باقتراح من منظمة تامينوت في ذلك اللقاء على مجموع الحاضرين من افريقيا من اجل تأسيس لجنة التنسيق الشعوب الاصلية الافريقية، التي كان حينئذ على رأسها ممثل امازيغي دعته الأمم المتحدة في نهاية العام لإلقاء خطاب حول حقوق الانسان وحقوق الشعوب الأصلية في أفريقيا في دجنبر سنة 1994، أي في نفس السنة التي تم فيه لقاء تعاونت فيه عد جمعيات منها الجمعية المغربية للتبادل الثقافي، منظمة تامينوت، الجامعة الصيفية، وجمعية الامازيغ بأمريكا وجمعية «كوليتيفو» التي يترأسها رشيد الراخا بغرنادا حينها، وهكذا فتح المجال عالميا من اجل النضال من وجهة نظر امازيغية مع شعوب أخرى تتشابه مع الشعوب الامازيغية لكونها شعوب أصلية تطالب بثقافتها ولغتها وحقوقها الفردية والجماعية وحقوقها من اجل التحرر من الهيمنة والاستبداد الى غير ذلك.

هنا الدور الكبير سيظل منذ ذلك التاريخ للكونغريس العالمي الأمازيغي منذ تأسيس الجمعية التمهيدية ، ولكن بعد ان تأسس سنة 1995 سيظل حاضرا بأشكال مختلفة في جميع التجمعات على مستوى العالم.

يجب ان نرجع قليلا إلى الوراء لأن الحركة الثقافية الأمازيغية بالمغرب قررت باقتراح من الرائد إبراهيم اخياط وجمعية البحث التبادل الثقافي والجمعيات الأخرى، عقد ندوة معمورة حول اللغة والثقافة الامازيغية سنة 1996 و1997 ، هنا خرجت من تامينوت فكرة وورقة تتعلق بالحركة الثقافية الامازيغية، وهي العمل بجناحين ثقافي وسياسي، أي أنه على الحركة الثقافية الامازيغية أن تعمل بجناحين، جناح ثقافي وآخر سياسي، وطبعا فتحت نقاشات سياسية في جميع انحاء المغرب، لأن المناضلين ومن بينهم احمد الدغرني، الذي له ماض سياسي، بحيث كان في الاتحاد الوطني للقوات الشعبية منذ ان كان ربما تلميذا بمراكش. فحينما عرفته بعد المعهد الإسلامي بالجامعة كان من احدى الأطر القيادية للاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وكان انضم الى التوجهات اليسارية أو ربما أسسها، فأنا لم اتحدث معه يوما عن هذا، ولكن بالتأكيد أسسها بانضمامه داخل المؤتمر فيعتبر من المؤسسين لهذه الحركة بشكل ما، رغم انه كان محسوبا قبل المؤتمر على القيادة الاتحادية للشباب تم بعد ذلك، كانت له تجربة في حزب التقدم والاشتراكية في نهاية السبعينات، ففي الوقت الذي تم فيه فتح الانتخابات تقدم للترشح فيها في ابن سليمان، ولكن في لقاء معه بعد ذلك عبر عن خيبته لأن ذلك لم يعط نتيجة في ذلك الوقت.

والدغرني معروف بتاريخه السياسي، بل كان غارقا في النقاش السياسي، وكان حاضرا دائما في أنشطة الجمعيات من اجل المناقشة طيلة تلك الفترة، وإلى حدود وفاة الحسن الثاني في 1999 جاءت فكرة البيان الأمازيغي الذي اقترحه الأستاذ محمد شفيق.

* حاورته رشيدة إمرزيك

دّا أحمد الدغرني
كما عرفته وعاشرته طيلة عِقدين من الزمن

علي موريف

انتقل الأستاذ والمناضل السياسي الأمازيغي أحمد الدغرني إلى دار الخلد زوال يوم الإثنين 06 كطوبر 2970 الموافق لـ 19 أكتوبر 2020 بدوار إكرار ن سيدي عبد الرحمان بأكلو ضواحي مدينة تيزنيت عن عمر 73 سنة ونيّف.

ماذا عساي أن أقول في حق رجلٌ عظيم من طينة دّا حماد؟ فالرجل لا يكترث كثيراً للألقاب والمسميات البروتوكولية وعبارات التمجيد وغيرها. لكن المقام يقتضي استحضار مناقب هذا الرجل الشهم؛ إذ المناسبة شرط كما يقول الفقهاء.

التقيت أول مرة مع الأستاذ الدغرني في نشاط ثقافي نظمته جمعية محلية في قبيلة آيت علي بآيت باعمران، وهي المنطقة التي ترعرع فيها ونشأ بها، حيث زاول فيها والده مهنة القضاء العدلي والفقه، ولازالت الكثير من وثائق الإرث والملكية وعقود الزواج والطلاق وغيرها من المعاملات التجارية من بيع وشراء ورهن تحمل اسم وتوقيع أبيه الفقيه سيدي محمد أوعلي. بل ترك ابنه إبراهيم (شقيق الأستاذ أحمد) فقيهاً في مسجد دوارنا إلى أن وافته المنية سنة 2019.

وفي ذلك اللقاء سمعت مُستقبليه، وهم أطر جمعية الدفيلية للتنمية، يقولون بأنه ابن المنطقة ويقطن بالعاصمة الرباط وهو محام ناجح وسياسي مخضرم وله غيرة على المنطقة. وفعلاً احتفظتُ بهذه المعطيات وأنا وقتئذ كُنت تلميذاً في السنة الأولى ثانوي آداب عصرية بثانوية مولاي عبد الله بمدينة سيدي إفني (سنة 1999). وبعد ذلك أسمع عنه من طرف مناضلي الفرع المحلي لمنظمة تامينوت بسيدي إفني وعن نضالاته وتضحياته من أجل الأمازيغية وحقوق الإنسان والديمقراطية؛ لاسيما في هذه الفترة الانتقالية للحكم والسلطة بالمغرب.

وخلال أيام الجامعة بأكادير توطّدت علاقاتنا بالمرحوم أكثر فأكثر، حيث كنا نستدعيه مع ثلة من الرفاق والأصدقاء، من جهة، للأنشطة التي يُنظمها طلبة آيت باعمران بجامعة ابن زهر؛ ومن جهة أُخرى للأنشطة الثقافية والفكرية التي تنظمها الحركة الثقافية الأمازيغية داخل الجامعة ذاتها. وكان لا يتردّد لحظةً واحدةً في تلبية دعوات الطلبة لتنشيط المحاضرات وتقديم المساعدة المادية والمعنوية وطلب المشورة؛ بل من المستحيل أن تتّصل بالدغرني عبر الهاتف أو عبر اللقاء المباشر وتطلب منه مساعدة مالية لتنظيم نشاط ثقافي أو فكري أو مظاهرة أو غيرها ولم يستجب حالاً، ويحثّ المناضلين الآخرين على المساهمة المالية. مستحيل، أمواله كانت صدقة جاريةً للمناضلين والطلبة في هذا الباب، وكان بيته مأوىً للطلبة والباحثين والمناضلين ومقراً للاجتماعات والمداولات حول الشأن الأمازيغي فكراً وتنظيماً وتعبئة.

وفي سنتي الثالثة من الجامعة دخلنا معه في مشروع تأسيس وبناء منظمة سياسية أمازيغية تُعنى بالدفاع عن حقوق المواطنين وتكريس الديمقراطية وحقوق الإنسان انطلاقاً من فلسفة الربط الجدلي بين الحقوق الثقافية واللغوية والهوياتية وبين الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ وصاغ أطروحة سياسية أطلق عليها اسم البديل الأمازيغي في الباب. وساهمنا معه في خوض تلك التجربة بنكران الذات والتضحية حتى ينال الأمازيغ موقعهم في المشهد السياسي الوطني وفي مواقع صُنع القرار، واسترجاع الأمازيغ لمكانتهم التاريخية بين الأمم والشعوب وأقوام الأرض ضد كل مظاهر التحريف والزيف والتزوير الذي لحق الوجود الأمازيغي ببلادهم. والحق يقال؛ فالرجل لم يجد مُساندين كُثر في تلك اللحظات الحرجة وفي أوج الصراع حول شرعية ومشروعية تأسيس الحزب السياسي. مع الأسف !

وتقوت علاقتنا به بشكل كبير لحظة انتقالنا إلى مدينة الرباط لاستكمال الدراسة منذ سنة 2006، أي سنة بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي في يوليوز 2005، إلى أن وافته المنية. زرته في المصحة التي يُعالج فيها بمدينة تيزنيت مع بعض الأصدقاء والرفاق واستقبلنا بضحكته المعهودة ورفعه لشارة النصر الأمازيغية " أكال- أفكان- أوال". عشنا معه لحظات التأسيس بمشاكلها وتحدياتها والسعادة التي كانت تغمرنا جميعاً رغم كل شيء، وكذا فترة نشاط الحزب وتنظيم الفروع واجتماعات أجهزته التقريرية (آيت مراو: المكتب السياسي وأكراو ن إمغناسن: المجلس الوطني وأكراو أنامور: المؤتمر الوطني)، والتحسيس بالمشروع السياسي في مناطق مختلفة من ربوع الوطن. أدار الحزب ودبّر شؤونه في ظرفية صعبة شهدت اعتقال طلبة ا لحر كة الثقافية الأمازيغية بالعديد من الجامعات المغربية، وبروز حزب الأصالة والمعاصرة في المشهد السياسي. كما ساهم في الدينامية المجتمعية لـ 20 فبراير 2011 بكل قوة وتفاؤل وأمل في صناعة غد مشرق للمغربيات والمغاربة.

دّا حماد الدغرني رجل مواقف بتواضعه المعهود، رجل نزيه وشفّاف، إنسان معطاء وسخي. رجل لا تقهره المشاكل والتحديات والصعاب، بل هو يجد ذاته في زحمة الأحداث وتشابكها وتطورها ويكون أكثر حيويةً ونشاطاً في عزّ التعبئة والتحسيس ومواكبة المستجدات. هو يحب ويربي ثقافة الاعتماد على الذات والإمكانات الذاتية في التنظيم والعمل وفي تدبير مشاكل الحياة. علاقة الدغرني بأصدقائه كانت علاقة مبنية على الصدق والوفاء والصراحة والوضوح. لا يتردد في تقديم العزاء والمواساة للمختلفين معه فكرياً وسياسياً فما بالك بمناضلي الحركة الأمازيغية خلال لحظات الحزن، وتقديم التهاني والتبريكات في لحظات الفرح والسعادة.

وهنا لابد من استحضار إصراره على زيارتنا لمنزل عبد السلام ياسين، زعيم جماعة العدل والإحسان، يوم وفاته بعد صياغة كلمة تعزية رسمية باسم الحزب؛ وكذلك كان مع ثلة من الأصدقاء. فنحن حريصون كذلك على إشراكه في كل أفراحنا وأتراحنا (حضر حفل زفافنا، حضر بمناسبة ازديان فراشنا لابننا يانيس، دعوته لحضور وتتبع أطوار مناقشتي لأطروحة الدكتوراه، تقاسمنا لحظات لا تنسى كلها ضحك ومرح و"تقشاب"، لأنه شخص مرح ويميل إلى الدعابة و"التنكيت" ومواجهة صعاب الحياة بالضحك والابتسامة).

إنه شخص لا يُكنّ الحقد ولا الضغينة لمناوئيه وخصومه فما بالك بمن يقتسم معهم نفس المشروع ونفس الهم رغم الاختلافات والتقديرات في الرأي.

كان الهمّ الأول والأساسي بالنسبة للمرحوم هو أن يُساهم الأمازيغ في تنمية بلادهم والمشاركة في تدبير شؤونه عبر المدخل السياسي وآلياته التنظيمية (الحزب والدولة). ومن أجل ذلك؛ شجع وأشاد بتجربة دولة أزواض سنة 2012 التي حاصرتها فرنسا، إذ له علاقات وطيدة بمسؤولي الحركة الوطنية لتحرير أزواض بمالي وأطر حزب تارنا بالنيجر، كما شجع وأثنى على مساهمة أمازيغ ليبيا في الثورة الليبية؛ بل زار طرابلس سنة 2013 بدعوة من المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا.

دّا حماد زار موريطانيا والجزائر وله علاقات جد طيبة مع الأمازيغ في كل بقاع تامازغا وفي المهجر. وكم كان غضبه وحزنه شديداً لحظة استشهاد الدكتور كمال الدين فخار. وما فتئ يدعو إلى الاقتداء بتجارب الشعوب العجمية الأخرى في الدفاع عن كيانها ووجودها والحفاظ على مصالحها الحيوية والإستراتيجية.

صديقي دّا حماد نُمْ قرير العين، مُطمئّن البال؛ فقد أدّيت واجبك بكل تفانٍ ونكران ذات وتستحق منا جميعاً تكريماً معتبراً يليق بمقام شخص من طينتك ووزنك، لاسّيما في لحظة الفراق هذه؛ غير أن ظروفاً عديدة حالت دون تنظيم جنازة تكون بمستوى الحدث، برمزيته ودلالاته المتعددة.

اسمح لنا أيها الشهم، أما نحن فأملنا أن يسير أصدقاؤك ومحبيك وكل مناضلي الحركة الأمازيغية في درب النضال النظيف الذي خضته بشرف وشهامة وعزة نفس.

تعازينا الحارة لأسرتك، أصدقائك ورفاقك، محبيك ومناضلي الحركة الأمازيغية وكل الديمقراطيين ببلادنا؛ ولا نملك إلا أن ندعو لك بالرحمة والغفران.

Tamlla n bab n ignwan fllak, ad sunfun iman nk g ufra. Tanmmirt kigan f tuwriwin nk I ujmil n imazivn/timazivin. Tngara t didnv macc iswingimn nk ddrn didnv ar .lmut

صديقك علي موريف

تمارة في 07 اكتوبر 2970 الموافق لـ 20 أكتوبر 2020

الأحرار : فقدت بلادنا مناضلا امازيغيا صلبا

قدم حزب التجمع الوطني للأحرار اسمى عبارات التعزية والمواساة لعائلة واصدقاء وأقرباء أحمد الدغرني وكافة المغاربة الأمازيغ.

جاء ذلك في مداخلة للمستشار البرلماني عن فريق التجمع الوطني للأحرار بمجلس المستشارين، لحسن ادعي.

وقال: «فقدت بلادنا مناضلا امازيغيا صلبا، يعتبر من رواد الحركة الأمازيغية وأحد رموزها، وهو من مؤسسي الكونغريس العالمي الأمازيغي ومنسق المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا إليه راجعون».

حزب التقدم والاشتراكية يعزي أسرة الفقيد الأستاذ المحامي والحقوقي الأمازيغي ''أحمد الدغرني''

تلقى حزب التقدم والإشتراكية ببالغ الحسرة والألم العميقين النبأ المحزن لوفاة الأستاذ المحامي والحقوقي الأمازيغي، أحمد الدغرني بعد صراع طويل مع المرض تغمده الله بواسع رحمته.

وإذ يستحضر حزبنا مناقب الفقيد المشهود له بدماثة الأخلاق، وبالغيرة الوطنية الصادقة، وبالتشبث المكين بمقدسات الأمة وثوابتها؛ فضلا عما عهد فيه، رحمه الله، من فضائل التفاني ونكران الذات في مختلف المهام والمناصب التي تقلدها بكل كفاءة واقتدار، سواء كمناضل وقيادي على المستويين الحقوقي والسياسي، وباعتباره أحد رواد الحركة الأمازيغية الذي نذر حياته لخدمة الوطن والهوية الأمازيغية الذي يعتبر أحد رموزها المخلصين كما كان مدافعا عن حقوق الإنسان ومعتقلي الرأي على مستوى القضاء باعتباره مؤسس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي سنة 2005. فضلا عن كونه رحمه الله أحد مؤسسي الكونغرس العالمي الأمازيغي، ومنسق المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية.

وبهذه المناسبة المحزنة، يتقدم محمد نبيل بنعبدالله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية أصالة عن نفسه ونيابة عن أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وكافة مناضلات ومناضلي الحزب، لأسرة الفقيد الصغيرة ولكافة أهله وذويه، ولجميع أصدقاء الراحل، ولأسرته الثقافية والفكرية، الحقوقية والسياسية الكبيرة، عن أحر التعازي وأصدق المواساة في فقدان أحد أبناء المغرب البررة، الذي ساهم بالقسط الوفير في إذكاء روح المواطنة الصادقة وتلاقح الأفكار المبنية على روح الحوار والتسامح. سائلين المولى عز وجل بأن يتقبل الفقيد قبولا حسنا ويسكنه فسيح جناته لما قدمه لوطنه من جليل الأعمال ولم اتسم به من سمو الأخلاق وأن يرزقنا و ذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

اتحاد كتاب المغرب ينعى الأديب المغربي والناشط الحقوقي الأمازيغي الأستاذ أحمد الدغرني

تلقينا في اتحاد كتاب المغرب، ببالغ الحزن والأسى، نبأ وفاة المشمول برحمة الله عضو الاتحاد، الأديب المغربي والناشط الحقوقي والمناضل الأمازيغي، الأستاذ أحمد الدغرني، أمس الإثنين 19 أكتوبر 2020، بجماعة أكلو، عمالة تزنيت، عن سن 73 عاما، بعد مرض لم ينفع معه علاج.

والأستاذ الفقيد أحمد الدغرني من مواليد عام 1948. عرف، رحمه الله، بكتاباته الأدبية، المسرحية والقصصية والروائية، فضلا عن تآليفه السياسية والقانونية العديدة، عدا ترجمته لمسرحية "روميو وجولييت" إلى اللغة الأمازيغية.

كما ترك الفقيد مجموعة من الأعمال، في مجال السياسة والرحلة والهوية والنضال، إلى جانب تأسيسه لصحيفة ومجلة تعنيان بالشأن الحقوقي الأمازيغي والجمعوي.

يعتبر الراحل من أشد المدافعين الشرسين عن الحقوق الثقافية واللغوية للأمازيغ في المغرب، في المحافل الوطنية والدولية، كما في مؤتمرات اتحاد كتاب المغرب، وهو من مؤسسي الكونغريس العالمي الأمازيغي، وإليه يرجع الفضل في تدويل القضية الأمازيغية، بمعية رفيقه في النضال، عضو الاتحاد الأستاذ حسن إذ بلقاسم منذ سنة 1993.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وألهم أسرته وأقرباءه ورفاقه في رحلة النضال، جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

«تمازغا» تنعي داحماد الدغرني

أحمد الدغرني (22.06.47 – 19.10.20) ،من رواد النضال من أجل حقوق أمازيغ المغرب وبقية الشتات ، سلم روحه إلى ربه يوم الاثنين ، عن عمر يناهز 73 عامًا من النضال من أجل حقوق السكان الأصليين في شمال إفريقيا ، بعد معاناته مع مرض باركنسون في السنوات الماضية.

ولد في قلب آيت بعمران ، الذي يتكون من اتحادًا عشائريًا في جنوب سوس (سيدي إفني ، جنوب أگادير) ، ويُعتبر تاريخيًا آخر جيب لمقاومة للوجود الاستعماري الإسباني، دادا (الحكيم) حمد كما يلقب، وهو الأكثر شهرة بين الامازيغ. تابع علاج مرضه ، حتى اليوم الأخير، اقيمت له جنازة مستعجلة حتى لا تتحول إلى مظاهرة سياسية مناهضة للنظام وفي زمن كورونا ، وحضي خبر وفاته بصيت واسع من جزر الكناري إلى السويس .

يعتبر ذ. احمد الدغرني محامي ، كاتب ، ناشط في مجال حقوق الإنسان ، سياسي ، وكان أحد مؤسسي الكونغريس العالمي الأمازيغي ، في عام 1995 ، وهو تجمع يدافع عن حقوق وهوية الأمازيغ (ويعرف أيضا باسم الامازيغ والشتات) في جميع أنحاء العالم التي لا تشمل فقط شمال افريقيا ودول الساحل (مايعرف ب تامازغا تقريبًا) ، كما هو حال الأكراد ، الشعب الذي تثير مقاومته إعجاب هؤلاء السكان الأصليين في شمال إفريقيا.

وفي سياق الدفاع عن الهوية الأمازيغية والترويج لها ، أسس دادا حماد في عام 2005 ، "الحزب الديمقراطي الأمازيغي" (المنحل) ، الذي يعتبر أول عمل سياسي امازيغي حديث ، والذي تم أبطاله في أبريل 2008. ، مع تبرير أنه يخالف قانون الأحزاب السياسية في المغرب غير مقبول دستوريًا. في الواقع ، هذا هو التحدي الكبير والدائم للقصر، الذي يحارب الانفصالية المحتملة، في مملكة مقسمة بين العروبين والامازيغ.

يرمز الدغرني إلى ناشط امازيغي يحاول إعادة الاعتبار الى تاريخ المغرب، ولكن قبل كل شيء ارتبط اسمه ايضا بالترافع كمحامي السجناء السياسيين، الذي ارتبط اسمه بالذاكرة الجماعية للمعتقلين السياسين في عام 1994 دفاعًا عن 7 أعضاء من الأساتذة في جمعية تيليلي (ليبرداد) دي گوليميا (أحرار كوليميا)، الذين كانوا يطالبون باقرار الطابع الرسمي على لغتهم الأم في فاتح ماي عيد الشغل تحت شعار "لا ديمقراطية بدون الأمازيغية" .

من جهة ثانية، كان إضفاء الطابع الرسمي على الأمازيغية كلغة رسمية للمملكة انتصارًا ما زال متأخرا، كما كرسه دستور 2011 الجديد ، موازاة مع مطالب الربيع المغربي .

ختاما ارتبط اسم احمد الدغرني ايضا بترجمة رواية "روميت وجوليت"، إلى الأمازيغية التحفة الفنية... "أتيرحم ربي" ، التي تعني بلغته الأم ، الله يسلم روحك!

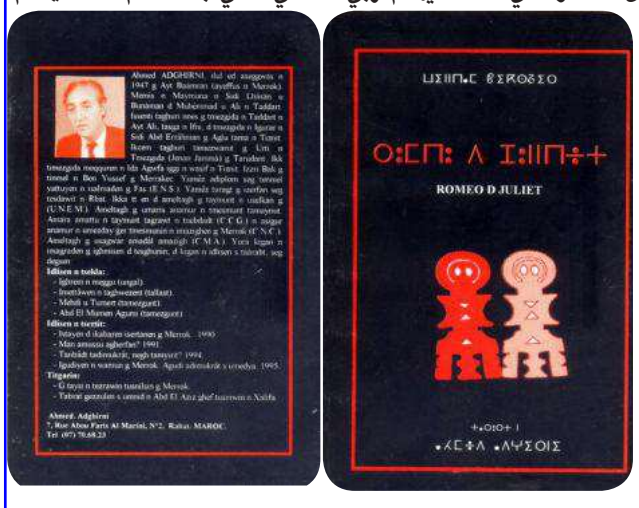

بقلم :Raúl M. Braga Pires .
(ترجمة عمر افضن)

وداعاً أمغار

منتصر إثري

نزل عليّ الخبر مساء يومه الاثنين 19 أكتوبر كالصاعقة، لقد شعرت مع سماع الخبر بحرقة في قلبي، ودموعي أبت أن تتوقف، ربّاه، أمغار أحمد الدغرني، فجأة، لم يعد بيننا، في الوقت الذي كنّا تحدثنا عنه في صباح ذات اليوم ونستعد للقيام بزيارته. «مات الله ارحمو» حاولت أن أنسى هذه الجملة المحزنة، لكنها تأبى الرحيل عن تفكيري. نعم، لقد رحل أمغار إلى دار البقاء بعد عقود من القبض بيد من حديد على جمرة القضية الأمازيغية، بعد ان علّم أجيال عديدة كيفية حملها دون مساومة ولا تنازل عن المبدأ والموقف.

نذر دّحماد الدغرني العظيم حياته لخدمة القضية الأمازيغية وأفنى العمر مُرابطا من أجلها، وعاش شامخا ومدافعا شرسا بقوة الحجة والبرهان عن قضيته، لا يساوم ولا يقبل التوافقات وأنصاف الحلول، ولا يتردد في وضع إصبعه على الجرح وقول ما يجب قوله. لقد كافح الزعيم السياسي الأمازيغي لعقود من الزمن في سبيل القضية الأمازيغية ومن أجل الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة، والتوزيع العادل للثروات.

من يعرف أمغار عن قرب ومن عاشره يوما واحدا سيعرف انه جعل من مكتبه وبيته في الرباط مزارا مفتوحا للجميع، و سيعرف جيدا أن معدن هذا العظيم أصيل و أن ولاءه وحبه لقضيته الأمازيغية لامتناهي، و سيعرف كذالك ايمانه الراسخ بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. وبحق الشعوب في الاستفادة من ثرواتها.

سيشهد التاريخ لأمغار بأنه حطم الكثير من الطابوهات التي كانت تدخل في خانة «المقدّسات»، يوم كان مجرد الحديث عنها أو حولها في الخفاء يؤدي إلى السجون.. فالرجل حارب وقاوم بشراسة على مدى سنوات خلت وفي جبهات مختلفة حتى فكك بنية النظام القائم ومزّقها إلى أشلاء. ناضل أفقيا وعموديا في سبيل القضية الأمازيغية، لا يَكِلُّ وَلا يَمَلُّ، ولا يتردد في التعبير جهرا عن مواقفه وقناعاته الأمازيغية، وساهم في «انفجار» الوعي الهوياتي والثقافي الذي نراه اليوم في المغرب وعموم «تامزغا» وخارجها.

ناضل المثقف أمغار في جبهات مختلفة ومتعددة، وفتح سجالا سياسيا وحقوقيا بتصريحاته النقدية ومواقفه وأعماله الفكرية، برصانة ورزانة، وكان دائما في مقدمة المعارك الفكرية والنقدية، ولم يتردد في التصدي بحزم وبقوة الحجة والبرهان والمنطق لكل الأوهام والأساطير التي همشت بسببها الأمازيغية ولعقود من الزمان، حتى فرض على خصومه وحتى «أعداءه» قبل أصدقائه احترامه وتقديره نظير ما قدمه من أفكار والذود في الدفاع عنها.

سيبقى دّاحماد إحدى القامات الثقافية والحقوقية والسياسية التي جعلت القضية الأمازيغية في شموليتها، قضية حياة ووجود، وكرس حياته في خدمتها وساهم بقسط وافر في بناء صرح العمل الجمعوي/الثقافي والحقوقي والسياسي الأمازيغي، بنكران الذات وتضحيات جسام إيمانا منه بعدالة قضيته وأقتناعا بأفكاره وقناعته وتصوراته التي سبقت على ما يبدو عصره.

فـأفكار الزعيم وكتاباته تحتاج لدراسات وأبحاث علمية وتحليلات فلسفية لفهم الرصيد الوافر الذي يتوفر عليه من أفكار والتصورات وقراءات آنية ومستقبلية لمختلف القضايا الحقوقية والثقافية والسياسية والقانونية التي تشغل المغاربة بمختلف أطيافهم السياسية والحقوقية وتموقعاتهم الاجتماعية، وهي القضايا التي تناولها في مقالاته التحليلية والنقدية الغزيرة، وكلها مواضيع تبرز مدى ارتباطه بهويته وثقافته والقيم الإنسانية وقضايا حقوق الإنسان، والرغبة الدائمة في التغيير السياسي والاجتماعي في المغرب.

المضحون بحياتهم ووقتهم وأموالهم وكل ما يملكون في سبيل قضيتهم ووجودهم، في سبيل هويتهم وثقافتهم ولغتهم، انتمائهم الجغرافي والتاريخي والحضاري والإنساني.. لا يغيبون من ذاكرة شعوبهم ولا يموتون.. ولأن أمغار دّحماد يبقى أحد أبرز هؤلاء، وإحدى الشخصيات التي أثرت وتأثرت بها شعوبها على مدى عقود من الزمن، ورمز من رموز النضال الأمازيغي والحقوقي في المغرب وشمال إفريقيا، ولأنه قائد ذو شخصية ميكانيزمية عالية ساهمت بقسط وافر فيما وصل إليه اليوم الوعي الأمازيغي، والافتخار بالذات الأمازيغية، ولأنه كذلك، سيبقى خالدا في التاريخ الأمازيغي والنبراس والقدوة في الصلابة والصمود والتحدي واللامساومة ونكران الذات.

أمغار دّحماد قامة عاشت شامخة في سبيل الدفاع عن القضية الأمازيغية.

وأختم بما قاله يوماً:

«... يهمني استقراء الواقع انطلاقا من التاريخ، لقد ورثت الجدل الفكري عن الذين ضحُّوا بحياتهم في بلادي، وماتوا من أجل القيم التي يؤمنون بها. وعلى الذين يواجهونني ولا يقبلون آرائي أن يستوعبوا جيداً: لماذا قتل القاضي عياض؟ لماذا نفي ابن خلدون ومات في تركيا؟ لماذا هاجر المفكرون من المغرب بحثاً عن آفاق أخرى؟

أنا في بلدي أريد أن أكون حطباً للاشتغال الذهني وللجدل الفكري مادمت حياً.. وحين أموت فإن النار التي أشعل شرارتها ابن تومرت وابن خلدون وغيرهما لن تنطفئ أبداً. أنا أحيا وأموت مع هؤلاء».

شبكة إعلامية تدين بشدة منشورات النيل من فقيد الأمازيغية

تابع المكتب التنفيذي للشبكة المغربية للإعلام الرقمي، باهتمام بالغ تنامي منسوب التحريض والكراهية لدى أحد المواقع الالكترونية المغربية، في ضرب سافر لمقتضيات قانون الصحافة والنشر وكذا الميثاق الوطني لأخلاقيات الصحافة، عبر معالجته في عدة مناسبات لأخبار تتعارض طبيعتها مع خطة التحريري المعتمد، وعلى سبيل المثال لا الحصر، خبر وفاة الحقوقي الأمازيغي، أحمد الدغرني يوم الاثنين 19 أكتوبر 2020.

وعمدت المنصة المذكورة إلى وصف الراحل بـ"الأمازيغي المتطرف"، دون أدنى احترام لأدبيات العمل الصحافي وأخلاقيات المهنة، مما يسقطها في خانة التحريض والكراهية والاستقطاب العنصري وسط مجتمع مغربي يؤمن بالتعددية والعيش المشترك واحترام حقوق الإنسان وفق ما ينص عليه الدستور المغربي.

كما رصدت الشبكة المغربية للإعلام الرقمي في مناسبات سابقة تعمد المنصة الإلكترونية المذكورة ولسانها الورقي الشهري، نشر خطاب التحريض والعنف اللفظي في عدة مقالات تتناول قضايا عامة ولم تسلم منها شخصيات وهيئات وطنية، وهي المقالات التي لا تسمو لأن تكون سوى منشورات تنهل من أدبيات تصنف على أنها متطرفة، ويتم تحريرها بإسم مهنة الصحافة والإعلام.

إن المكتب التنفيذي للشبكة المغربية للإعلام الرقمي، وبعد اطلاعه على محتوى المادة المنشورة على الموقع المذكور، قبل أن يتدارك الأخير الموقف بما يشبه "الاعتذار"، فإنه يؤكد على مايلي:

إدانته الشديدة لمحتوى هذه المنشورات ولسابقاتها التي تنهل من حقل التطرف والكراهية.

مطالبته الجهات الوصية على قطاع الصحافة والاعلام بالمغرب بالتدخل لوضع حد لهذه الممارسات التي تنشر الكراهية والحقد بين المغاربة بإسم الصحافة والإعلام.

نعتبر أن توجيه جلالة الملك محمد السادس لبرقية تعزية إلى أسرة الراحل أحمد الدغرني وتعداد خصاله النبيلة في النضال الحقوقي بالمغرب هي رسالة واضحة من أجل احترام كل الهيئات والشخصيات المغربية التي تقدم خدمات للوطن مهما اختلفنا مع توجهاتها الفكرية ما دامت تحترم ثوابت المملكة المغربية.

نحث إدارة نشر الموقع المذكور بنشر اعتذار حقيقي للراحل أحمد الدغرني إنصافاً لتاريخه ولأسرته الصغيرة والكبيرة.

ندعو للمزيد من اليقظة في مواجهة تنامي خطاب الكراهية والتطرف على وسائل الإعلام.

نحث عموم الزملاء والزميلات في مهنة الصحافة الحرص على احترام الميثاق الوطني لأخلاقيات الصحافة وإعمال المهنية في التعاطي مع معالجة الأخبار.

ناولو ديدجن .. العزاء واحد ..

فقدت الحركة الامازيغية رائد من روادها ورمز من رموزها ومناضل صلب من مناضليها الذين دافعوا عنها بقوة، الكاتب والمحامي احمد الدغرني، احد اكبر المدافعين عن حقوق الانسان بصفة عامة والحقوق الامازيغية بصفة خاصه.

كان له دور كبير في تاسيس الكونغرس العالمي الأمازيغي بالاضافة الي تاسيس وادارة العديد من المؤسسات الحقوقية في المغرب ، وله العديد من المؤلفات ابرزها : حياة آبن تومرت و عبد المؤمن بن علي الكومي و الحكومة الديمقراطية أو حكومة التناوب، و الانتخابات و الأحزاب السياسية المغربية، والكتل الاجتماعية بالمغرب.

رحيل امغار في حجمه ومكانته يعد خسارة كبيره للحركة الامازيغية في سائر الاقطار المغاربية وسيترك فراغ كبير وحزن عميق في الوسط الحقوقي داخل وخارج المغرب ..

فعلا رحيلك مؤلم ومحزن وقاسي ولكنها ارادة الله ولا راد لقضاء الله ، نم قرير العين وعلي روحك السلام ، انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. تعازينا لاسرته ومحبيه والعزاء واحد .

* شعبان يونس التايب/ليبيا

وداعا دا حماد الدغرني

”ما من موت هناك فقط تبديل عوالم“

الزعيم الهندي الاحمر سياتل

وداعا دا حماد الدغرني، لترقد روحك في سلام و اطمئنان أبديين أيها الشامخ الذي لا يشبه سوى نفسه، الشامخ الذي لم يعش غير شرطه التاريخي، الرجل الحالم بالمغرب المتعدد، الذي يحضن ذاكرته و يروي جذوره و يحضن كل أحفاده على اختلاف مللهم ونحلهم، خبر عوالم السياسي مؤمنا به مذ انخرط بكامل رفضه في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ببهو جامعة محمد الخامس بالرباط وبكامل احتجاجه في اتحاد كتاب المغرب، حتى بداية الألفية وهو يبحث عن مستقبل لرؤاه السياسية بانشغاله بتأسيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي الذي تم حله.

و ككل من يشبهون أنفسهم كان حظه من المكيدة و الإشاعة و الممانعة و فيرا كان مسكونا بتأسيس فعل مدني أمازيغي و فعل سياسي ديموقراطي يحقق العدالة الاجتماعية في الخيرات المادية و الرمزية، مثلما كان مسكونا باستعادة اللحظات المشرقة في الذاكرة الشعبية و في أعماق التاريخ وفي المدونات اللغوية، و إذا كان البحث الأنثروبولوجي في المغرب قد كشف استناد دينامية و حيوية الفعل السياسي إلى خطاطة ثقافية؛ هي خطاطة الشيخ و المريد ذات البنية المنقبية، فإن الدغرني كشف الوجه الآخر لسيرورة الفعل الحزبي في المغرب الحديث، متتبعا قرابة الدم كبنية عميقة حكمت الكثير من تجاربه و تمفصلاته، و منح لدال الصداقة مفهومه الموسع محررا إياه من سرديات الضدية، لتكتنف الصداقة الآخر الذي لا يعدو أن يكون في النهاية سوى جزء من الأنا، قادما من الجذور ذاتها، و لتمتد هذه الصداقة على نحو يرمم طرس ذاكرة سكنها الآخر اليهودي و أسكنها بعضا من معالمه و أمشاجه قبل أن يمارس الحل و الترحال بين شرق المتوسط و جنوبه.

إزاء ما بادلته الكثير من أطياف المجتمع من توجس، و إزاء النيران الصديقة أيضا، كان حفيد جبال أيت باعمران ربما يتحصن بتلك الروح التي كتبت دموع الغولة و مدينة الفناء و مسرحية عبد المومن، يتحصن بالأدب؛ فالأدب أيضا كما يذهب إلى ذلك غليسان له وظيفة سياسية أيضا.

على أن الإطارات المدنية و الهيئات الثقافية التي أسهم فيها أحمد الدغرني بهذا القدر أو ذاك، و أسس صرح بعضها و لوفرة ما أغنى به المكتبة المغربية من دراسات و أثار أدبية و حفريات في التاريخ و الثرات، ينبغي أن تفكر في إصدار الأعمال الكاملة لأحمد الدغرني، أعمال تضيء لحظات شتى من تاريخ المغرب الحديث و المعاصر أعمال كاتب نذر مساره الشخصي لأجل ما يؤمن به .

* أحمد بوزيد

يا أستاذنا العظيم... لترقد روحك في سلام

AYASALMAD NGH AKHATAR.. AD ISUNFU IMAN NK GH U FRA

من هو الأستاذ أحمد الدغرني ؟ رجل ذو خصال عديدة ومميزة أجملَها ملاحظون موضوعيون في كونه المثقفَ العلماني المستنير والكاتب الحقوقي القدير والمناضل الديمقراطي الوطني والجريء ...

كشف عن نفسه في أكثر من موقف فكري وفي أكثر من محطة نضالية، مدافعا عن أفكاره النقدية المسؤولة وطروحاته السياسية التحليلية بصدد القضية الأمازيغية التي كرس حياته لتبيان مقدار تهميشها وتفسير مدى خطورة وضعها.. هادفا إلى الإقناع بشرعية حقوقها ونبل مقاصد المطالبين بإحقاق تلك الحقوق.

وغني عن البيان بطبيعة الحال أن المجالَين الأساسيين اللذَين بإمكانه الاشتغال فيهما لأجل بلورة أفكاره وتيسير فهم أطروحته؛ هما مجالا التفاعل الإعلامي والنشاط السياسي.

في المجال الأول؛ اضطر الكاتب المبدع أن يصير أيضا كاتب رأي نَشِطاً في الحدود التي تسمح بها الخطوط التحريرية للصحافة الوطنية (وأحيانا حتى الأجنبية) التي كان مسؤولو تحريرها مؤدلَجين ضد الأمازيغية إنْ من خلفية عروبية أو إسلاموية أو هما معا.. فهؤلاء الوطنيون الديمقراطيون كما يسمون انفسهم، لا يسمحون باستضافة الرجل بما هو صاحب أطروحة عن حقوق قضية مشروعة؛ بل فقط باعتباره شخصية "مثيرة للجدل"؛ وذلك لأسباب في النفوس الأمارة بما هي تأمر به.. !!

وطبعا، لأن الإعلام السائد هذا حالُه: حصار الرأي أو تمييع المواقف الجادة، لم يجد الأستاذ المناضل مَهربا من أن يطرق عالمَ الصحافة الأمازيغية بجهد ذاتي صرف؛ ويؤسس بإمكانيات مادية متواضعة جدا جدا (لأنها في الحقيقة فوق طاقته) إصداراتٍ ثقافية في أساسها؛ لكنها استطاعت أن تخطو نحو السياسي بإرادته الصادقة وإدارته الفعالة وأن تحقق تأسيسا عليه البعدَ الإيديولوجي المستهدَف: نشرُ الوعي بالقضية وتكريس حقيقة أن اللغة الأمازيغية بالجهد الجهيد لأبنائها البررة قادرة، ليس على التوظيف في النشر والكتابة فحسب، بل على القيام بمختلف الوظائف الانسانية والاجتماعية والمعرفية التي يتم تأهيلها للاضطلاع بها.

وفي المجال الثاني؛ أي مجال العمل السياسي كان لابد أيضا للأستاذ المثقف بعد أن فكر وساءل وجادل وقارع.. أن يصل ببحثه الصعب إلى القناعة الراسخة التالية: الأمازيغية كهوية جماعية لن يكون لها وجود في الواقع المغربي إلا عبر موقع مكين لها في المنظومة السياسية.. بمعنى؛ إنه لا هوية أمازيغية ممكنةٌ ببلادنا حالا واستقبالا بدون تنظير سياسي واع ودقيق، وبدون تنظيم سياسي عملي وصريح..

ثم على تلك القناعة "الثقيلة" هذه بنى الأمازيغي الاستثنائي بكل إصرار وعزيمة تحديا ميدانيا مزعجا للخصوم وللسلطة؛ عنوانُه ومحتواه ونتيجتُه: تأسيسُ الحزب الديمقراطي الأمازيغي، وهو تحدٍ رفع رأس المناضل عاليا وأحرج سياسة دولة الحق والقانون التي قررت أن تَهزمه بالحق والقانون، فكان أن انهزمَت هي شرَّ هزيمةٍ بعد أن ورطت نفسها في صِراع غير محسوبةٍ نتائجُه كشفَ بحقٍ وجهَ ذلك الحقِ وخلفيةَ ذلك القانون.

تُرى .. هل من خصال أخرى للرجل؟ بالتأكيد،

فهي كثيرة إلى حد معقول؛ منها أن الرجُل أكرمُ من كريم وأصدقُ من صادق.

عزيزُ النفس، حسَنُ الطوية ، شديدُ التواضع مع الناس كل الناس صغارا وكبارا.. ثم إنه بالغُ التقدير للآخرين من كل الفئات والأعمار.

سمْحٌ نبيلٌ يؤمن بالحوار و وينتصر للتعددية وللاختلاف..

ليس يبدو جبارا عنيدا، على الإطلاق، سوى حين يصر على الحق في التعبير عن الرأي الذي يرى أنه الحق.

أما عن أنبل خصلة فهي برأيي كونُه شريفا.. وهل ثمة أنبل من قيمة الشرف؟!

تشهد سيرة ومسيرة دّا حماد أنه: لا يناضل في انتظار.. ، ولا يتمسح بأذيال ..

رجلٌ متواضع قنوع منوع لطيف متعفف..

لم يطلب جاها ولم يجر وراء منصب أو امتياز مقابل تنازل عن المبدأ، مع أنه كان بإمكانه أن يفعل ويتسلق كما تسلق كثيرون؛ أليس هو الأفضل؟ وأن يستأثر بالمشهد والمعبد كما استأثر آخرون؛ أليس هو الأولى؟

أجل.. كان بإمكان المناضل الشريف أن يفعل ذلك وأكثر؛ هو الذي صادف فرصا ذهبية عديدة ولم يفعل..لأنه شريف.

كان ولا يزال الأستاذ أحمد الدغرني شريفا .. لأنه آثر أن يأخذ على الدوام وفاءً للقضية مسافة من مؤسسات احتواء الأيتام وبيع الاوهام!!!

تحياتي الخالصة لشخصه الكريم.. ومن الأعماق.

إلى الأستاذ أحمد الدغرني ..

إلى الأستاذ أحمد الدغرني ..

أما بعد:

تلقينا خبر وفاتك، اليوم. في الحقيقة هي وفاة لإنسان قبل كل شيء، ثم أب ومناضل وسياسي.

غادرت إلى العالم الآخر، وأعتقد أنه أفضل بكثير من هذا العالم الذي مازلنا نحيا فيه بشق الأنفس.

نعم، فارقت هذه الحياة لتعانق حياة هادئة، وذا اختيار، حيث ستجد، ربما، تلك الحرية التي ناضلت من أجلها.

ستطير بأجنحتك إلى أي مكان تحبه دون قيد أو حضر، فاستمتع وناضل من أجلنا لكي ننال الحرية أيضا في عالمنا.

بالطبع، سيحزن الخصم قبل الصديق بخبر رحيلك غير المقبول. هل تعرف لماذا؟ لأنك لقنت دروسا في النضال والسياسة والأخلاق وتجسيد مفهوم الاختلاف، بتعبير آخر، جمعت ما يستحيل أن يجمع في إنسان واحد.

نعم، رحلت أيضا بدون أن ترى مشروعك وليدا وغير مجهض. كما أعرف أيضا، أنه بعد أسبوع أو شهر أو ... الكثير سيقول: قالها الأستاذ الدغرني.

يا رجل، فككت بنية النظام وعرفت كيف تحارب... تذكرت! نعم، لقد حاربت في العديد من المعارك وحيدا، وكأنك دونكيشوط، لكن برزانة وأصالة فكرية وشقاوة قلت في هذا الزمان المعوج بالتفاهة السياسية والنضالية.

ربما ذلك المشروع الذي حلمت به أن يجتمع فيه كل ديمقراطي تقدمي متسامح مع ذاته فشل وربما أفشل! لا يهم! لكن سيأتي ذلك اليوم الذي سيعيده التاريخ ليرى نور الوجود، وبالطبع، ستكون له مرجعا في الفكر والممارسة وهذا من البديهي.

في الأخير، فلا الكتابة تشفي الغليل ولا الصراخ يوقف الرحيل، فقط، السلام عليك إلى الملتقى في عالم أكثر عدل.

والسلام

رحمك الله

* محمد فارسي

أمازيغيات

الاعتراف قبل الوفاة

لحسن بنضاوش

أصبحنا نحسن الحديث والمدح والثناء عن الموتى من رجالات ونساء كانوا بيننا يعيشون ويصنعون الاحداث ويؤسسون بافكار ومدارس في مختلف أوجه الحياة، ندكرهم مع اول دقيقة من اعلان وفاتهم، عبر مقالات وحوارات ونقاشات مسؤولة تحمل صفات وأحدات ومحطات مهمة في حياتهم بإسم الصداقة أو القرابة أو الانتماء التنظيمي أو غيره في صور جميلة و مؤثرة ودالة على حياة كلها عطاء واجتهاد .

يحصل هذا الامر مع الجميع، ويتحدث العدو والمناقشة والحسود والمناقشة على صفات حميدة وأخلاقة عالية وصداقة رغم الاختلاف وتباين الافكار وتصادمها أحيانا .

لمست هذا الواقع مع توالي مغادرة مجموعة من المناضلين والمناضلات وصناع القرار ومنظرين وأصحاب إبداع وتأثير مباشر أو غير مباشر في المجتمع إلى دار البقاء في عز أزمة فكرية وأخلاقية وإجتماعية وسياسية وصحية كونية لا أحد يعرف نهايتها تحتاج إلى مزيد من الحكماء وأهل الفضل والعارفين بخبايا الأمور ونهايات كل المعارك، وأصحاب فكر الوسط والاعتداء في جميع الأمور من أجل عيش مشترك و دوام السلم والسلام .

يغادرون في صمت، يتركوننا في وضعية صعبة وشادة، ينسحبون من فوضى هذا العالم الصعب والمعقد وكلهم عطاء وخدمة جليلة للإنسان والانسانية دون أن تكون لنا معهم ولو لحظة قصيرة أخيرة مباشرة لمجالستهم والتقاط اخر الصور لتباهي بها بعد وفاتهم .

إنهم صناع التاريخ في حياتهم، كانوا استثناءا في المجتمع دون أن يعترف لهم بذلك، وكانوا حدثا دون أن يقف أحد لهم وقفة احترام وتقدير ، قبل أن يحدث ذلك وهم أموات خير أحياء .

لقد عاشوا حياتهم في عطاء ولبنان راسخ بأفكارهم ومشاريعهم الثقافية والفكرية والفنية والعلمية والادبية، وأحيانا كثيرة أمام جهل الاخرين، وسخرية بعضهم وهجومات أفراد وجهات قد تصل درجة التكفير واستباحة دمهم وعرضهم، والكعن في أخلاقهم والتشيك في وطنيتهم، وهم يسيرون ولا يكترثون ولا يهتمون بمن يعرقل مسيرتهم ويقف حاجزا أمام تطور أفكارهم ونمو مشاريعهم، مؤمنين بأهمية ترك الزاد وإغناء الخزانة والمساهمة في الفكر والثقافة الكونية عموما .

ومازال بيننا أخرون ، يكتبون ويؤسسون وينظرون لافكار ونظريات عظيمة وهم في الهامش ولا أحد يقرأ لهم ، ويبدغون في الفنون والادب والسينما والمسرحي والتنشيط وتضحك لعروضهم أو نسخر منها أو تتجاهل بدعوة أنها لا تمت بالفم بالصلة، ويناضلون في الميدان ونعتبرهم خوانة وعملاء وجهلاء أحيانا ونصنفهم مرات عديدة ملحدين وارهابين وعديمي الأخلاق، ونحن تجعلهم في الحقيقة والواقع، ولا نعرفهم حق المعرفة ، ونحكم عليهم من الخارج ومن خلال أشياء ليست إلا قشور تخفي الاصل والحقيقة والجوهر .

وحتى لا نظل ننتظر وفاة كل مناضل أو فنان أو مؤثر حتى نعرفه حق معرفته، ونتحسر لوفاته، وتعود القراءات موروثه الادبي أو الفكري أو العلمي أو الفني، ونتحدث عنه بالحسرة والقلق وصعورة الفراق، علينا أن نقرأ لمفكرينا وأدبائنا وهم أحياء ونشجعهم على العطاء الابداعي والفكري ونناقشهم وهم أحياء بعد قراءات عميقة لما يكتبون، ونشاهد المسرح والسينما وكل الفنون وأصحابها أحياء تشجيعا ومعرفة وتعميقا في رسائلهم الفنية، ونستمع لانتاجات فنية موسيقية لكل المبدعين قبل أن يغدرونا وتبحث في أرشيفهم على مقاطع وأغنيات رائدة لم نتدوقها في حياتهم لأصبحت رمزا وشعار لنا في مكانهم ، علينا أن نأخدها شعارا لنا في حياتنا ، كل منا كنز في حياتنا، ومعرفته في حياته خير من انتظار وفاته حتى نعرفه وهو في عداد الموتى .

ايمازيغن والسياسية..

لقد حان الوقت لمنع الأقلية من تقرير مصير الأغلبية

بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لانطلاقة جيش التحرير بالريف، ارتأيت أن أتناول في المحاضرة التي قدمتها يوم الجمعة 02 أكتوبر، والتي تندرج ضمن سلسلة محاضرات حول «إيمازيغن والسياسية»، موضوع «العمل السياسي الأمازيغي وجيش التحرير.. أية علاقة»، وكما خلصت في المحاضرة الأولى، فأن الأقلية هي من يحدد مصير البلد عبر العملية الانتخابية، أي حوالي خمسة ملايين ناخب فقط، بينما ان الأغلبية أي ما يزيد عن عشرين مليون شخص لا يشاركون في الاستحقاقات الانتخابية، وأغلبهم من الامازيغ أو على الأقل الذين يحملون حسا وطنيا أمازيغيا، الذين يعتبرون السياسة لا تلبي طموحاتهم ولا تحقق انتظاراتهم، الا ان العكس هو الحاصل ذالك أن نتائج مقاطعة الانتخابات أو العزوف عن الممارسة السياسية هي التي تؤدي إلى هضم حقوق الامازيغ و تجاهل مطالبهم، حيث إن الأحزاب السياسية المعادية للأمازيغية، حين تحصل على أصوات اغلبية الناخبين التي لاتتجاوز 5 مليون ناخب تعمل على عرقلة الأورش أمازيغية في الحكومة كما في البرلمان.

طرحت كذالك سؤال «مدى تحقيق الحركة الثقافية الامازيغية داخل الجامعة، للاستمرارية الفكرية والسياسية لجيش التحرير؟»، ذالك أن المكون الطلابي الأمازيغي يعتبر نفسه امتدادا لجيش التحرير، والحقيقة أن هناك فارق زمني وأجيال كثيرة تفصل الجيل الحالي من مناضلي الحركة الثقافية الامازيغية بالجامعات وأجدادهم من أعضاء جيش التحرير، كما أسجل تناقضا أو لنقل ضعفا كبير في تمثل الحركة ومناضليها لمعنى الامتداد الفكري والسياسي لجيش التحرير، أو على الاقل في حجم العمل الذي يتطلبه ذلك، من بحوث اكاديمية، علمية، تاريخية، فكرية وسياسية وندوات وأنشطة حول تاريخ جيش التحرير، وزعمائه وقاداته وفي مقدمتهم القائد عباس المساعدي ، إذ لا تعمل الحركة الامازيغية وسائر التنظيمات المنضوية تحت لوائها على الاحتفال بشكل جماعي محلي او جهوي او وطني لذكرى انطلاقة جيش التحرير أو للمعارك البطولية التي قادها جيش التحرير ضد الاستعمار، إنما يتم ذلك بشكل فردي و محتشم في غالب الاحيان، مقارنة مع حجم وطبيعة وقوة الشخصيات والأحداث موضوع النقاش.

إن من بين ما يثير الاستغراب في المغرب هو أن من حملوا السلاح لطرد المستعمر، همشوا وأقصوا وأبعدوا عن التسيير وعن الحكم، على خلاف أغلبية الدول الإفريقية مثلا، التي تحررت من الاستعمار وقادها فيما بعد المقاومون وقادة جيوش التحرير فيها، المفارقة العجيبة، في المغرب هي استعراض تمثال الجنرال ليوطي، المقيم العام الفرنسي بالمغرب، وسط مدينة الدار البيضاء، بالمقابل لن تجد تمثال محمد بن عبد الكريم الخطابي، أو عسو اوبسلام، أو محمد الشريف امزيان أو موحا اوحمو أزيان وزعماء وقادة المقاومة وأبطال جيش التحريرحتى في مساقط رأسهم، و الأكثر غرابة في نفس الاطار هوان السلطات، في مدينة الرباط، ستعمد لإزالة اسم قبيلة مغربية أمازيغية كبيرة «ايت يزناسن»، التي لعبت دورا كبيرا في معركة «ايسلي» وحالت دون دخول الاستعمار العثماني/التركي للمغرب، وتعويضه باسم المهدي بن بركة الشخصية المثيرة للجدل، بخصوص دوره في التضييق على جيش التحرير، بل اعتبره عدد من المؤرخين المسؤول الاول في استدراج واغتيال قائد جيش التحرير عباس المساعدي، وقد سلطنا الضوء في جريدة «العالم الامازيغي» غير ما مرة على هذه القضية، بمساهمة عدد من المؤرخين والباحثين، وأخص بالذكر المرحوم الدكتور»زاكي مبارك» حيث قدم لنا وثائق سرية قديمة تعود للسفير الفرنسي آنذاك بالعاصمة الرباط «اندري لويس دوبوا» والتي يصرح في إحداها (الوثائق) بالدور المحوري للمهدي بن بركة وعلال الفاسي في عملية اغتيال عباس المساعدي.

حيث أرسل «أندري دوبوا» (A. Dubois) أنذاك مباشرة بعد عملية الاغتيال إلى السيد «سافاري» (Savary) كاتب الدولة في الشؤون المغربية والتونسية تقريرا حول تورط المهدي بن بركة في الاغتيال، يقل فيه: «ووفقا لأخبار من مصدر جيد، فإن الاعترافات التي أدلى بها حجاج، رئيس عصابة، اعتقل في أعقاب اغتيال عباس، تلقي الضوء على الدور الذي قام به في الشهور الأخيرة عناصر من حزب الاستقلال، وليس من هم دونهم، الأمر يتعلق بعلال الفاسي والمهدي بن بركة.وكانت نيتهم، من خلال حملة دعائية واللجوء عند الاقتضاء إلى التصفية الجسدية للخصوم، إخضاع جيش التحرير لإرادتهم وحشد كل الإمكانات الضرورية لفرض إرادتهم في الوقت المناسب على القصر والحكومة .

رشيد الراخا

وكان دور المهدي بن بركة في اغتيال عباس ثابتا إلى درجة تفكير القصر في لحظة معينة في اعتقال السكرتير العام المساعد لحزب الاستقلال، لكنه عدل عن ذلك لكي لا يثير أزمة داخلية سيكون من تداعياتها انفجار الحزب وإعادة تجمع القوى المعادية للحكومة، وهكذا فإن الاتجاهات النّابذة لحزب الاستقلال –التي والتي كانت موضوع برقيتي رقم: -2283 نمت باضطراد، وزادت الهوى اتساعا بين الجناح المقرب من الشرق والذي يبحث عن ضالته في القاهرة، وبين الجناح المقرب من الغرب والذي يجسده بلافريج».

وهذا ما يفسر اندلاع انتفاضة أو أحداث 58/59، خاصة بعد تهميش الريفيين من طرف الحكومات التي جاءت بعد الاستقلال، والسخط العارم الذي نتج عن ذلك من طرف من حمل السلاح وقاتل ضد الاستعمار وقدم تضحيات عظيمة ليجد نفسه مقصيا و مهمشا و محاصرا من جديد من قبل أبناء وطنه.

ونفس ما أشار إليه «عبد الله الصنهاجي» في مذكراته بعنوان « في تاريخ حركة المقاومة وجيش التحرير»، عوض أن يتم إشراكهم في الحكم وإدارة البلاد التي ناضلوا من اجل حريتها، أرسلوا لهم الجيش لفض حركة الريف ومقاومتها، وحتى بعدما انتظرنا طويلا لكي يتم إنصاف الريف وجيش التحرير من طرف هيئة الإنصاف والمصالحة وإقرار حقيقة ما جرى من تعذيب واغتيالات لأعضاء جيش التحرير وتهميش طال المنطقة لعشرات السنين، تم السكوت عن كل ذلك ولم يتم جبر الضرر اللاحق لا بالمنطقة ولا بالسكان، من جراء السياسات التهميش، ولم تتم معاقبة أي من مرتكبي تلك الجرائم في حق الريفيين وجيش التحرير ولا حتى إدانتهم بأفعالهم، وبصريح العبارة لم تكن هناك لا إنصاف ولا مصالحة مع القبائل الأمازيغية.

بينما مثلا تجربة العدالة الانتقالية والمصالحة في جنوب إفريقيا كانت متقدمة وفتحت المجال للسكان الأصليين لينخرطوا في الحكم. على خلاف المغرب، فبنبركة من الأوائل الذين وقعوا اتفاقية «إكس ليبان»، حتى تمكن من تسليم السلطة للبورجوازية الفاسية التي كان يمثلها حزب الاستقلال، وكان هدف بنبركة وعلال الفاسي هو من جهة عرقلة مسيرة جيش التحرير- الذي كان يقول زعيمه عباس المساعدي «إن الجيش لن يترك السلاح حتى تتحرر الجارة الجزائر»، وباغتيال المساعدي قدم المتورطون في اغتياله خدمة غير مباشرة للاستعمار الفرنسي في الجزائر، و من جهة ثانية إقامة نظام الحزب الوحيد وتحجيم الملكية في أفق القضاء عليها.

الا انه من حسن الحظ تم تأسيس حزب آخر وهو حزب «الحركة الشعبية» سنة 1958، وقد انخرط فيه عدد من أعضاء جيش التحرير، ورغم أنه تمكن من تكسير هيمنة الحزب الوحيد «حزب الاستقلال»، وفتح أبواب التعددية الحزبية في المغرب، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه وبإلحاح، هو ما ذا قدم هذا الحزب للأمازيغية وللأمازيغ؟!

الا ان بعض الشخصيات التي لها علاقة مباشرة بجيش التحرير، كعبد الرحمان عبد الله الصنهاجي و إدريس الخطابي، نجل محمد ابن عبد الكريم الخطابي، الذي كان يحمل مواقف متقدمة مرتبطة بالقضية الأمازيغية، وعمل على كتابة قاموس أمازيغي، الدكتورزكي مبارك الذي أنجز دراسات مهمة في تاريخ جيش التحرير، ونشر مجلة باسم «ملفات من تاريخ المغرب» وأبرز أهمية جيش التحرير بالمغرب. هؤلاء اتفقوا سنة 1974 على تأسيس تنظيم سياسي جديد في الساحة المغربية، يضم أبناء المقاومة وجيش التحرير، تحت اسم حزب «العمل»، لكن مع لأسف توفي إدريس الخطابي في حادثة سير غامضة بين القنيطرة والرباط، وأدت وفاته إلى فشل تجربة حزب العمل كذالك بسبب التضييق الذي لاقه من طرف الأحزاب القومية والعروبية والدولة كذلك ما جعله يتحول إلى حزب عادي لم يصل الى مستوى طموحات أبناء جيش التحرير ولا تطلعات الأمازيغ.

ولأن أغلب الأحزاب الموجودة بالمغرب، انشقت عن حزب الاستقلال ذو الإيديولوجية السلفية البعثية و بالتالي ورثت منه العداء لكل ما هو غير شرقي بعثي، فان هذه الأحزاب لازالت وفية بالرغم للانقسامات التي وقعت لها، لأيديولوجيتها المشرقية البعثية التي لم تتغير، وبقي معها ايمازيغن خارج العمل الحزبي السياسي والمؤسساتي.

وبعد نضال طويل قادته الحركة الامازيغية توجته بانخراطها في حركة عشرين فبراير تم ترسيم الامازيغية في دستور 2011، ولازال النضال مستمرا لتفعيل القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل طابعها الرسمي، واليوم تمر اكثر من سنة على المصادقة على هذه القوانين لكن لا يزال تطبيقها غائبا ومعه تغيب الإرادة السياسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر في مجال التعليم لم يتم الى اليوم تعميم تدريس الامازيغية في التعليم الأولي والابتدائي، بل لم يتم الرفع من عدد اطر التدريس بها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا هذا التماطل والتسويف الذي يرتبط بتفعيل رسمية اللغة الامازيغية؟ و لماذا لا تستجاب مطالبنا و لا تحل قضايانا التي نترافع من اجلها كحركة امازيغية؟ الجواب في اعتقادي بسيط و هو لأننا كإيمازيغن لم ننخرط بالشكل المطلوب في العمل السياسي، وفسحنا المجال لصعود دعاة ومناصري إيديولوجيات بالية متخلفة تمييزية، لينوبوا عنا في البرلمان و يتولوا امورنا في الوزارات و في الحكومة، ونبقى نحن المناضلين الأمازيغ حبيسي الشوارع نمارس الاحتجاج و نكتب البيانات لنطالب بتفعيل القوانين و تخصيص الميزانيات، لكن في الأخير لا نحقق شيئا.

والسبب في نظري يرجع لعدم مشاركتنا الوازنة والمنظمة كإيمازيغن في السياسة، وفي الاستحقاقات الانتخابية على وجه الخصوص، حيت كنا في مرحلة معينة نقاطع الأحزاب و نقاطع الانتخابات ونعتبرها مسرحية، ربما في وقت معين يمكن ان نقبل بذالك لعدة أسباب، منها اساسا أن الدولة لا تعترف بنا كايمازيغن. لكن اليوم، لم يعد هذا المبرر قائما، فالدستور المغربي لسنة 2011 يعترف بالأمازيغية لغة رسمية، ويقر بكونها لغة لجميع المغاربة بدون استثناء، لكن لتفعيل الدستور يلزم فعل سياسي منظم وانخراط قوي في أحزاب سياسية و المشاركة في العمليات الانتخابية، لضمان ضغط ودفاع قوي على تفعيل القانون التنظيمي الذي صودق عليه مؤخرا، ولتكريم شهداء القضية، والسير من أجل تحقيق أهداف جيش التحرير، بصيغ أخرى وأساليب العصر، فالعمل المسلح لم يعد يجدي لإقامة الديمقراطية بل أحيانا وفي أمثلة كثيرة العمل المسلح لا يجلب الا ديكتاتوريات أفظع وأبشع، والمطلوب عمل سياسي منظم و ديمقراطي و سلمي، يبدأ عبر التسجيل في اللوائح الانتخابية و الترشح في الانتخابات و التصويت أثناء العملية الانتخابية، والتصويت يجب أن يكون وفق القناعات بعيدا عن التأثيرات أو أساليب غير مشروعة كالبيع والشراء في الأصوات ثم بالتالي متابعة من صوتنا عليهم ليمثلونا في البرلمان ومحاسبتهم عند عدم دفاعهم وتحقيقهم لمطالبنا الأمازيغية.

واستحضر هنا نموذج سيدة من بوليفيا عندما سئلت عن سبب تصويتها لمرشح الرئاسة «ايفو موراليس» الذي يمثل السكان الأصليين في البلاد – (بعد سنين من الديكتاتورية التي قمعت السكان الأصليين) - إثر المصالحة التي تمت ومكنت السكان الأصليين من حقهم في التصويت والعمل السياسي، حيث أجابت: «أن «موراليس» واحد منا وسأنتخبه رئيسا، إن نجح في تنمية البلد واحترم حقوقنا وأوفى بوعوده، سنعيد انتخابه، وان خيب آمالنا ننتخب غيره..».

ختاما، أقول ان تغيير الاوضاع سلميا ممكن اليوم أكثر من أي وقت مضى وذالك بالممارسة الديمقراطية لحقوقنا عبر الانخراط في المشاركة السياسية في الأحزاب الموجودة ولما لا تأسيس أحزاب جديدة لمن استطاع الى ذالك سبيلا، بغرض المشاركة في الانتخابات والدخول في المؤسسات التشريعية والتنفيذية، و كل المؤسسات العمومية، لنضع حدا لسياسة الكرسي الفارغ الذي لم نستفد منه غير مزيد من التهميش بإقصاء ذواتنا و كل ما له علاقة بالأمازيغية بقرارات سياسية من أحزاب معادية..

ولنبني جميعا دولة ديمقراطية تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة،

أرى أن الوقت قد حان للوقوف سدا منيعا امام الأقلية، التي تقرر مصيرنا نحن الأغلبية.

* رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

الأمازيغية والمسألة الحزبية بالمغرب

عبدالله حيتوس

بعد تراجع الإهتمام به لبعض الوقت، عاد نقاش الأمازيغية والمسالة الحزبية إلى واجهة الأحداث، وتعزى هذه العودة على ما يبدو إلى مجموعة من الأسباب لعل أهمها استشعار الفاعل المدني الأمازيغي للصعوبات التي تواجهها مأسسة الأمازيغية، وخصوصا ما يرتبط بتنزيل مقتضيات القانون التنظيمي رقم 16 – 26 المتعلق بمراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية الذي عرف أول امتحان جدي له مع القانون رقم 20 – 04 بشأن البطاقة الوطنية. كما أن الرهانات المرتبطة بالإستحقاقات الانتخابية المقبلة، قد تكون بدورها دفعت بالنقاش إلى الواجهة سواء داخل الأحزاب التي تشتغل إيجابا على ملف الحقوق الأمازيغية أو في أوساط نشطاء الحركة الأمازيغية الذين يؤمنون بإمكانيات التأثير على القرار السياسي من داخل الأحزاب والمؤسسات السياسية.

إن محاولة الإحاطة بكل أوجه العلاقة بين الأمازيغية والعمل الحزبي ومآلاتها، يقتضي الإجابة على مجموعة من الأسئلة يتشابك فيها التاريخي بالأنتروبولوجي والسوسيوسياسي بالسيكولوجي، وهذا الأمر ينطلب عملا بحثيا كبيرا لا يمكن لمقال مهما كان طموحا الإتيان به. لذلك ارتأينا الإقتصار على مجموعة من الأسئلة قد تشكل الإجابات عنها مداخل مهمة للنفاذ إلى عمق إشكالية الأمازيغية والمسالة الحزبية.

من بين كل الأسئلة الممكن طرحها، هناك ثلاثة منها تحظى بالأولوية: لماذا الأمازيغية والمسالة الحزبية بدل الأمازيغية والسياسة كما هو متداول في ساحة النقاش العمومي؟ ولماذا فشلت محاولات تأسيس حزب امازيغي؟ وهل يمكن للأحزاب التي تشتغل إيجابا على الملف الأمازيغي أن تستوعب نشطاء الحركة الأمازيغية الطامحين سياسيا وحزبيا؟

لماذا الأمازيغية والمسألة الحزبية بدل الأمازيغية والسياسة؟

إن هيمنة مواضيع الأمازيغية والسياسة على النقاش العمومي كما لو أن المشكل كامن في علاقة مكونات الحركة الأمازيغية بالسياسة بشكل عام وليس بتدبير العلاقة بالأحزاب والحزبية بشكل خاص، يعود في جانب منه إلى ضبابية مفهوم السياسة عند الكثير من نشطاء الحركة الأمازيغية، وإلى التمثلات المجتمعية السائدة والتي تعتبر السياسة محصورة في الأحزاب والإنتخابات والمناورات السياسية والوعود الإنتخابية والريع السياسي. لذلك لا بد من تعريف السياسة وتحديد ماهية الحزب، والتوقف عند المقصود بجماعات الضغط، كسبيل أمثل للجواب عن السؤال المطروح.

بالنسبة لمفهوم السياسة، هناك خلاف بين العديد من المدارس الفكرية بشأن مضمون مفهوم السياسة، لكننا نذهب مذهب القائلين بأن السياسة وإن كانت تُعرف بمؤسساتها وفي مقدمتها الدولة وما يرتبط بذلك من أشكال ممارسة السلطة على مستوياتها الأشمل في الجماعة السياسية، مع كل ما يرتبط بذلك من أشكال التفاعل بين القوى الفاعلة (الحكومة، الإدارة، الأحزاب والمنظمات المدنية...) في ساحة الفعل والممارسة السياسية. فإن السياسة تتخلل جميع مسامات المجتمع وتؤثر على أدق تفاصيل حياة الأفراد والجماعات.

أما فيما يتعلق بمفهوم الحزب، فهناك تعاريف كثيرة، بسبب تعدد الأيديولوجيات، وحيث أنه من الصعب التوقف عند كل تلك التعاريف، سنكتفي بذلك الذي قدمه جورج بوردو (G. Burdeau) الذي يعرف الحزب السياسي بقوله « هو كل تجمع بين الأشخاص يؤمنون ببعض الأفكار السياسية ويعملون على انتصارها وتحقيقها، وذلك بجمع أكبر عدد ممكن من المواطنين حولها والسعي للوصول إلى السلطة، أو على الأقل التأثير على قرارات السلطة الحاكمة».

تعدد التعاريف يهم أيضا جماعات الضغط، غير انه يمكن القول بأن مفهوم جماعات الضغط استعمل كثيرا في علم السياسة بالولايات المتحدة الأمريكية (Pressure groups) للتمييز بين الأحزاب السياسية التي تسعى لممارسة السلطة والجماعات التي تكتفي بالضغط على السلطة بغية التأثير على سياساتها. فهي تتشكل من مجموعة من الأشخاص تجمع بينهم أهداف ومصالح مشتركة يسعون لتحقيقها اعتمادا على الإمكانيات والوسائل المتاحة لهم (المنظمات غير الحكومية، شركات الضغط...).

يظهر إذن من خلال هذه التعاريف بأن الحركة الأمازيغية (وهي مجموع الفعاليات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر وبكيفية فردية أو جماعية في الدفاع عن الأمازيغية أو أحد أبعادها من لغة وثقافة وهوية) كانت دائما في صلب الممارسة السياسية. فالخطاب الأمازيغي النضالي المنافح والممارسة الناتجة عنه سياسيان بامتياز، لأنهما يسعيان إلى الدفع بمكونات المجتمع إلى الانخراط في عملية المنافحة تلك بغية قلب موازين القوى السياسية لصالح الأمازيغية، وهو ما حصل نسبيا في العشريتين الأخيرتين. فالجمعيات الأمازيغية كانت الجناح المُنَظَم في الحركة، وإليها يعود الفضل منذ أواخر ستينيات القرن الماضي في الانتقال من الوعي الأمازيغي التقليدي إلى الوعي العصري المُسَيس.

فمناقشة مواضيع علاقة الأمازيغية بالسياسة في الزمن الحاضر، هي من قبيل المفارقات التاريخية (Anachronisme) التي تؤثر سلبا على فهم وتملك التحولات التي عرفها الملف الأمازيغي. فالحركة الأمازيغية كانت جماعة ضغط قوية على الدولة والأحزاب، فبعد أن اخترق خطابها مجموعة من الأحزاب في اليمين واليسار، خصوصا في تسعينيات القرن الماضي، وصل تأثير وزنها إلى أعلى هرم السلطة، فكانت الاستجابة للكثير من مطالبها من طرف الملك، الذي أسس خطابُه، بمناسبة عيد العرش سنة 2001، لتحول إيجابي كبير في سياسة الدولة حيال الأمازيغية. فالمطروح للنقاش بعد كل تلك التحولات، هو علاقة الأمازيغية بالشأن الحزبي، في شقيها الأساسين: تأسيس حزب امازيغي أو استيعاب الأحزاب الفاعلة في الساحة السياسية لنشطاء الحركة الأمازيغية الطامحين سياسيا وحزبيا أو هما معا.

لماذا فشلت محاولات تأسيس حزب أمازيغي؟

مسألة حاجة الأمازيغية للعمل الحزبي ليس أمرا مستجدا، ففكرة الجناح السياسي الأمازيغي راودت بعض قيادات الحركة الامازيغية سنوات قليلة بعد تأسيس أول جمعية أمازيغية بالمغرب سنة 1967، غير أن ما عرفته سنوات الجمر والرصاص في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي وما لحق بعض القيادات الأمازيغية من بطش وتخويف وقمع (اعتقال المرحوم علي صدقي ازايكو، إطلاق الرصاص على منزل الأستاذ حسن إدبلقاسم ومحاولة اغتيال المرحوم ابراهيم اخياط) فرمل كل تفكير في تسييس الملف بأفق حزبي. كما قد يكون لأحداث الربيع الأمازيغي بالجزائر سنة 1980 وبطش النظام هناك بالأمازيغ الوقع والتأثير الكبيرين في نفوس الفعاليات الامازيغية المغربية.

كان على فعاليات الحركة الأمازيغية انتظار الهزع الأخير من سنة 1996 ليقترح الأستاذ حسن إدبلقاسم على نشطاء الجمعيات الأمازيغية مشروع تأسيس الجناح السياسي الأمازيغي. ورغم فشل هذه المبادرة في تحقيق أهدافها، إلا أنها فتحت الباب امام محاولات أخرى لتأسيس حزب امازيغي، أهمها على الإطلاق تجربة الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي سنة 2005 الذي تم حله بمقتضى حكم قضائي سنة 2010، إضافة إلى فشل التقارب سنة 2016 بين حزب التجديد والإنصاف ومجموعات أمازيغية كانت تحمل مشاريع تأسيس أحزاب سياسية. كما أن غموض آفاق عمل جبهة العمل السياسي الأمازيغي، التي أسست بداية هذه السنة، هو نتيجة لكل الإخفاقات السابقة وفي نفس الوقت تكريس لها.

ورغم صعوبة الإحاطة بكل أسباب فشل/إفشال هذه المشاريع الحزبية، إلا أنه يمكن القول بأنه إضافة إلى العائق القانوني الذي فرضه قانون الأحزاب بالمغرب، وصعوبة إقناع أغلبية قيادات ونشطاء الجمعيات الأمازيغية بضرورة استبدال استراتيجية جماعات الضغط باستراتيجية الحزب، هناك ثلاثة أسباب رئيسية أخرى ؛ أولها أن كل هذه المشاريع جاءت في مرحلة تحققت فيها الكثير من المكتسبات للأمازيغية، مرحلة تعاطت فيها أغلب الأحزاب السياسية إيجابا مع الملف الأمازيغي؛ ثاني الأسباب يرتبط بتبلور هذه المشاريع الحزبية الأمازيغية في زمن تعيش فيه السياسة الحزبية على إيقاع أزمة المعنى (Crise de sens) ؛ثالثها عجز هذه المبادرات عن الإجابة على الأسئلة المدخلية الرئيسية اللازمة لنجاحها (أسئلة المعنى والغاية والهدف من تأسيس حزب أمازيغي).

هل تستوعب الأحزاب النشطاء الأمازيغ الطامحين سياسيا وحزبيا؟

هناك من بين نشطاء الحركة الأمازيغية من الجيل الثاني والثالث، من يعتقد بان محاولات التقارب بين نشطاء الحركة الأمازيغية وبعض الاحزاب السياسية هي وليدة اليوم، والحال أن هذه العلاقة بدأت في السنوات الأولى من سبعينيات القرن الماضي. فقد بدأ المرحوم «علي صدقي أزايكو» بالتفكير في سبل مد الجسور مع العمل الحزبي، من أجل التأثير على القرار السياسي خدمة للقضية الأمازيغية، كما كانت لأعضاء من «الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي» علاقات وطيدة مع المرحوم أحمد أولحاج أخنوش مؤسس الحزب الليبرالي والمرحوم الناجم أباعقيل مؤسس حزب العمل. في حين كان بعض نشطاء الحركة الأمازيغية خصوصا في الأطلس المتوسط على علاقة بالحركة الشعبية وزعيمها المحجوبي أحرضان.

خلال العشريتين الأخيرتين، تعززت الحركة الأمازيغية بالعديد من النشطاء القادمين من أحزاب اليسار البرلماني وتيارات اليسار الراديكالي، فحركية النشطاء لم تتوقف في الاتجاهين، فقد كان هناك أيضا نشطاء أمازيغ التحقوا بالأحزاب التي فتحت هامشا للتحرك الإيجابي خدمة للقضية الأمازيغية، ونخص بالذكر حزب التقدم والإشتراكية وحزب الاحرار وحزب الاصالة والمعاصرة. أما حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الإسلامية، فتواجد تيار «بوعي أمازيغي» داخله وفي مقدمته رئيس الحكومة الحالي سعد الدين العثماني، لا يؤثر في الاحداث ولا وزن سياسي له لحد الآن، فقضايا الأمازيغية تسقط دائما ضحية تكتيك التوافقات بين التيارات المتعايشة داخل حزب المصباح.

بعد دسترة الأمازيغية كلغة رسمية سنة 2011، ساهم ارتفاع وتيرة التفاعل بين نشطاء الحركة الأمازيغية والأحزاب السياسية، في بلورة آليات تنظيمية للعمل المشترك بين تلك الأحزاب وفعاليات من الحركة الأمازيغية. فالحركة الشعبية خصصت جامعتها الربيعية لتكون محطة سنوية لتناول مستجدات القضية الأمازيغية، أما حزب الأحرار فقد أسس منتدى أزا فوروم (Aza Forum) كفضاء للنقاش والتداول حول الشأن الأمازيغي، في الوقت الذي شكلت فيه أحزاب أخرى لجن خاصة بتتبع الشأن الأمازيغي.

لقد كان من نتائج عمل تلك الآليات تزايد أعداد نشطاء الحركة الأمازيغية الملتحقين بالأحزاب، وفتح المجال للبعض منهم للتواجد في الهيئات القيادية وخصوصا في المنظمات الموازية.

على سبيل الختم

ساهم تسارع وثيرة تحولات المشهد الحزبي المغربي في العشريتين الأخيرتين، في الانتقال من أحزاب مؤدلجة وعقدية إلى أحزاب براغماتية، تعتمد في تحديد استراتيجياتها وتدبير تحالفاتها على مدى نجاعتها في الوصول إلى السلطة أو التأثير القوي على من يمارسها. وقد كان من بين نتائج هذا التحول انفتاح الأحزاب على النخبة الأمازيغية، سعيا وراء الاستفادة من رمزية الملف الأمازيغي ومن خبرة النخبة الأمازيغية وما راكمته من رأسمال نضالي. وإذا كان من السابق لأوانه التكهن بنتائج ومستقبل هذه الدينامية الحزبية الأمازيغية المشتركة، يمكن القول بأن هناك مؤشرين لقياس نجاعة الاختيار بالنسبة لطرفي المعادلة (الأحزاب المستوعبة والنشطاء الأمازيغ المستوعَبون)، وهما على التوالي: حجم ما ستقدمه النخبة الأمازيغية للأحزاب من قيمة مضافة في الاستحقاقات المقبلة، ومدى مساهمة الأحزاب في الدفع قدما بمأسسة الأمازيغية ومضامين برامجها الانتخابية ذات الصلة.

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

إعلان عن إبداء الرغبة في إنجاز مشروع صور بالتعاقد برسم سنة 2020

في إطار برنامج عمل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2020، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن عروض من أجل إبداء الرغبة في إنجاز مشروع صور توضيحية خاصة بدرس للغة الأمازيغية عن بعد موجه للكبار في إطار التعاقد.

ويتكون ملف إبداء الرغبة من :

- طلب خطي موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- سيرة ذاتية تبرز المؤهلات المتوفرة لدى المعني؛
- نسخة مصادق عليها من بطاقة التعريف الوطنية؛
- رخصة مسلمة من الرئيس المباشر إن كان المعني بالأمر موظفا.
- أعمال سبق للمعني بالأمر أن قام بها يضعها على قرص مدمج.
- دفتر التحملات الخاص بالمشروع يتم تحميله وتوقيعه من طرف المعني بالأمر.

ترسل الملفات إلى عنوان المعهد المذكور أسفله عبر البريد، أو تودع لدى مكتب الضبط، في أجل أقصاه 17 نونبر 2020 في الساعة الثالثة بعد الزوال.

العنوان :
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب 2055 الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

المعهد الملكي يتوج الفائزين بجائزة الثقافة الامازيغية

تتويج الحسين أيت باحسين بالجائزة التقديرية للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية

توج المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الباحث الأمازيغي الحسين آيت باحسين، بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية برسم 2019، تقديرا لجهوده في النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين بالمغرب.

وجرى تتويج السيد آيت باحسين، الذي يعد أحد أبرز وجوه الحركة الثقافية الأمازيغية المغربية، خلال حفل تسليم جائزة الثقافة الأمازيغية، الذي نظمه يوم الجمعة 16 اكتوبر بالرباط، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

أكتوبر 14, 2020 أخبار العالم الأمازيغي, أخبار المغرب

جاء تتويج ايت باحسين في إطار الإعتراف بالمنجزات التي اسداها للنهوض بالثقافة الأمازيغية، وكذا الاعتراف بالأعمال التي أنجزها في هذا المجال.

وتـأتي هذه الجائزة في اطار تخليد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للذكر التاسعة عشرة لخطاب اجدير.

والاستاذ الحسين أيت باحسين من مواليد امي نتانوت حيث درس تعليمه الابتدائي والاعدادي ليتمم دراسته الثانوية بمراكش والجامعية بالرباط ليتخرج استاذا للتعليم الثانوي ويعمل بالرباط فدرس اللغة الفرنسية ثلاث سنوات والعربية ثلاثة سنوات بعد ذلك ليصبرأستاذ للفلسفة فمفتش لها في نفس المدينة ثم باحثا في مركز الدراسات الأنتروبولوجية والسيوسيولوية (وحدة الأنتروبولوجيا) بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بنفس المدينة.

ومنذ بداية السبعينيات انخرط في العمل الجمعوي الامازيغي بالجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي ليصبح عضوا بمكتبها المركزي منذ سنة 1974 وناشطا في مجال الكتابة بمنشوراتها الصحفية ومحررا رئيسيا لها سواء بنشرات" اراتن" و"التبادل الثقافي"ثم "جريدة تامونت" و مجلة "امود" كما شارك في تأطير العديد من الندوات واللقاءات الفكرية سواء المنظمة من طرف جمعية التبادل الثقافي او جمعيات اخرى خاصة الجامعة الصيفية باكادير و الماس وماسنيسا وغيرها كما كما اشرف على اخراج اعمال العديد من الندوات التي نظمها مركز الدراسات الانتربولوجيا والسوسيولوجيا بالمعهد الملكي للثقافة الامازيغي، واشرف على العديد من بحوث الباحثين المتعاقدين مع المعهد، وهو نائب الكاتب العام للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بالرباط.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يُعلن عن أسماء الفائزين بجائزة الثقافة الأمازيغية

أعلن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم الخميس 16 أكتوبر الجاري، عن أسماء الفائزين بجوائز الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2019.

وأكد المعهد في بلاغ، أنه "اعتبارا للظروف الصحية الراهنة، وما يمليه ذلك من ضرورة التقيد بالتدابير الاحترازية، نتيجة جائحة كورونا (كوفيد 19)، فإن مراسيم تتويج الفائزين ستجري بواسطة وسائل التواصل الرقمي عن بعد وعلى رابط الموقع الرسمي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الآتي: www.ircam.ma".

وكشف المعهد الذي احتفى بالذكرى التاسعة عشر للخطاب الملكي السامي بأجدير، الذي تفضل جلالة الملك بمناسبته بوضع طابعه الشريف على الظهير المؤسس والمنظم للمعهد، و تحت شعار "النهوض بالثقافة الأمازيغية ودعم منتجيها من رافعات التنمية"، عن أسماء الفائزين في مختلف أصناف الجائزة، والذين سيتم تتويجهم عبر وسائل التواصل الرقمي.

وفيما يلي لائحة بأسماء الفائزين بجائزة الثقافة الأمازيغية بجميع أصنافها برسم سنة 2019.

الجائزة التقديرية:

السيد الحسين آيت باحسين

الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي الأمازيغي:

صنف الشعر: السيد صالح آيت صالح

صنف السرد: السيد حبيب لكناسي

صنف أدب الطفل: السيد محمد المسعودي

صنف المسرح: السيد أحمد زاهد

الجائزة الوطنية للترجمة: السيد إبراهيم العسري

الجائزة الوطنية للتربية والتعليم:

الأساتذة الباحثون: السيد عياد ألحيان

المفتشون: السيد لحسن أيت وعبو

أساتذة التعليم الابتدائي: السيد محمد المعين

المكونون: السيد الحسن برجي

الأبحاث والبرامج المعلوماتية: السيد إلياس بلعالية

الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال:

صنف الصحافة المكتوبة: السيد المصطفى سكنفل

صنف السمعي: السيد نور الدين نجمي

صنف التلفزة: السيدة سليمة اليعقوبي

الجائزة الوطنية للفنون:

صنف الأغنية العصرية: مجموعة أزا- خالد عبو

صنف الأغنية التقليدية: السيد الحسين الطاوصي

صنف المسرح: جمعية أريف للثقافة والتراث

صنف الرقص الجماعي:

أحواش: أحيدوس؛ أحيدوس ن الريف: جمعية أحواش أكلاكال للفنون الشعبية.

مسرحية "ينـي إشارزن ثاغنانت" للكاتب أحمد زاهد تفوز بجائزة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

فاز الكاتب المسرحي، أحمد زاهد، يوم أمس الخميس 16 أكتوبر الجاري، بجائزة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في صنف المسرح برسم سنة 2019، عن المسرحية الأمازيغية "ينـي إشارزن ثاغنانت" أو "العنيدون" الصادرة عن مطبعة البصيرة بـ تيفيناغ، العربية واللاتيني.

وتمكّن المؤلف الأمازيغي أحمد زاهد، من الفوز بجائزة المسرح الأمازيغي التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، كل سنة، بمناسبة الاحتفاء بذكرى الخطاب الملكي بأجدير ووضع الظهير المؤسس والمنظم للمعهد، وهو الاحتفاء الذي نظم هذه السنة في دورته التاسعة عشر، تحت شعار "النهوض بالثقافة الأمازيغية ودعم منتجيها من رافعات التنمية".

وتتمثل فكرة مسرحية " العنيدون" في أن "الممثلين يكتشفون قبل بداية عرض المسرحية، اختفاء وغياب لباس محمد عبد الكريم الخطابي أحد الشخصيات الرئيسية في هذا العمل. وفي هذا العمل. وفي هذا الظرف المفاجئ، وفي انتظار هذا اللباس الذي قد يأتي أولا يأتي، يلجأ المخرج لفكرة عرض لوحات مسرحية مجزأة ومنفصلة".

كما تتميز المسرحية بحضور وازن لشخصيات تاريخية من أزمنة مختلفة.

واختار المؤلف استحضار بعضها في سياق التطور الدرامي للمسرحية، فيما منح لشخصيات أخرى مساحة مهمة من خلال مشاهد تتخللها محاورات عميقة. "لقد وظف كاتب المسرحية هذه الشخوص بدقة متناهية لتؤدي أدوار محددة ولتبلغ رسائل رمزية كبرى". يقول الكاتب أحمد الزيد في قراءته للمسرحية.

واعتمد أحمد زاهد في مسرحية "ينـي إشارزن ثاغنانت" عن العنصر التاريخي في تقديم أسئلته المركزية والبحث عن الأجوبة الممكنة، كما وظف شخصيات تاريخية مثل: طارق بن زياد، موحا حمو الزياني، الشريف محمد أمزيان، محمد عبد الكريم الخطابي. ماسنيسا، بوغرطة،

شيشنى، أكسل، يوبا، سان أوغوستين، تيميا، تاكفاريناس، تاشفين، تومرت، زيري...

وتلامس مسرحية "من يزرعون العناد" قضايا متعددة ذات أبعاد مختلفة تتراوح بين الثقافي، الهوياتي، الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي. التاريخ الأمازيغي، الاستلاب الثقافي، وضعية اللغة الأمازيغية، الشرعية الدينية والشرعية التاريخية، حراك الريف، الواقع الاجتماعي في الريف، الهجرة السرية، منظومة العدالة والقضاء، نقد القيم السائدة، احتقار الذات، التهريب، الهجرة، المعاناة...، هي مواضيع ضمن أخرى تعالجها المسرحية وتشير إليها بإلحاح.

كما تتضمن المسرحية الفائزة بجائزة "ليركام" للمسرح الأمازيغي مشاهد ولوحات وحوارات طافحة بالرمزية. أول مظاهر هذه الرمزية هي استحضار طارق بن زياد كأول شخصية في مشاهد المسرحية قائلاً: "أصبحتم في هذه الجزيرة مثل الأيتام الذين يقتاتون من مأدبة اللئام. لا شيئ لتأكلوه إلا ما تجنونه بأيديكم".

ويقدم المؤلف عبد الكريم الخطابي كشخصية محورية ورئيسية في المسرحية، سيتم استحضارها باستمرار في مشاهد المسرحية، وستنشب صراعات ونزاعات وصدامات بين الممثلين الثلاثة حول من منهم الأجدر بأداء دوره. تلخص الممثلة كل ذلك بقولها: الخطابي كانوا يتخاصمون معه، أما نحن فنتخاصم حوله.

كما أثار الكاتب قضية التاريخ الأمازيغي برمزية قوية من خلال تشبيه ما تعرض له من تغييب بعملية ختان، حيث أزيل منه الجزء الأكبر، وتم اختصاره في 15 قرنا عوض 33 قرنا.

يذكر أن مسرحية "ينـي إشارزن ثاغنانت" هي المسرحية الرابعة للكاتب المسرحي، أحمد زاهد بعد كل من "أريازن واغ"، "إزران"، ومسرحية "أرماس" التي فازت بدورها بنفس الجائزة سنة 2013.

"أسفافا" ديوان للشاعر الأمازيغي حسن أبراهيم

عن منشورات مكتبة تيفراس بالناظور، وفي 86 صفحة من الحجم المتوسط، صدر ديوان شعري أمازيغي جديد للأستاذ والشاعر الأمازيغي، حسن أبراهيم بعنوان: "أسفافا" وتعني (الايقاظ).

الغلاف الخارجي من إبداع الفنان الراحل محند السعيدي أمزيان من ميدلت و تصميم الفنان عمر الداودي من بومالن دادس،

ويتضمن الديوان الجديد للشاعر الأمازيغي، تسعة و ثلاثين قصيدة مكتوبة بالحرف اللاتيني، "تناقش في مجملها مجموعة من التيمات كالارتباط بالأرض و البلد و الهوية و الثقافة و الاعتزاز بالرموز التاريخية، الحرية و التحرر و القيم الأمازيغية من تعاون و تآزر و تآخي كما تتناول التهميش و الاحتقار الذي يتعرض له الأمازيغ في المغرب العميق".

بالإضافة إلى "مواضيع ثقافية و سياسية في قالب شعري سيساهم فعلا في إيقاظ الضمير الجمعي و الذات الإنسانية".

وقال الكاتب حسن أبراهيم ، إن ديوانه يتضمن "قصائد من الشعر الحر مستقاة من الواقع المجتمعي المعيش مصاغة بلغة امازيغية منتقاة بعناية".

ويضيف أنه " مزج في ديوانه الجديد بين المصطلحات القديمة الأصيلة والجديدة، كما استعمل مفردات متنوعة من باقي الفروع اللغوية بشمال إفريقيا".

يذكر أن الأستاذ والشاعر حسن أبراهيم من مواليد 1988 بقصر الخربات، تنجداد، إقليم الراشيدية، و هو أستاذ التعليم الابتدائي بمنطقة قلعة مكونة، كاتب ومهتم بالشعر الأمازيغي.

"لحم الثور البري" إصدار جديد حول تاريخ الريف

أصدر الأستاذ الباحث عبد المجيد عزوزي كتاب "لحم الثور البري"، ليضاف نجازاته ومجهوداته المبذولة للتعريف بتاريخ الريف، ووجد في المكتبات منذ تاريخ 05 أكتوبر، وهو عبارة عن ترجمة لكتاب Flesh of the wild ox لصاحبه الأنثربولوجي Carleton Stevens coon.

كتب كارتلون ستيفنس فصول هذه الرواية خلال سنة 1932، حيث أنه عاش في قبيلة إگزناين من الريف الأوسط ما بين 1924- 1928، وأنجز أطروحة الدكتوراه حول نفس القبيلة سنة 1928 في جامعة هارفارد تحت عنوان "قبائل الريف".

حسب الأستاذ عبد المجيد عزوزي؛ تتناول الرواية الوضع الثقافي والاجتماعي بالريف وأساسا في قبيلة إگزناين والقبائل المجاورة لها، وأغلب اهتمامات الباحث الأمريكي كانت حول نظرية الأصول والسلالات البشرية.

البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا يصبح

BANK OF AFRICA

بنك أفريقيا BMCE GROUP

نخطط لغد

يجمعنا لنوسع آفاقنا أكثر

بنككم يتغير ويتبنى من الآن فصاعداً إسم «بنك أفريقيا».
علامة تجارية فريدة في خدمة ملايين الزبناء عبر العالم.
علامة تجارية جذورها مغربية و ذات رؤية دولية.
علامة تجارية لها طموحات تفوق حدود المغرب و
أفريقيا ... لأنه من خلال خلق جسور بين مختلف الثقافات،
يمكننا توحيد العالم من أجل مستقبل أفضل.

BANKOFAFRICA.MA